هذا ديوان مختارات شعراء العرب رواية العلامه الحبر
البحر الفهامه الفاضل هبة الله بن علي بن
محمد بن حمزة العلوي الحسني رضي
الله عنه وارضاه
امين
م

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

قَالَ لَقِيطُ بْنُ يَعْمُرَ الْإِيَادِيُّ يُنْذِرُ قَوْمَهُ غَزْوَ كِسْرَى إِيَّاهُمْ وَكَانَ لَقِيطٌ كَاتِبًا فِي دِيوَانِ كِسْرَى فَلَمَّا رَآهُ مُجْمِعًا عَلَى غَزْوِ إِيَادٍ كَتَبَ إِلَيْهِمْ بِهَذَا الشِّعْرِ فَوَقَعَ الْكِتَابُ بِيَدِ كِسْرَى فَقَطَعَ لِسَانَ لَقِيطٍ وَغَزَا[1] إِيَادًا قَالَ

يَا دَارَ عَمْرَةَ مِنْ مُحْتَلِّهَا الْجَرَعَا[2] — هَاجَتْ لِيَ الْهَمَّ وَالْأَحْزَانَ وَالْوَجَعَا

تَامَتْ[3] فُؤَادِي بِذَاتِ الْجِزْعِ[4] خَرْعَبَةٌ[5] — مَرَّتْ تُرِيدُ بِذَاتِ الْعَذَبَةِ الْبِيَعَا

بِمُقْلَتَيْ خَاذِلٍ أَدْمَاءَ طَاعَ لَهَا — نَبْتُ الرِّيَاضِ تُزَجِّي وَسْطَهُ ذَرَعَا

١ الذي غزا إياداً هو سابور ذو الأكتاف ٢ الجرع والأجرع والجرعاء الرملة لا تنبت ٣ تامت تيمت أي عبدت وذللت ومنه تيم الله كأنه عبد الله ٤ الجزع منعطف الوادي ٥ والخرعبة الشابة الحسنة القوام

وواضح أشنب الأنياب ذي أشر ... كالأقحوان إذا ما نوره لمعا

جرت لما بيننا حبل الشموس فلا ... يأسا مبينا أرى منها ولا طمعا

فما أزال على شحط يؤرقني ... طيف تعمد رحلي حيثما وضعا

إني بعيني إذ أمت حمولهم ... بطن السلوطح لا ينظرن من تبعا

(لا ينظرن)

بل أيها الراكب المزجي مطيته ... إلى الجزيرة مرتادا ومنتجعا

أبلغ إيادا وخلل في سراتهم ... إني أرى الرأي إن لم أعص قد نصعا

يا لهف نفسي أن كانت أموركم ... شتى وأحكم أمر الناس فاجتمعا

إني أراكم وأرضا تعجبون بها ... مثل السفينة تغشى الوعث والطبعا

الا تخافون قوما لا أبا لكم ... أمسوا إليكم كأمثال الدبا سرعا

أبناء قوم تأووكم على حنق ... لا يشعرون أضر الله أم نفعا

أحرار فارس أبناء الملوك لهم ... من الجموع جموع تزدهي القلعا

---

١ الشنب دقة في الأسنان وعذوبة ٢ والأشر حسن الأسنان وحدة أطرافها

وهو ولد البقرة الوحشية ٣ الشموس من الدواب الذي لا يكاد يستقر لشمس أثماسا

٤ الارتياد والنجعة طلب الخير وانتجعت فلانا طلبت خيره

٥ الوعث أرض مسترخية والطبع الصدا يكثر على السيف

والطبع تدنس العرض وتلطخه

٦ واستعاره هنا للغشاوة والكدر

٧ ازدهيت فلانا تهاونت به

فهم سراعٌ إليكم بين ملتقطٍ … شوكاً وآخر يجني الصابَ والسَّلَعا

لو أنّ جمعهم راموا بهدّته … شُمَّ الشماريخِ من ثهلانَ لانصدعا

في كلّ يومٍ يسنّون الحرابَ لكم … لا يهجعون إذا ما غافلٌ هجعا

خُزرٌ عيونُهُمُ كأنّ لحظَهُمُ … حريقُ غابٍ ترى منه السنا قِطَعا

لا الحرثُ يشغلهم بل لا يرون لهم … من دون بيضتكم ريّاً ولا شِبَعا

وأنتمُ تحرثون الأرضَ عن سَفَهٍ … في كلّ مُعتَمَرٍ تبغون مُزدَرَعا

وتُلقِحون حِيالَ الشَّولِ آونةً … وتُنتِجون بدار القُلعةِ الرُّبَعا

وتلبسون ثيابَ الأمنِ ضاحيةً … لا تفزعون وهذا الليثُ قد جَمَعا

وقد أظلّكمُ من شطرِ ثغرِكمُ … هولٌ له ظُلَمٌ تغشاكمُ قِطَعا

مالي أراكم نياماً في بُلَهْنِيَةٍ … وقد ترون شهابَ الحربِ قد سطعا

فاشفوا غليلي برأيٍ منكمُ حَصِدٍ … يُصبِحْ فؤادي له ريّانَ قد نَقَعا

ولا تكونوا

١ الصاب والسلع شجرتان مرّتان كنّى بذلك عن السلاح [illegible]
٢ الشماريخ رؤوس الجبال والشناخيب [illegible]
٣ خزر عيونهم [illegible]
٤ البيضة [illegible] كناية عن [illegible]
القلعة هنا منزل [illegible]
والبلهنية العيش اللين

ولا تكونوا كمن قد بات مكتنعاً	اذا يقال له افرج غمة كنعا
يسعى ويحسب ان المال مخلده	اذا استفاد طريفاً زاده طمعا
فاقنوا اجيادكم واحموا زماركم	واستشعروا الصبر لا تستشعروا الجزعا
ولا يدع بعضكم بعضاً لنائبة	كما تركتم باعلى بيشة النخعا
صونوا جيادكم واجلوا سيوفكم	وجددوا للقسي النبل والشرعا
اذكوا العيون وراء السرح واحترسوا	حتى ترى الخيل من تعدائها رجعا
واشروا تلادكم في حرز انفسكم	وحرز اهلكم لا تهلكوا هلعا
فان غلبتم على ضن بداركم	فقد لقيتم بامر الحازم الفزعا
لا تلهكم ابل ليست لكم ابل	ان العدو بعظم منكم قرعا
لا تثمروا المال للاعداء انهم	ان يظهروا يحتووكم والتلاد معا
هيهات لا مال من زرع ولا ابل	يرجى لغابركم ان انفكم جدعا

وَاللهِ مَا انْفَكَّتِ الْأَمْوَالُ مُذْ أَبَدٍ ... لِأَهْلِهَا إِنْ أُصِيبُوا مَرَّةً تَبَعَا

يَا قَوْمِ إِنَّ لَكُمْ مِنْ إِرْثِ أَوَّلِكُمْ ... مَجْدًا قَدَ اشْفَقْتُ أَنْ يَفْنَى وَيَنْقَطِعَا

مَاذَا يَرُدُّ عَلَيْكُمْ عِزُّ أَوَّلِكُمْ ... إِنْ ضَاعَ آخِرُهُ أَوْ ذَلَّ وَاتَّضَعَا

يَا قَوْمِ لَا تَأْمَنُوا إِنْ كُنْتُمُ غُيُرًا ... عَلَى نِسَائِكُمُ كِسْرَى وَمَا جَمَعَا

يَا قَوْمِ بَيْضَتُكُمْ لَا تُفْجَعُنَّ بِهَا ... إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهَا الْأَزْلَمَ الْجَذَعَا[١]

هُوَ الْجَلَاءُ الَّذِي يَجْتَثُّ أَصْلَكُمُ ... فَمَنْ رَأَى مِثْلَ ذَا رَأْيًا وَمَنْ سَمِعَا

قُومُوا قِيَامًا عَلَى أَمْشَاطِ[٢] أَرْجُلِكُمْ ... ثُمَّ افْزَعُوا قَدْ يَنَالُ الْأَمْنَ مَنْ فَزِعَا

وَقَلِّدُوا أَمْرَكُمْ لِلهِ دَرُّكُمُ[٣] ... رَحْبَ الذِّرَاعِ بِأَمْرِ الْحَرْبِ مُضْطَلِعَا[٤]

لَا مُتْرَفًا[٥] إِنْ رَخَاءُ الْعَيْشِ سَاعَدَهُ ... وَلَا إِذَا عَضَّ مَكْرُوهٌ بِهِ خَشَعَا

لَا يَطْعَمُ النَّوْمَ إِلَّا رَيْثَ[٦] يَبْعَثُهُ ... هَمٌّ يَكَادُ سَنَاهُ يَقْصِمُ الضِّلَعَا

مُسَهَّدُ النَّوْمِ تَعْنِيهِ أُمُورُكُمُ ... يَرُومُ مِنْهَا إِلَى الْأَعْدَاءِ مُطَّلَعَا

١ الجذع من الإبل الذي أتى له خمس ومن الشاة ما تمت له سنة ويقال للحدث الشاب جذع ويقال للدهر الأزلم الجذع لأنه جديد أبدا وقوله القاعلى يديه الأزلم الجذع يقال أراد الدهر ويقال أراد الأسد ٢ الشظ سلاميات ظهر القدم وهي عظام الأصابع وواحدتها سلامى ٣ الدر اللبن ولله دره أي لله عمله ويقولون في الذم لا در دره أي لا كثر خيره ٤ الضلاعة القوة ومن لا يكن مضطلع بهذا الأمر أي يقوى أضلاعه على حمله ٥ الترفة النعمة ٦ الريث الإبطاء والعجل ريث بطئ

ما انفكّ يحلب هذا الدهرَ أشطرَه	يكونُ متَّبِعاً طوراً ومتَّبَعا
حتى استمرّت على شزرٍ مريرتُه	مستحكِمَ الرأي لا قحماً ولا ضرعا
وليس يشغله مالٌ يثمّره	عنكم ولا ولدٌ يبغي له الرفعا
كمالكِ بنِ قنانٍ أو كصاحبه	عمرِو القنا يومَ لاقى الحارثين معا
إذ عابه عائبٌ يوماً فقال له	دمِّثْ لجنبك قبلَ الليل مضطجعا
فشاوروه فألفوه أخا عللٍ	في الحرب لا عاجزاً نكساً ولا ورعا
لقد بذلتُ لكم نصحي بلا دخلٍ	فاستيقظوا إنّ خيرَ العلم ما نفعا
هذا كتابي إليكم والنذيرُ لكم	لمن رأى رأيَه منكم ومن سمعا

وقال قعنب بن أمّ صاحب

بانت سليمى فأمست دونها عدنُ	وغلّقت عندها من قلبك الرهنُ
علقتُ سلمى على عصر الشباب فقد	أودى الشبابُ وسلمى الهمُّ والحزنُ

١ قولهم حلب فلان الدهر أشطره معناه مرت عليه ضروب من خيره وشره وأصل ذلك من أخلاف الناقة لها خلفان قادمان وخلفان آخران فكل خلفين شطر ٢ الحبل المشزور المفتول على اليسار ٣ وأمررت الحبل شددت فتله والمرة شدة الفتل والمرير الحبل الشديد فتله ٤ القحم الشيخ الهرم والضرع الرجل الضعيف ٥ الدمث اللين والمكان اللين دمث ويكون في الخلق ٦ نادر مثل والدماثة سهولة الخلق ٧ الدخل كالدغل والدخل العيب في الحسب وبنو فلان في بني فلان دخل إذا انتسبوا معهم وليسوا منهم ٨ غلق الرهن في يد مرتهنه إذا لم يفتك ٩ علقت فلانة أحببتها والعلق الحب وهويتها والعلاقة والعلق الهوى يقال نظرة من ذي علق

حَلَّتْ بِأَبْيَنَ فِي حَيٍّ مُجَاوِرَةً ... بَيْنِي وَبَيْنَهُمُ الْأَحْقَادُ وَالدِّمَنُ

وَاحْتَلَّ أَهْلُكِ مِنْ صَرْفِ النَّوَى[١] بِهِمِ ... أَرْضًا يُحَاكُ بِهَا الْكَتَّانُ وَالْقُطُنُ

أَرْضًا بِهَا الطَّعْنُ وَالطَّاعُونُ يَنْكُؤُهُمْ ... كَأَنَّمَا تَنْحَرُ فِي لَبَّاتِهَا الْبُدُنُ[٢]

لَا نَوْمَ إِلَّا عَلَى خَوْفٍ وَزَلْزَلَةٍ ... فِيهَا وَلَا مَالَ إِلَّا السَّيْفُ وَالْبَدَنُ

وَكُلُّ أَسْمَرَ عَرَّاضٍ[٣] مَهَزَّتُهُ ... كَأَنَّهُ بِرَجَا عَادِيَّةٍ شَطَنُ

فَانْظُرْ وَأَنْتَ بَصِيرٌ هَلْ تَرَى ظُعُنًا ... تُحْدَى بِنَجْدٍ وَمِنْ أَنَّى لَكَ الظُّعُنُ

وَفِي الْخُدُورِ وَلَوْ أَنَّ الدَّارَ جَامِعَةٌ ... حُورٌ أَوَانِسُ فِي أَصْوَاتِهَا غُنَنُ[٤]

هَلْ لِلْعَوَاذِلِ مِنْ نَاهٍ فَيَزْجُرَهَا ... إِنَّ الْعَوَاذِلَ مِنْهَا الْجَوْرُ وَاللَّسَنُ[٥]

اللَّائِمَاتِ الْفَتَى فِي أَمْرِهِ سَفَهًا ... وَهُنَّ بَعْدُ ضَعِيفَاتُ الْقُوَى وُهُنُ

مَهْلًا عَوَاذِلُ قَدْ جَرَّبْتِ مِنْ خُلُقِي ... إِنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنِنُوا

إِذَا عَلَا الْمَجْدُ فِي مَالِي كَسَرْتُ لَهُ ... وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا لَهُ ثَمَنُ

١ النوى التحول من دار الى دار والنية الامر والوجه الذي ينويه وقيل النية والنوى الذي كلاهما البعد ٢ البدنة التي تهدى الى بيت الله عز وجل وسميت بذلك لسمنها وكانوا يستسمنونها ٣ عراض مضطرب ٤ الغنة خروج الكلام بالانف ٥ لسنت الرجل السنه لسنا اذا اخذته بلسانك واللسن الفصاحة واللسن اللغة

مَا بَالُ قَوْمٍ صَدِيقٍ ثُمَّ لَيْسَ لَهُمْ ... عَهْدٌ وَلَيْسَ لَهُمْ دِينٌ إِذَا ائْتُمِنُوا

إِنْ يَسْمَعُوا رِيبَةً طَارُوا لَهَا فَرَحًا ... مِنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ ... وَإِنْ ذُكِرْتُ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أَنِّي أُعَايِشُهُمْ ... لَا نَبْرَحُ الدَّهْرَ فِيمَا بَيْنَنَا إِحَنُ

وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي وُدَّهُمْ أَبَدًا ... زَكِنْتُ مِنْ بُغْضِهِمْ مِثْلَ الَّذِي زَكِنُوا

مِثْلُ الْعَصَافِيرِ أَحْلَامًا وَمَقْدُرَةً ... لَوْ يُوزَنُونَ بِزِفِّ الرِّيشِ مَا وَزَنُوا

جَهْلًا عَلَيْنَا وَجُبْنًا عَنْ عَدُوِّهِمِ ... لَبِئْسَتِ الْخَلَّتَانِ الْجَهْلُ وَالْجُبُنُ

مَا لِي أُسَكِّنُ عَنْ وَهْبٍ وَتَشْتِمُنِي ... وَلَوْ شَتَمْتُ بَنِي وَهْبٍ لَقَدْ سَكَنُوا

كَهَارِ رَأْسُهُ لَمْ يُدْنِهِ أَحَدٌ ... بَيْنَ الْقَرِينَيْنِ حَتَّى لَزَّهُ الْقَرَنُ

وَقَالَ أَعْشَى بَاهِلَةَ يَرْثِي الْمُنْتَشِرَ بْنَ وَهْبٍ الْبَاهِلِيَّ وَمُنْتَشِرٌ مِنَ السُّعَاةِ السَّبَّاقِينَ فِي سَعْيِهِمْ قَتَلَهُ بَنُو نُفَيْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ

إني أتتني لسان لا أسر بها ... من علو لا عجب منها ولا سخر

فبت مرتفقاً حيران أندبه ... وكنت أحذر لو ينفع الحذر

وجاشت النفس لما جاء جمعهم ... وراكب جاء من تثليث معتمر

يأبى على الناس لا يلوي على أحد ... حتى التقينا وكانت دوننا مضر

إن الذي جئت من تثليث تندبه ... منه السماح ومنه النهي والغير

نعيت من لا تغب الحي جفنته ... إذا الكواكب أخطا نوءها المطر

وراحت الشول مغبراً حوافرها ... شعثاً تغير منها النيّ والوبر

(مناكبها)

عليه أول زاد القوم إن نزلوا ... ثم المطي إذا ما أرملوا جزر

من ليس في خيره شر يكدره ... على الصديق ولا في صفوه كدر

طاوي المصير على العزاء منصلت ... بالقوم ليلة لا ماء ولا شجر

لا تأمن البازل الكوماء ضربته ... بالمشرفي إذا ما اخروط السفر

اخروط واجلوذ طال

وتكظم

وتكظم الشول منه حين تبصره — حتى تقطّع في أعناقها الجرر

تكفيه حزّة فلذ إن ألمّ بها — من الشواء ويكفي شربه الغمر

لا يتأرّى لما في القدر يرقبه — ولا يعضّ على شرسوفه الصفر

لا يغمز الساق من أين ولا وصب — ولا يزال أمام القوم يقتفر

لا يصعب الأمر إلا ريث يركبه — وكلّ شيء سوى الفحشاء يأتمر

مهفهف أهضم الكشحين منخرق — عنه القميص لسير الليل محتقر

تلقاه كالكوكب الدرّيّ منصلتا — بالقوم ليلة لا نجم ولا قمر

عشنا بذلك دهرا ثم فارقنا — كذلك الرمح ذو النصلين ينكسر

أخو حروب ومكساب إذا عدموا — وفي المخافة منه الجدّ والحذر

أخو رغائب يعطيها ويسألها — يأبى الظلامة منه النوفل الزفر

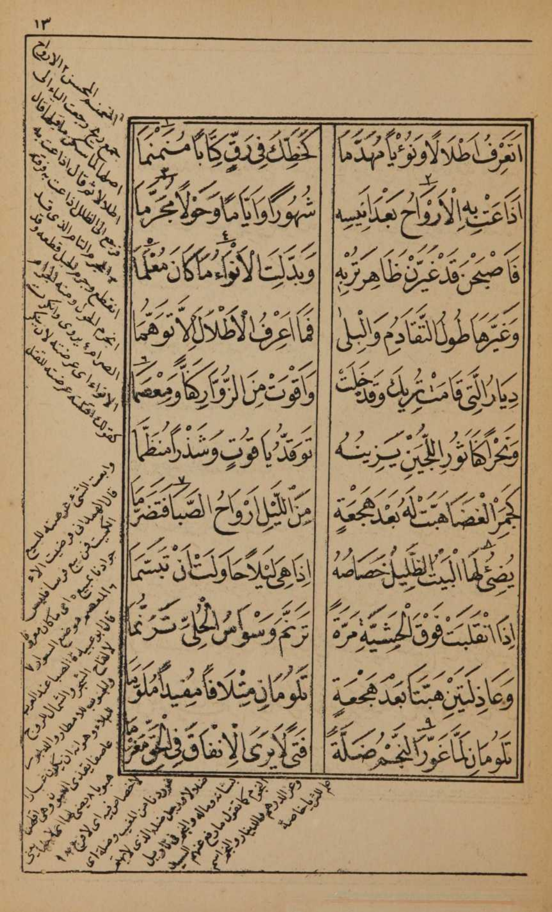
لا يأمن الناس ممساه ومصبحه — من كلّ فجّ وإن لم يغز ينتظر

١ يتأرّى يحتبس ومنه آري الدابة محبسها ٢ والصفر فيما تزعم العرب حية تكون في بطن الإنسان فاذا جاع عضت على شرسوفه ٣ لا يصعب الامر الا قبل اركابه فاذا ركبه سهل عليه

كأنه بعد صدق القوم أنفسهم | باليأس تلمع من قدامه البشر
لو لم تخنه نفيل وهي خائنة | لصبح القوم وردا ماله صدر
أصبت في حرم منا أخا ثقة | هند بن أسماء لا يهني لك الظفر
وزاد حرب بشهاب يستضاء به | كما أضاء سواد الطخية القمر
إما يصبك عدو في مناواة | يوما فقد كنت تستعلي وتنتصر
فإن جزعنا فقد هدت مصيبتنا | وإن صبرنا فإنا معشر صبر
إما سلكت سبيلا كنت سالكها | فاذهب فلا يبعدنك الله منتشر
من ليس فيه إذا قاولته رهق | وليس فيه إذا ياسرته عسر

وقال حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي بن أخزم بن هزومة بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء

صوابه عدي بن أخزم بن أبي أخزم وهو هزومة لأنه [illegible] والهزومة الشجة



أَتَعرِفُ أَطْلالاً ونُؤْياً مُهَدَّما ... كَخَطِّكَ في رَقٍّ كِتاباً مُنَمْنَما

أَذاعَتْ بهِ الأَرْواحُ بعدَ أَنيسِهِ ... شُهوراً وأَيّاماً وحَوْلاً مُجَرَّما

فأَصْبَحَ قد غَيَّرْنَ ظاهِرَ تُرْبِهِ ... وبَدَّلَتِ الأَنْواءُ ما كانَ مَعْلَما

وغَيَّرَها طُولُ التَّقادُمِ والبِلَى ... فما أَعرِفُ الأَطْلالَ إِلّا تَوَهُّما

دِيارُ التي قامَتْ تُرِيكَ وقد خَلَتْ ... وأَقْوَتْ مِنَ الزُّوّارِ كَفّاً ومِعْصَما

ونَحْراً كَفاثُورِ اللُّجَيْنِ يَزِينُهُ ... تَوَقُّدُ ياقُوتٍ وشَذْرٌ مُنَظَّما

كَجَمْرِ الغَضا هَبَّتْ لهُ بعدَ هَجْعَةٍ ... مِنَ اللَّيْلِ أَرْواحُ الصَّبا فتَضَرَّما

يُضِيءُ لها البَيْتُ الظَّلِيلُ خَصاصُهُ ... إِذا هِيَ لَيْلاً حاوَلَتْ أَنْ تَبَسَّما

إِذا انْقَلَبَتْ فَوْقَ الحَشِيَّةِ مَرَّةً ... تَرَنَّمَ وَسْواسُ الحُلِيِّ تَرَنُّما

وعاذِلَتَيْنِ هَبَّتا بعدَ هَجْعَةٍ ... تَلُومانِ مِتْلافاً مُفِيداً مُلَوَّما

تَلُومانِ لَمّا غَوَّرَ النَّجْمُ ضَلَّةً ... فتًى لا يَرَى الإِنْفاقَ في الحَقِّ مَغْرَما

فقلت وقد طال العتاب عليهما ... واوعدتاني ان تبينا فتصرما

الا لا تلوماني على ما تقدما ... كفى بصروف الدهر للمرء محكما

فانكما لا ما مضى تدركانه ... ولست على ما فاتني متندما

تحلم عن الادنين واستبق ودهم ... ولن تستطيع الحلم حتى تحلما

ونفسك اكرمها فانك ان تهن ... عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما

اهن في الذي تهوى التلاد[1] فانه ... يصير اذا ما مت نهبا مقسما

ولا تشقيا فيه فيسعد وارث ... به حين تخشى اغبر الجوف مظلما

يقسمه غنما ويشري[2] كرامه ... وقد صرت في خط[3] من الارض اعظما

قليلا به ما يحمدنك وارث ... اذا ساق مما كنت تجمع مغنما

متى ترق اضغان العشيرة بالانى[4] ... وكف الاذى يحسم لك الداء محسما

اذا شئت نازيت امرأ السوء ما نزى ... اليك ولاطمت اللئيم الملطما

[1] التلاد والتليد ما كان عندهم قديما واصل التاء الواو وكانه ولد عندهم والطارف والطريف ما استحدثوه [2] يشري يباع ويشري يبيع ولبئس ما شروا به انفسهم ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله اي يبيع نفسه [3] الخط الشق [4] الانى والاناءة الحلم

وعوراء

وعوراء قد أعرضت عنها فلم تضر ... وذي أود قوّمته فتقوّما

واغفر عوراء الكريم ادّخاره ... وأعرض عن شتم اللئيم تكرّما

ولا أخذل المولى وإن كان خاذلا ... ولا أشتم ابن العمّ إن كان مفحما

وما ابتعثتني في هواي لجاجة ... إذا لم أجد فيما أمامي مقدما

وليل بهيم قد تسربلت هوله ... إذا الليل بالنكس الجبان تجهّما

ولن يكسب الصعلوك حمدا ولا غنى ... إذا هو لم يركب من الأمر معظما

ولم يشهد الخيل المغيرة بالضحى ... يثرن عجاجا بالسنابك أقتما

عليهنّ فتيان كجنّة عبقر ... يهزّون بالأيدي وشيجا مقوّما

لحى الله صعلوكا مناه وهمّه ... من العيش أن يلقى لبوسا ومطعما

ينام الضحى حتى إذا نومه استوى ... تنبّه مثلوج الفؤاد مورّما

مقيما مع المثرين ليس ببارح ... إذا نال جدوى من طعام ومجثما

١ وعوراء الكلمة قبيحة وعوراء ... عليه ما فعل قبيحا ويقال ضاره يضيره ضيرا ويضوره حكاه الفراء لا ينفعني ذاك ولا يضورني ٢ والأود الاعوجاج ٤ اغفر استر يقولون اصبغ ثوبك فانه اغفر للوسخ

وَلِلّهِ صُعْلوكٌ يُساوِرُ هَمَّهُ ... وَيَمْضي عَلى الأَحْداثِ وَالدَهْرِ مُقْدِما

فَتى طَلَباتٍ لا يَرى الخَمْصَ تَرْحَةً ... وَلا شَبْعَةً إِن نالَها عَدَّ مَغْنَما

إِذا ما رَأى يَوْماً مَكارِمَ أَعْرَضَتْ ... تَيَمَّمَ كُبْراهُنَّ ثُمَّتَ صَمَّما

يَرى رُمْحَهُ وَنَبْلَهُ وَمِجَنَّهُ ... وَذا شُطَبٍ[١] عَضْبَ الضَريبَةِ مِخْذَما

وَأَحْناءَ سَرْجٍ[٢] فاتِرٍ وَلِجامَهُ ... عَتادَ فَتىً هَيْجا وَطِرْفاً مُسَوَّما

وَيَغْشى إِذا ما كانَ يَوْمٌ كَريهَةٍ ... صُدورَ العَوالي فَهوَ مُخْتَضِبٌ دَما

إِذا الحَرْبُ أَبْدَتْ ناجِذَيْها وَشَمَّرَتْ ... وَوَلّى هِدانُ القَوْمِ أَقْدَمَ مُعْلِما

فَذَلِكَ إِنْ يَهْلِكْ فَحُسْنٌ ثَناؤُهُ ... وَإِنْ عاشَ لَمْ يَقْعُدْ ضَعيفاً مُذَمَّما

وقال بشامة بن عمرو بن هلال

هَجَرْتَ امامةَ هَجْراً طَويلا ... وَحَمَّلَكَ النَأْىُ عِبْأً ثَقيلا

وَبُدِّلْتَ مِنْها عَلى نَأْيِها ... خَيالاً يُوافي وَنَيْلاً قَليلا

[١] قوله الشطب الطرائق في السيف والضريبة ما ضرب فاراد انه قاطع للضريبة والخذم الذي يختشف القطع وخذم الثوب تشققه [٢] سبح اذا كان جيد الأخذ من ظهر الفرس لا صغيرا ولا كبيرا [٣] في أخرى بانت امامة نأيا طويلا وحملك النأي

وَنظرة ذي علقٍ[١] وامقٍ اذا ... ما الركائب جاوزن ميلا

وقامت تسائل عن شأننا ... فقلنا لها قد عزمنا الرحيلا[٢]

فبادرها ثم مستعجلٌ ... من الدمع ينضح خدا اسيلا

وما كان اكثر ما نولت ... من الود الا صفاحا وقيلا

فقربت للرحل عيرانةً ... موثقة عنتريسا[٣] ذمولا

لها قرد تامك نيه ... تزل الولية عنه زليلا

تطرق اطراف عامٍ خصيبٍ ... ولم يشل عبد اليها فصيلا

فمرت على كتبٍ غدوة ... وجازت بجنب اريك اصيلا

توطأ اغلظ حزانه[٤] ... كوطء القوي العزيز الذليلا

اذا اقبلت قلت مذعورة ... من الربد تتبع هيقا ذمولا

وان ادبرت قلت مشحونة ... اطاعت لها الريح قلعا جفولا

١ العلق والعلاقة الحب ويروى ذى نيجن ذى قذف
٢ اى على الرحيل ولا تعزموا عقدة النكاح واخرى فلما ثبتت كسوت القتود ناجية
٣ العنتريس الكثيرة اللحم الشديدة
٤ الحزنة الغليظ من الارض وجمعه حزان

تَعُزُّ الْمَطِيَّ جِمَاعَ الطَّرِيقِ إِذَا — أَدْلَجَ الرَّكْبُ لَيْلًا طَوِيلَا

كَأَنَّ يَدَيْهَا إِذَا أَرْقَلَتْ — وَقَدْ جُرْنَ ثُمَّ اهْتَدَيْنَ السَّبِيلَا

يَدَا عَائِمٍ خَرَّ فِي غَمْرَةٍ — فَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ إِلَّا قَلِيلَا

وَخُبِّرْتُ قَوْمِي وَلَمْ أَلْقَهُمْ — أَجَدُّوا عَلَى ذِي شُوَيْسٍ حُلُولَا

فَإِمَّا هَلَكْتُ وَلَمْ آتِهِمْ — فَبَلِّغْ أَمَاثِلَ سَهْمٍ رَسُولَا

بِأَنَّ الَّتِي سَامَكُمْ قَوْمُكُمْ — هُمُ جَعَلُوهَا عَلَيْكُمْ دَلِيلَا

فَلَا تَهْلِكُوا وَبِكُمْ مُنَّةٌ — كَفَى بِالْحَوَادِثِ لِلْمَرْءِ غُولَا

هَوَانُ الْحَيَاةِ وَخِزْيُ الْمَمَاتِ — كُلًّا أَرَاهُ طَعَامًا وَبِيلَا

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ إِحْدَاهُمَا — فَسِيرُوا إِلَى الْمَوْتِ سَيْرًا جَمِيلَا

وَحَشْوُ الْحُرُوبِ إِذَا أُوقِدَتْ — رِمَاحًا طِوَالًا وَخَيْلًا فُحُولَا

وَمِنْ نَسْجِ دَاوُدَ مَاذِيَّةً — تَرَى لِلْقَوَاضِبِ فِيهَا صَلِيلَا

وقال

١ اى جدوا ونزلوا بهذا المكان ٢ اى رسالة قال كثير لقد كذب الواشون ما بحت عندهم بسر ولا ارسلتهم برسول انا رسول رب العالمين اى ذو رسالة

وَقَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ الْعُكْلِيُّ

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ ذِكْرِهِ تَكَتُّمَا ... وَكَانَ رَهِينًا بِهَا مُغْرَمَا

وَاَقْصَرَ عَنْهَا وَآيَاتِهَا ... يُذَكِّرْنَهُ دَاءَهُ الْاَقْدَمَا

فَاَوْصَى الْفَتَى بِابْتِنَاءِ الْعُلَا ... وَاَنْ لَا يَخُونَ وَلَا يَأْثَمَا

وَيَلْبَسَ لِلدَّهْرِ اَجْلَالَهُ ... فَلَنْ يَبْنِيَ النَّاسُ مَا هَدَّمَا

وَاِنْ اَنْتَ لَاقَيْتَ فِي نَجْدَةٍ ... فَلَا تَتَهَيَّبْكَ اَنْ تَقْدَمَا

فَاِنَّ الْمَنِيَّةَ مَنْ يَخْشَهَا ... فَسَوْفَ تُصَادِفُهُ اَيْنَمَا

وَاِنْ تَتَخَطَّاكَ اَسْبَابُهَا ... فَاِنَّ قُصَارَاكَ اَنْ تَهْرَمَا

وَاَحْبِبْ حَبِيبَكَ حُبًّا رُوَيْدًا ... لِئَلَّا يَعُولَكَ اَنْ تَصْرِمَا

وَاَبْغِضْ بَغِيضَكَ بُغْضًا رُوَيْدًا ... اِذَا اَنْتَ حَاوَلْتَ اَنْ تَحْكُمَا

فاخرى سلا عن تذكره تكتما
السلو ترك الشئ
وربما قالوا في ترك الشئ سلا ليسلو
التناسي ٢ اقصر كف وامسك
وآياتها علاماتها اي عجبه
الاقدما
القديم ٣ ويلبس
للدهر اجلاله اي
ويتهيأ لكل حالة
على حسب ما يرى
مما ينبغي مثل قول
العرب البس لكل
حالة لبوسها انعيمها
بؤسها وبؤسها
وقوله فلن يبني الناس
ما هدما اي ما هدم
من مجده وتهديمه اياه
تضييعه ٣ النجدة
الشدة والامر الشاق
اراد تهيبها فقلب
ويقولون تهيبني السفر
اي جبنه ومنه قول
ابن مقبل ولا تهيبني
الموماة اركبها
اذا تجاوبت الاصداء
بالسحر اي لا اجيب
الموماة والاصداء جمع
صدا وهو ذكر البوم ٤
يريد اينما ذهب فحذف
على معروف ذلك ونزل
اللفظة ٥ قصاراك غايتك
ي فقدك لا يعولك ٦ اي لا يشق
عليك والعول الصدد والمعنى لا يحتمل
اخرى فقد
الصرم اذا اردته او اردته جيدة
عليك ان تحكما اي تحكمه اي منعته
اذا تحول او يقال احكمه وبروى ان تحكما
ان فان عما بريد فاسل
فكان احكموا سفهاءكم
بني حنيفة احكموا سفهاءكم اي امنعوهم
خاف عليهم ان غضبت
وجوهم

فلو انّ من حتفه ناجيا ... لالفيته الصدع الاعصما

باسبيل الفت به امه ... على راس ذى حبك ايهما

اذا شاء طالع مسحورة ... ترى حولها النبع والساسما

تكون لاعدائه مجهلا ... مضلا وكانت له معلما

سقته الرواعد من صيّف ... وان من خريف فلن يعدما

فساق له الدهر ذا وفضة ... يقلب فى كفه اسهما

فراقبه وهو فى قترة ... وما كان يرهب ان يكلما

فارسل سهما له اهزعا ... فشك نواهقه والفما

فظل يشب كان الولوع ... كان بصحته مغرما

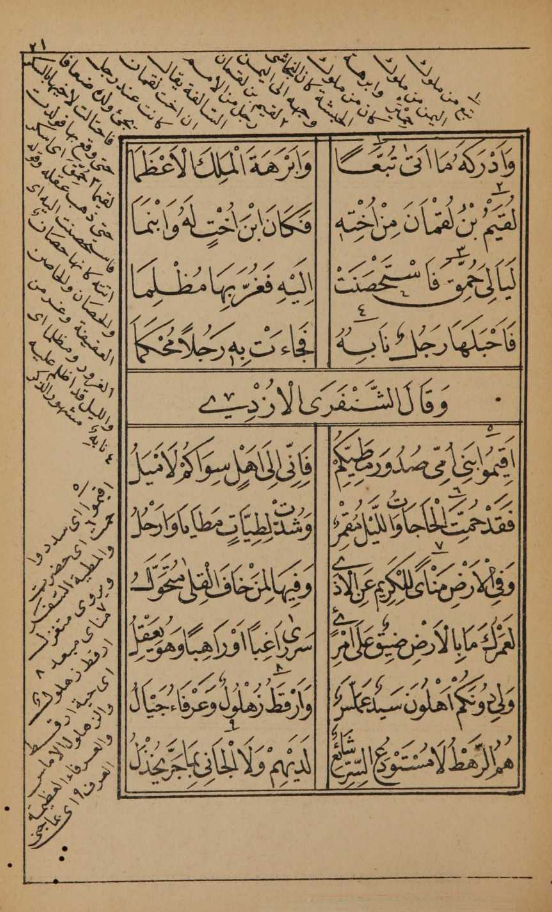
١ الصدع الوعل بين الجسيم والضئيل والاعصم الذى فى ...

٢ اسبيل بلد وقيل ...

٦ القترة بيت الصائد ...

٧ الاهزع ...

٨ يشب يرفع يديه ...



وأدركه ما أتى تبّعاً … وأبرهة الملك الأعظما

لقيم بن لقمان من أخته … فكان ابن أخت له وابنما

ليالي حمّق فاستحصنت … إليه فغرّ بها مظلماً

فأحبلها رجل نابه … فجاءت به رجلاً محكما

وقال الشنفرى الأزدي

أقيموا بني أمي صدور مطيكم … فإني إلى أهل سواكم لأميل

فقد حمّت الحاجات والليل مقمر … وشدّت لطيّات مطايا وأرحل

وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى … وفيها لمن خاف القلى متحوّل

لعمرك ما بالأرض ضيق على امرئ … سرى راغباً أو راهباً وهو يعقل

ولي دونكم أهلون سيد عملّس … وأرقط زهلول وعرفاء جيأل

هم الرهط لا مستودع السر شائع … لديهم ولا الجاني بما جرّ يخذل

العذاء والباهل التي لا صرار عليها وهي جمع باهل والجدعة السيئة الغذاء سريع العطش عيطل الطويلة الهتوف الصوت ويروى من الملس عيطل طويلة الجشع اسوأ الحرص اول الطرائد ويروى اذا عرضت والباسل الغضبان والباسل الشجاع ابي اي ممتنع

وَكُلٌّ أَبِيٌّ بَاسِلٌ غَيْرَ أَنَّنِي	اِذَا عَرَضَتْ اِحْدَى الطَّرَائِدِ أَبْسَلُ
وَاِنْ مُدَّتِ الأَيْدِي اِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ	بِأَعْجَلِهِمْ اِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ
وَمَا ذَاكَ اِلَّا بَسْطَةٌ عَنْ تَفَضُّلٍ	عَلَيْهِمْ وَكَانَ الأَفْضَلَ الْمُتَفَضِّلُ
وَاِنِّي كَفَانِي فَقْدَ مَنْ لَيْسَ جَازِيًا	بِحُسْنَى وَلَا فِي قُرْبِهِ مُتَعَلَّلُ
ثَلَاثَةُ أَصْحَابٍ فُؤَادٌ مُشَيَّعٌ	وَأَبْيَضُ اِصْلِيتٌ وَصَفْرَاءُ عَيْطَلُ
هَتُوفٌ مِنَ الْمُلْسِ الْمُتُونِ يَزِينُهَا	رَصَائِعُ قَدْ نِيطَتْ اِلَيْهَا وَمِحْمَلُ
اِذَا زَلَّ عَنْهَا السَّهْمُ حَنَّتْ كَأَنَّهَا	مُرَزَّأَةٌ ثَكْلَى تَرِنُّ وَتُعْوِلُ
وَلَسْتُ بِمِهْيَافٍ يُعَشِّي سَوَامَهُ	مُجَدَّعَةً سُقْبَانُهَا وَهِيَ بُهَّلُ
وَلَا جُبَّاءٍ أَكْهَى مُرِبٍّ بِعِرْسِهِ	يُطَالِعُهَا فِي شَأْنِهِ كَيْفَ يَفْعَلُ
وَلَا خَرِقٍ هَيْقٍ كَأَنَّ فُؤَادَهُ	يَظَلُّ بِهِ الْمُكَّاءُ يَعْلُو وَيَسْفُلُ
وَلَا خَالِفٍ دَارِيَّةٍ مُتَغَزِّلٍ	يَرُوحُ وَيَغْدُو دَاهِنًا يَتَكَحَّلُ

افضل من الناقة ... السيئة الخلق ... جبان ... العظيمة والمرب الملازم ... ويقال للخلف ويروى خالف ويروى لحي ... من قول الله عز وجل غير اولي الاربة ... ومتغزل من الغزل ويروى متغزل

ولست

وَلَسْتُ بِعَلٍّ شَرُّهُ دُونَ خَيْرِهِ ... أَلَفَّ إِذَا مَا رُعْتَهُ اهْتَاجَ أَعْزَلِ

وَلَسْتُ بِمِحْيَارِ الظَّلَامِ إِذَا انْتَحَتْ ... هُدَى الْهَوْجَلِ الْعِسِّيفِ يَهْمَاءُ هَوْجَلِ

إِذَا الْأَمْعَزُ الصَّوَّانُ لَاقَى مَنَاسِمِي ... تَطَايَرَ مِنْهُ قَادِحٌ وَمُفَلَّلُ

أُدِيمُ مِطَالَ الْجُوعِ حَتَّى أُمِيتَهُ ... وَأَضْرِبُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحًا فَأُذْهَلُ

وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الْأَرْضِ كَيْ لَا يَرَى لَهُ ... عَلَيَّ مِنَ الطَّوْلِ امْرُؤٌ مُتَطَوِّلُ

وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الذَّامِ لَمْ يَبْقَ مَشْرَبٌ ... يُعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدَيَّ وَمَأْكَلُ

وَلَكِنَّ نَفْسًا حُرَّةً لَا تُقِيمُ بِي ... عَلَى الضَّيْمِ إِلَّا رَيْثَمَا أَتَحَوَّلُ

وَأَطْوِي عَلَى الْخُمْصِ الْحَوَايَا كَمَا انْطَوَتْ ... خُيُوطَةُ مَارِيٍّ تُغَارُ وَتُفْتَلُ

وَأَغْدُو عَلَى الْقُوتِ الزَّهِيدِ كَمَا غَدَا ... أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفُ أَطْحَلُ

غَدَا طَاوِيًا يَعْتَنُّ لِلرِّيحِ هَافِيًا ... يَخُوتُ بِأَذْنَابِ الشِّعَابِ وَيَعْسِلُ

فَلَمَّا لَوَاهُ الْقُوتُ مِنْ حَيْثُ أَمَّهُ ... دَعَا فَأَجَابَتْهُ نَظَائِرُ نُحَّلُ

١ العل الكبير والاعزل الذي لا سلاح معه ٢ المحيار متحير والهوجل الاول البطيء الذي لاخير فيه والعسيف السادي على غير قصد والبهماء التي لا يهتدى فيها السفر والهوجل الثاني المفازة البعيدة ٣ الامعز مكان ذو حجارة صلبة والقادح ما يقدح النار والمفلل المكسر ٤ فاخرى واضرب عنه وهو اجود خيوطة ماري خيوط من وبر الابل ٥ التنائف الفلوات ٦ يعارض الريح ويروى خفيف هاف

مُهَلَّلَةٌ شِيبُ الوُجُوهِ كَأَنَّهَا ... قِدَاحٌ بِكَفَّيْ يَاسِرٍ تَتَقَلْقَلُ

أَوِ الخَشْرَمُ المَبْعُوثُ حَثْحَثَ دَبْرَهُ ... مَحَابِيضُ أَرْسَاهُنَّ سَامٍ مُعَسِّلُ

مُهَرَّتَةٌ فُوهٌ كَأَنَّ شُدُوقَهَا ... شُقُوقُ العِصِيِّ كَالِحَاتٌ وَبُسَّلُ

فَضَجَّ وَضَجَّتْ بِالبَرَاحِ كَأَنَّهَا ... وَإِيَّاهُ نُوحٌ فَوْقَ عَلْيَاءَ ثُكَّلُ

فَأَغْضَى وَأَغْضَتْ وَاتَّسَى وَاتَّسَتْ بِهِ ... مَرَامِيلُ عَزَّاهَا وَعَزَّتْهُ مُرْمِلُ

شَكَى وَشَكَتْ ثُمَّ ارْعَوَى بَعْدُ وَارْعَوَتْ ... وَلَلصَّبْرُ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشَّكْوُ أَجْمَلُ

وَفَاءَ وَفَاءَتْ بَادِئَاتٍ وَكُلُّهَا ... عَلَى نَكَظٍ مِمَّا يُكَاتِمُ مُجْمِلُ

وَتَشْرَبُ أَسْآرِي القَطَا الكُدْرُ بَعْدَمَا ... سَرَتْ قَرَبًا أَحْنَاؤُهَا تَتَصَلْصَلُ

هَمَمْتُ وَهَمَّتْ وَابْتَدَرْنَا فَأَسْدَلَتْ ... وَشَمَّرَ مِنِّي فَارِطٌ مُتَمَهِّلُ

فَوَلَّيْتُ عَنْهَا وَهْيَ تَكْبُو لِعُقْرِهِ ... تُبَاشِرُهُ مِنْهَا ذُقُونٌ وَحَوْصَلُ

كَأَنَّ وَغَاهَا حَجْرَتَيْهِ وَحَوْلَهُ ... أَضَامِيمُ مِنْ سَفْرِ القَبَائِلِ نُزَّلُ

١ المعسل الذي يشتار العسل وهو الشاب ٢ والفوه جمع أفوه وهو الواسع الفم وكالحات باديات الأسنان والباسل الكريه المنظر ٣ النكظ العجلة والشدة ٤ تصوت من العطش في حواصلها ٥ الفارط السابق ٦ الحوصل جمع حوصلة والذقون جمع ذقن ٦ أضاميم جماعات

توافين

تَوافَينَ مِنْ شَتّى اِلَيهِ فَضَمَّها	كَما ضَمَّ اَذْوادَ الاَصاريمِ مَنْهَلُ
فَعَبَّتْ غِشاشاً ثُمَّ مَرَّتْ كَاَنَّها	مَعَ الفَجْرِ رَكْبٌ مِنْ اُحاظَةَ مُجْفِلُ
وَآلَفُ وَجْهَ الاَرْضِ عِنْدَ افْتِراشِها	بِاَهْدَاَ تُنْبِيهِ سَناسِنُ قُحَّلُ
وَاَعْدِلُ مَنْحُوضاً كَاَنَّ فُصُوصَهُ	كِعابٌ دَحاها لاعِبٌ فَهِيَ مُثَّلُ
فَاِنْ تَبْتَئِسْ بِالشَّنْفَرى اُمُّ قَسْطَلٍ	فَما اغْتَبَطَتْ بِالشَّنْفَرى قَبْلُ اَطْوَلُ
طَرِيدُ جِناياتٍ تَياسَرْنَ لَحْمَهُ	عَقِيرَتُهُ لِاَيِّها حُمَّ اَوَّلُ
يَبِيتُ اِذا ما نامَ يَقْظى عُيُونُها	حِثاثاً اِلى مَكْرُوهِهِ تَتَغَلْغَلُ
وَاِلْفُ هُمُومٍ ما تَزالُ تَعُودُهُ	عِياداً كَحُمّى الرِّبْعِ اَوْ هِيَ اَثْقَلُ
اِذا وَرَدَتْ اَصْدَرْتُها ثُمَّ اِنَّها	تَثُوبُ وَتَاْتِي مِنْ تُحَيْتٍ وَمِنْ عَلُ
فَاِمّا تَرَيْنِي كَابْنَةِ الرَّمْلِ ضاحِياً	عَلى رِقَّةٍ اَحْفى وَلا اَتَنَعَّلُ
فَاِنّي لَمَوْلَى الصَّبْرِ اَجْتابُ بَزَّهُ	عَلى مِثْلِ قَلْبِ السِّمْعِ وَالحَزْمَ اَفْعَلُ

وَأَعْدِمُ أَحْيَانًا وَأَغْنَى وَإِنَّمَا ... يَنَالُ الْغِنَى ذُو الْبُغْيَةِ الْمُتَبَذِّلُ

وَلَا جَزِعٌ مِنْ خَلَّةٍ مُتَكَشِّفٌ ... وَلَا مَرِحٌ غِبَّ الْغِنَى أَتَخَيَّلُ

وَلَا تَزْدَهِي الْأَجْهَالُ حِلْمِي وَلَا أُرَى ... سَؤُولًا بِأَعْقَابِ الْأَقَاوِيلِ أُنْمِلُ

وَلَيْلَةِ صِرٍّ يَصْطَلِي الْقَوْسَ رَبُّهَا ... وَأَقْطُعَهُ اللَّاتِي بِهَا يَتَنَبَّلُ

دَعَسْتُ عَلَى غَطْشٍ وَبَغْشٍ وَصُحْبَتِي ... سُعَارٌ وَإِرْزِيزٌ وَوَجْرٌ وَأَفْكَلُ

فَأَيَّمْتُ نِسْوَانًا وَأَيْتَمْتُ وِلْدَةً ... وَعُدْتُ كَمَا أَبْدَأْتُ وَاللَّيْلُ أَلْيَلُ

وَأَصْبَحَ عَنِّي بِالْغُمَيْصَاءِ جَالِسًا ... فَرِيقَانِ مَسْؤُولٌ وَآخَرُ يَسْأَلُ

فَقَالُوا لَقَدْ هَرَّتْ بِلَيْلٍ كِلَابُنَا ... فَقُلْنَا أَذِئْبٌ عَسَّ أَمْ عَسَّ فُرْعُلُ

فَلَمْ يَكُ إِلَّا نَبْأَةٌ ثُمَّ هَوَّمَتْ ... فَقُلْنَا قَطَاةٌ رِيعَ أَمْ رِيعَ أَجْدَلُ

فَإِنْ يَكُ مِنْ جِنٍّ لَأَبْرَحُ طَارِقًا ... وَإِنْ يَكُ إِنْسًا مَاكَهَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ

وَيَوْمٍ مِنَ الشِّعْرَى يَذُوبُ لُعَابُهُ ... أَفَاعِيهِ فِي رَمْضَائِهِ تَتَمَلْمَلُ

الاجهال جمع جاهل كصاحب واصحاب ويروى الاطلاع والاملاء ۲ سعار عطش وارزيز جمع ۳ وجر خوف عس تردد وطلب والفرعل ولد الضبع ٤ لابرح اي لقد ابرح اراد ما كهذا الخفاف ذا ويروى ما كذا وهو اجود ٥ اي من ايام الشعرى ولعابه شدة حره وفي اخرى لؤابه والمعنى واحد

نفحت

ضاف شعر طويل وافي اللبائد ما تلبد والترجيل غسل الشعر ودهنه ٢ العبس البعر ٣ والغسل الخطمي القنة الجبل يروى رخفى مرارا ٤ وتروّد تطوف واراد بالملاء بها فاذا كن عباء ٥ يقال الاح منه من الشئ اذا اشفق منه قال عبد الله بن عتبة بن مسعود
لعمرى لئن شطت بعثمة دارها … لقد كنت من وشك الفراق اليح
اروح بهم ثم اغدو بمثله … ويحسب انى فى الثياب صحيح
والسلام الحجارة واحدها سلمة ٦ يقال تخرمته المنون اذا ذهبت به

نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَا كِنَّ دُونَهُ … وَلَا سِتْرَ إِلَّا الْأَتْحَمِيَّ الْمُرَعْبَلُ

وَضَافٍ [١] إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَيَّرَتْ … لَبَائِدَ مِنْ أَعْطَافِهِ مَا تُرَجَّلُ

بَعِيدٍ بِمَسِّ الدُّهْنِ وَالْفَلْيِ عَهْدُهُ … بِهِ عَبَسٌ [٢] عَافٍ مِنَ الْغِسْلِ مُحْوِلُ

وَخَرْقٍ كَظَهْرِ التُّرْسِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ … بِعَامِلَتَيْنِ ظَهْرُهُ لَيْسَ يُعْمَلُ

فَأَلْحَقْتُ أُخْرَاهُ بِأُولَاهُ مُوفِيًا … عَلَى قُنَّةٍ [٣] أُقْعِي مِرَارًا وَأَمْثُلُ

تَرُودُ [٤] الْأَرَاوِي الصُّحْمُ حَوْلِي كَأَنَّهَا … عَذَارَى عَلَيْهِنَّ الْمُلَاءُ الْمُذَيَّلُ

وَيَرْكُدْنَ بِالْآصَالِ حَوْلِي كَأَنَّنِي … مِنَ الْعُصْمِ أَدْفَى يَنْتَحِي الْكِيحَ أَعْقَلُ

وقال كعب بن سعد الغنوي يرثي اخاه

تَقُولُ سُلَيْمَى مَا لِجِسْمِكَ شَاحِبًا … كَأَنَّكَ يَحْمِيكَ الطَّعَامَ طَبِيبُ

فَقُلْتُ وَلَمْ أَعْيَ الْجَوَابَ وَلَمْ أُلِحْ [٥] … وَلِلدَّهْرِ فِي صُمِّ السِّلَامِ نَصِيبُ

تَتَابُعُ أَحْدَاثٍ تَخَرَّمْنَ [٦] إِخْوَتِي … وَشَيَّبْنَ رَأْسِي وَالْخُطُوبُ تُشِيبُ

لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ أَصَابَتْ مَنِيَّةٌ — أَخِي وَالْمَنَايَا لِلرِّجَالِ شَعُوبُ

لَقَدْ عَجَمَتْ مِنِّي الْمَنِيَّةُ مَاجِدًا — عَرُوفًا لِرَيْبِ الدَّهْرِ حِينَ يَرِيبُ

فَتَى الْحَرْبِ إِنْ حَارَبْتَ كَانَ سِمَامَهَا — وَفِي السِّلْمِ مِفْضَالُ الْيَدَيْنِ وَهُوبُ

جَمُوعُ خِلَالِ الْخَيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ — إِذَا جَاءَ جَيَّاءٌ بِهِنَّ ذَهُوبُ

فَتًى لَا يُبَالِي أَنْ يَكُونَ بِجِسْمِهِ — إِذَا نَالَ خَلَّاتِ الْكِرَامِ شُحُوبُ

فَلَوْ كَانَ مَيْتٌ يُفْتَدَى لَفَدَيْتُهُ — بِمَا لَمْ تَكُنْ عَنْهُ النُّفُوسُ تَطِيبُ

فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ أَحْسَنَّ مَرَّةً — إِلَيَّ فَقَدْ عَادَتْ لَهُنَّ ذُنُوبُ

أَخٌ كَانَ يَكْفِينِي وَكَانَ يُعِينُنِي — عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنُوبُ

عَظِيمُ رَمَادِ الْقِدْرِ رَحْبٌ فِنَاؤُهُ — إِلَى سَنَدٍ لَمْ تَحْتَجِبْهُ غُيُوبُ

إِذَا مَا تَرَاهُ الرِّجَالُ تَحَفَّظُوا — فَلَنْ تَنْطِقَ الْعَوْرَاءَ وَهُوَ قَرِيبُ

أَخِي مَا أَخِي لَا فَاحِشٌ عِنْدَ بَيْتِهِ — وَلَا وَرِعٌ عِنْدَ اللِّقَاءِ هَيُوبُ

عن الجبل والمعنى أنه يكون حيث يراه الناس إذا طلب والغيب ... لم تحجبه ... البطن المنخفض من الأرض ... بالنون أي تغيبه ... من الحجاب

حليف

حَلِيفُ النَّدَى يَدْعُو النَّدَى فَيُجِيبُهُ — سَرِيعاً وَيَدْعُوهُ النَّدَى فَيُجِيبُ

هُوَ العَسَلُ المَاذِيُّ لِيناً وَشِيمَةً — وَلَيْثٌ إِذَا يَلْقَى العَدُوَّ غَضُوبُ

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِياً — وَمَاذَا يَرُدُّ اللَّيْلُ حِينَ يَؤُوبُ

كَعَالِيَةِ الرُّمْحِ الرُّدَيْنِيِّ لَمْ يَكُنْ — إِذَا ابْتَدَرَ الخَيْرَ الرِّجَالُ يَخِيبُ

أَخُو شَتَوَاتٍ يَعْلَمُ الحَيُّ أَنَّهُ — سَيَكْثُرُ مَا فِي قِدْرِهِ وَيَطِيبُ

لِيَبْكِكَ عَانٍ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعِينُهُ — وَطَاوِي الحَشَا نَائِي المَزَارِ غَرِيبُ

كَأَنَّ أَبَا المِغْوَارِ لَمْ يُوفِ مَرْقَباً — إِذَا رَبَأَ القَوْمَ الكِرَامَ رَقِيبُ

وَلَمْ يَدْعُ فِتْيَاناً كِرَاماً لِمَيْسِرٍ — إِذَا اشْتَدَّ مِنْ رِيحِ الشِّتَاءِ هُبُوبُ

يَبِيتُ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعَهُ — إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي المُنْقِيَاتِ حَلُوبُ

إِذَا شَهِدَ الأَيْسَارَ أَوْ غَابَ بَعْضُهُمْ — كَفَى ذَاكَ وَضَّاحُ الجَبِينِ أَرِيبُ

وَدَاعٍ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى — فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبُ

١ الماذي اجود العسل واصفاه ٢ كعالية الرمح يريد كالرمح طولا كما قال الواطئين على الصدور نعالهم ٣ المرقب المكان العالي والربيئة الطليعة وهو الديدبان والرقيب

فقلت ادع اخرى وارفع الصوت دعوة	لعل ابا المغوار منك قريب
يجبك كما قد كان يفعل انه	نجيب لابواب العلاء طلوب
واني لباكيه واني لصادق	عليه وبعض القائلين كذوب
فتى اريحي كان يهتز للندى	كما اهتز ماضي الشفرتين قضيب

وقال المتلمس واسمه جرير بن عبد العزى ويقال ابن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن دوفن بن حرب ابن وهب بن جلي بن احمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان قال ابن السكيت وابن الاعرابي كان المتلمس مكث في اخواله بني يشكر حتى كادوا يغلبون على نسبه فسأل الملك عمرو بن هند وهو مضرط الحجارة وهو المحرق الحارث بن التوأم اليشكري

عَنِ الْمُتَلَمِّسِ وَعَنْ نَسَبِهِ فَارَادَ الْحَارِثُ اَنْ يَدَّعِيَهُ قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ كَانَ جَوَابُ الْحَارِثِ عَنْهُ اَنَّهُ اَوْ اَنَا يَزْعُمُ اَنَّهُ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ وَاَوْ اَنَا يَزْعُمُ اَنَّهُ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ فَقَالَ عَمْرٌو مَا هُوَ اِلَّا كَالسَّاقِطِ بَيْنَ الْفِرَاشَيْنِ فَبَلَغَ ذٰلِكَ الْمُتَلَمِّسَ فَقَالَ يَذْكُرُ نَسَبَهُ وَيُثْبِتُهُ

يُعَيِّرُنِي اُمِّي رِجَالٌ وَلَا اَرَى ... اَخَا كَرَمٍ اِلَّا بِاَنْ يَتَكَرَّمَا

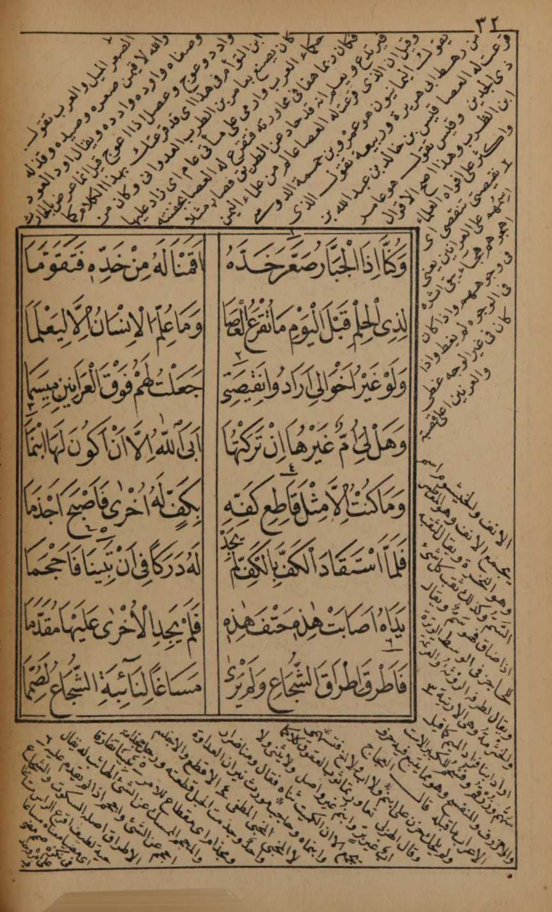
وَمَنْ كَانَ ذَا عِرْضٍ كَرِيمٍ فَلَمْ يَصُنْ ... لَهُ حَسَبًا كَانَ اللَّئِيمَ الْمُذَمَّمَا

اَحَارِثُ اِنَّا لَوْ تُسَاطُ دِمَاؤُنَا ... تَزَايَلْنَ حَتَّى لَا يَمَسَّ دَمٌ دَمَا

اَمُنْتَفِيًا مِنْ نَصْرِ بُهْثَةَ خِلْتَنِي ... اَلَا اِنَّنِي مِنْهُمْ وَاِنْ كُنْتُ اَيْنَمَا

اَلَا اِنَّنِي مِنْهُمْ وَعِرْضِي عِرْضُهُمْ ... كَذِي الْاَنْفِ يَحْمِي اَنْفَهُ اَنْ يُصَلَّمَا

وَاِنَّ نِصَابِي اِنْ سَاَلْتَ وَاُسْرَتِي ... مِنَ النَّاسِ حَيٌّ يَقْتَنُونَ الْمُزَنَّمَا



وَكُنَّا اِذَا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ	اَقَمْنَا لَهُ مِنْ خَدِّهِ فَتَقَوَّمَا
لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرَعُ الْعَصَا	وَمَا عُلِّمَ الْاِنْسَانُ اِلَّا لِيَعْلَمَا
وَلَوْ غَيْرُ اَخْوَالِي اَرَادُوا نَقِيصَتِي	جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرَانِينِ مِيسَمَا
وَهَلْ لِي اُمٌّ غَيْرُهَا اِنْ تَرَكْتُهَا	اَبَى اللّٰهُ اِلَّا اَنْ اَكُونَ لَهَا ابْنَمَا
وَمَا كُنْتُ اِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ	بِكَفٍّ لَهُ اُخْرَى فَاَصْبَحَ اَجْذَمَا
فَلَمَّا اسْتَقَادَ الْكَفَّ بِالْكَفِّ لَمْ يَجِدْ	لَهُ دَرَكًا فِي اَنْ تَبِينَا فَاَحْجَمَا
يَدَاهُ اَصَابَتْ هٰذِهِ حَتْفَ هٰذِهِ	فَلَمْ تَجِدِ الْاُخْرَى عَلَيْهَا مُقَدَّمَا
فَاَطْرَقَ اِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى	مَسَاغًا لِنَابَيْهِ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا

وَقَدْ كُنْتَ تَرْجُو أَنْ أَكُونَ لِعَقْبِكُمْ ... زَنِيمًا فَمَا أُجْرِرْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَا[1]

لِأُورِثَ بَعْدِي سُنَّةً يُهْتَدَى بِهَا ... وَأَجْلُو عَمَى ذِي شُبْهَةٍ إِنْ تَوَهَّمَا

أَرَى عُصُمًا[2] فِي نَصْرِ بُهْثَةَ دَائِبًا ... وَيَدْفَعُنِي عَنْ آلِ زَيْدٍ فَبِئْسَمَا

إِذَا لَمْ يَزَلْ حَبْلُ الْقَرِينَيْنِ[3] يَلْتَوِي ... فَلَا بُدَّ يَوْمًا مِنْ قُوًى أَنْ تَجَذَّمَا

إِذَا مَا أَدِيمُ[4] الْقَوْمِ أَنْهَجَهُ الْبِلَى ... تَفَرَّى وَإِنْ كَتَّبْتَهُ وَتَخَرَّمَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيِّ النَّسَّابَةِ أَنَّ الْمُتَلَمِّسَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهَذَا اللَّقَبِ لِقَوْلِهِ

وَذَاكَ أَوَانُ الْعِرْضِ حَيٌّ ذُبَابُهُ ... زَنَابِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَلَمِّسُ

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقُتَبِيُّ كَانَ الْمُتَلَمِّسُ يُنَادِمُ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ

(١) الزنيم الملصق بالقوم وليس منهم وأصله من الزنمة التي تكون في حلق العناق وهذا كما قال حسان: زنيم تداعاه الرجال زيادة ... كما زيد في عرض الأديم الأكارع. والعقب الولد وعقب كل شيء آخره. أجررت من الإجرار وأصل الإجرار أن يشق لسان الفصيل والجدي حتى لا يرضع وقوله فما أجررت أي لم يربط لساني عن الكلام ... كما كان ... والتغليل أن يثقب لسانه ويجعل فيه خيط من شعر ويعقد طرفاه كالفلكتين فيمنعه أيضا من الرضاع فالمعنى لم يربط لساني عن الكلام فضرب الإجرار مثلا للسكوت

(٢) عصم رجل من بني ضبيعة قال المتلمس أنت من بني يشكر ولست منهم والمعنى ينسب عصم إليهم وينفي عنهم وقوله فبئسما أي بئسما يفعل

(٣) القرينان بعيران يقرنان في حبل ضرب ذلك مثلا له ولعصم يقول إذا كان الرجلان كل واحد منهما يناوئ صاحبه فلا بد لأحدهما أن يغلب الآخر

(٤) أديم كل شيء جلده وأنهجه أخلقه يقال نهج الثوب وأنهج ونهج أي أخلق وتفرى تشقق وكتبته خرزته والكتب الخرز يقال كتبها أي خرزها وتخرم تفتق

مَلِكَ الحِيرَةِ هُوَ وَطَرَفَةُ بْنُ العَبْدِ فَهَجَوَاهُ فَكَتَبَ لَهُمَا
إِلَى عَامِلِهِ بِالبَحْرَيْنِ كِتَابَيْنِ أَوْهَمَهُمَا أَنَّهُ أَمَرَ لَهُمَا
فِيهِمَا بِجَوَائِزَ وَكَتَبَ إِلَيْهِ يَأْمُرُهُ بِقَتْلِهِمَا فَخَرَجَا حَتَّى
إِذَا كَانَا بِالنَّجَفِ إِذَا هُمَا بِشَيْخٍ عَلَى الطَّرِيقِ فِي يَدِهِ خُبْزًا
يَأْكُلُ مِنْهُ وَهُوَ يُحْدِثُ وَيَتَنَاوَلُ القَمْلَ مِنْ ثِيَابِهِ
فَيَقْتُلُهُ فَقَالَ المُتَلَمِّسُ مَا رَأَيْتُ كَاليَوْمِ قَطُّ شَيْخًا
أَحْمَقَ فَقَالَ الشَّيْخُ وَمَا رَأَيْتَ مِنْ حُمْقِي أُخْرِجُ خَبِيثًا
وَأُدْخِلُ طَيِّبًا وَأَقْتُلُ عَدُوًّا أَحْمَقُ وَاللهِ مِنِّي مَنْ
يَحْمِلُ حَتْفَهُ بِيَدِهِ فَاسْتَرَابَ المُتَلَمِّسُ بِقَوْلِهِ
وَطَلَعَ عَلَيْهِمَا غُلَامٌ مِنْ أَهْلِ الحِيرَةِ فَقَالَ المُتَلَمِّسُ
أَتَقْرَأُ يَا غُلَامُ قَالَ نَعَمْ فَفَكَّ صَحِيفَتَهُ وَدَفَعَهَا

إِلَيْهِ فَإِذَا فِيهَا أَمَّا بَعْدُ فَإِذَا أَتَاكَ الْمُتَلَمِّسُ فَاقْطَعْ
يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَادْفِنْهُ حَيًّا فَقَالَ لِطَرَفَةَ ادْفَعْ
إِلَيْهِ صَحِيفَتَكَ يَقْرَأْهَا فَفِيهَا وَاللهِ مَا فِي صَحِيفَتِي
قَالَ طَرَفَةُ كَلَّا لَمْ يَكُنْ لِيَجْتَرِئَ عَلَيَّ فَقَذَفَ
الْمُتَلَمِّسُ صَحِيفَتَهُ فِي نَهْرِ الْحِيرَةِ وَقَالَ

قَذَفْتُ بِهَا بِالثِّنْيِ مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ ... كَذَلِكَ أَقْنُو كُلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ
رَضِيتُ لَهَا بِالْمَاءِ لَمَّا رَأَيْتُهَا ... يَجُولُ بِهَا التَّيَّارُ فِي كُلِّ جَدْوَلِ

كَافِرٌ نَهَرٌ كَانَ بِالْحِيرَةِ وَأَقْنُو أَقْتَنِي وَالْقِطُّ الْكِتَابُ
وَأَخَذَ نَحْوَ الشَّامِ وَأَخَذَ طَرَفَةُ نَحْوَ الْبَحْرَيْنِ فَقَتَلَهُ
عَامِلُهَا فَضُرِبَ الْمَثَلُ بِصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ وَحَرَّمَ عَمْرُو بْنُ
هِنْدٍ حَبَّ الْعِرَاقِ عَلَى الْمُتَلَمِّسِ وَقَالَ حِينَ هَرَبَ إِلَى الشَّامِ

يَا آلَ بَكْرٍ أَلَا لِلّٰهِ أُمُّكُمُ ... طَالَ الثَّوَاءُ وَثَوْبُ الْعَجْزِ مَلْبُوسُ

أَغْنَيْتُ شَأْنِي فَأَغْنُوا الْيَوْمَ شَأْنَكُمُ ... وَاسْتَحْمِقُوا فِي ذَكَاءِ الْحَرْبِ أَوْ كِيسُوا

إِنَّ الْعِلَافَ وَمَنْ بِاللَّوْذِ مِنْ حَضَنٍ ... لَمَّا رَأَوْا أَنَّهُ دِينٌ خَلَابِيسُ

رُدُّوا عَلَيْهِمْ جِمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا ... وَالضَّيْمُ يُنْكِرُهُ الْقَوْمُ الْمَكَايِيسُ

كُونُوا كَسَامَةَ إِذْ شَعْفٌ مَنَازِلُهُ ... ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ بِهِ الْبُزْلُ الْقَنَاعِيسُ

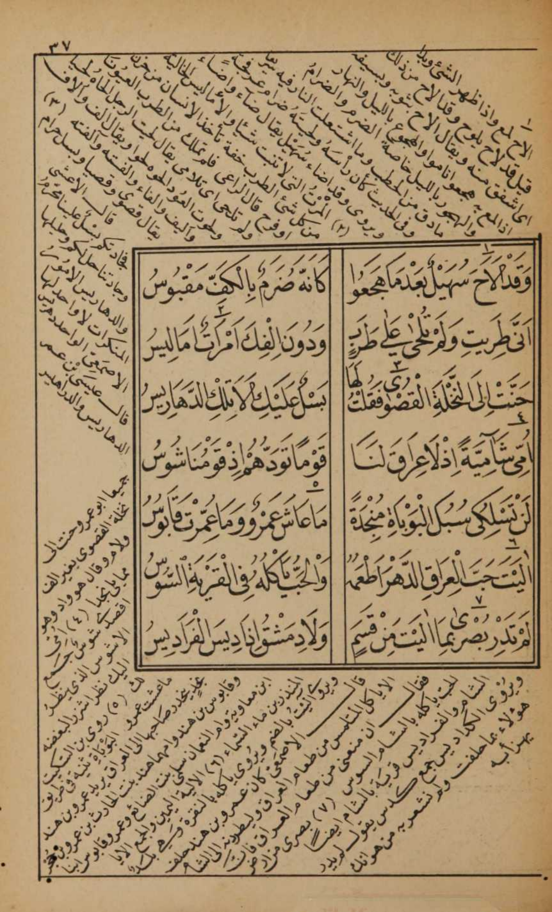
حَنَّتْ قَلُوصِي بِهَا وَاللَّيْلُ مُطَّرِقٌ ... بَعْدَ الْهُدُوءِ وَشَاقَتْهَا النَّوَاقِيسُ

مَعْقُولَةٌ يَنْظُرُ الْإِشْرَاقَ رَاكِبُهَا ... كَأَنَّهَا مِنْ هَوًى لِلرَّمْلِ مَسْلُوسُ

(١) فهي علاف ريان بن جرم بن حلوان ان خلابيس اخلاط وغدر وفساد ليس بتام ويرى خلابيس لا مطمع وخلق خلابيس اذا كان على غير استقامة (٢) يروى وروى تشذروا الجمال والخديعة ... القوم المكاييس والظلم ... الرحال واحدها كور ... الجمال ...

ابو عبيدة هو الرجل باداته ... جمل بازل وهو الذي انشق نابه ... تسع سنين يقال جمل بازل وناقة بازل ولا يقال للصغير ... (٣) سامة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر قال الاصمعي ... ابن الكلبي كان سامة بن لؤي ...

(٤) ... (٥) ... العقل ... التشريق اي ايام التشريق ...



وقد لاح سهيل بعد ما هجعوا (١) | كأنه ضرم بالكف مقبوس
أنى طربت ولم تلحى على طرب | ودون إلفك أمرات أماليس (٢)
حنت إلى النخلة القصوى فقلت لها (٣) | بسل عليك ألا تلك الدهاريس
أمي شآمية إذ لا عراق لنا (٤) | قوما نودهم إذ قومنا شوس
لن تسلكي سبل البوباة منجدة (٥) | ما عاش عمرو وما عمرت قابوس
آليت حب العراق الدهر أطعمه (٦) | والحب يأكله في القرية السوس
لم تدر بصرى بما آليت من قسم (٧) | ولا دمشق إذا ديس الفراديس

(١) عدي بن ثعلبة بن ... بن جبير بن كعب بن ... والالوس والسلول (٢) الحي لا اعقل له ويروى يحرون اسماء ويروى مستعمل طريق ... (٣) ... اي اخذ لها شوق ... ملتهب (٤) ... ويروى بصحراء ... (٥) عن ابي عبيدة ... (٦) ... داخل القلب

فَإِنْ تَبَدَّلْتُ مِنْ قَوْمِي عَدِيَّكُمْ	إِنِّي إِذًا لَضَعِيفُ الرَّأْيِ مَأْلُوسُ
كَمْ دُونَ مَيَّةَ مِنْ دَاوِيَّةٍ قَذَفٍ	وَمِنْ فَلَاةٍ بِهَا تُسْتَوْدَعُ الْعِيسُ
وَمِنْ ذُرَى عَلَمٍ نَاءٍ مَسَافَتُهُ	كَأَنَّهُ فِي حِبَابِ الْمَاءِ مَغْمُوسُ
جَاوَزْتُهُ بِأَمُونٍ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ	تَهْوِي بِكَلْكَلِهَا وَالرَّأْسُ مَعْكُوسُ

وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ

ابْنِ سُفْيَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُكَابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ

أَصَحَوْتَ الْيَوْمَ أَمْ شَاقَتْكَ هِرّ	وَمِنَ الْحُبِّ جُنُونٌ مُسْتَعِرْ
أَرَّقَ الْعَيْنَ خَيَالٌ لَمْ يَقِرْ	طَافَ وَالرَّكْبُ بِصَحْرَاءِ يُسُرْ
لَا يَكُنْ حُبُّكِ دَاءً دَاخِلًا	لَيْسَ هَذَا مِنْكِ مَاوِيَّ بِحُرّ
كَيْفَ أَرْجُو حُبَّهَا مِنْ بَعْدِ مَا	عَلِقَ الْقَلْبُ بِنُصْبٍ مُسْتَسِرّ

تقطع

تقطع القوم الى أرحلنا ... آخر الليل بيعفور خدر

ثم زارتني وصحبي هجّع ... في خليطين ببرد ونمر

أينما قاظوا بنجر وشتوا ... حول ذات الشاء من ثني وقر

ظل في عسكرة من حبها ... ونأى شحط مزار المدّكر

بادن تجلو اذا ما ابتسمت ... عن شتيت كأقاحي الرمل غر

بدّلته الشمس في منبته ... بردا أبيض مصقول الأشر

إن تنوّله فقد تمنعه ... وتريه النجم يجري بالظهر

واذا تضحك تبدي حببا ... كرضاب المسك بالماء الخصر

صادفته حرجف في تلعة ... فسجا وسط بلاط مسبطر

تحسب الطرف عليها نجدة ... يا لقوم للشباب المسبكر

تطرد القر بحر ساخن ... وعكيك القيظ إن جاء بقر

(١) قوله خدر اي فاتر العظام والبدن اي تقطع الينا بمثل ظبي في ملاحته وحسنه وانما عناها نفسها واليعفور من الظباء الذي في عنقه قصر وصيره في آخر الليل لان التعريس يكون في آخر الليل قال ... [illegible]

[illegible]

تَسْرِقُ[١] الطَّرْفَ بِعَيْنَيْ جُؤْذُرٍ ... وَبِجَدْيَىْ رَشَأٍ أَبْيَضَ غِرّ

وَعَلَى الْمَتْنَيْنِ مِنْهَا وَارِدٌ ... حَسَنُ النَّبْتِ أَثِيثٌ مُسْبَطِرّ

لَا تَلُمْنِي إِنَّهَا مِنْ نِسْوَةٍ ... رُقُدِ[٢] الصَّيْفِ مَقَالِيتَ نُزُرْ

كَبَنَاتِ الْمَخْرِ يَمْأَدْنَ إِذَا ... أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيجَ الْخَضِرْ

فَجَعُونِي يَوْمَ زَمُّوا عِيرَهُمْ ... بِرَخِيمِ[٣] الصَّوْتِ مَلْثُومٍ عَطِرْ

جَابَةُ الْمِدْرَى ضَئِيلٍ صَوْتُهَا ... تَنْفُضُ الْمَرْدَ وَأَفْنَانَ السَّمُرْ

وَإِذَا تُلْسِنُنِي أَلْسُنُهَا ... إِنَّنِي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ غُمُرْ

لَا كَبِيرٌ دَالِفٌ مِنْ هَرَمٍ ... أَرْهَبُ اللَّيْلَ وَلَا كَلُّ الظُّفُرْ

وَلِيَ الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ ... يُصْلِحُ الْآبِرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرْ

طَيِّبُ الْبَاءَةِ سَهْلٌ وَلَهُمْ ... سُبُلٌ إِنْ شِئْتَ فِي وَحْشٍ وَعِرْ

وَهُمُ مَا هُمْ إِذَا مَا لَبِسُوا ... نَسْجَ دَاوُدَ لِبَاسَ الْمُحْتَضِرْ

وتساقى

---

(١) تسرق الطرف تخالسه
عرق في عقلة الحداثة (٢)
نزر قليلات الأولاد الواحد
نزور (٣) رخيم الصوت
لين الصوت رخو رخامة
عطر مطلي بالعطر (٤)
يقول من ظفرت فيه ليغنت
مني وهذا مثل قال أبو عبيدة
الظفر ههنا السلاح

وَتَسَاقَى القَوْمُ سَمًّا نَاقِعاً ... وَعَلَا الخَيْلَ دِمَاءٌ كَالشَّقِرْ

لَا تَعِزُّ الخَمْرُ إِنْ طَافُوا بِهَا ... بِسِبَاءِ الشَّوْلِ وَالكُومِ البُكُرْ

أُسْدُ غِيلٍ فَإِذَا مَا شَرِبُوا ... وَهَبُوا كُلَّ أَمُونٍ وَطِمِرْ

ثُمَّ رَاحُوا عَبَقَ المِسْكُ بِهِمْ ... يُلْحِفُونَ الأَرْضَ هُدَّابَ الأُزُرْ

وَنَدَامَى حَسَنٌ أَوْجُهُهُمْ ... غَيْرُ أَنْكَاسٍ وَلَا هُوجٍ هُذُرْ

ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ ... غُفُرٌ ذَنْبَهُمُ غَيْرُ فُخُرْ

غُشُمٌ كَالأُسْدِ فِي غَابَاتِهَا ... وَلَدَى البَأْسِ حُمَاةٌ مَا تَفِرْ

فَاضِلٌ أَحْلَامُهُمْ فِي قَوْمِهِمْ ... رُحُبُ الأَذْرُعِ بِالخَيْرِ أُمُرْ

وَتَشَكَّى النَّفْسُ مَا صَابَ بِهَا ... فَاصْبِرِي إِنَّكِ مِنْ قَوْمٍ صُبُرْ

إِنْ نَسَلْ مُنْفِسَةً لَا تُلْفِنَا ... نُرُقَ الخَيْرِ وَلَا نَكْبُو الضُّرْ

نَحْنُ فِي المَشْتَاةِ نَدْعُو الجَفَلَى ... لَا تَرَى الآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرْ

بجفانٍ تعتري مجلسنا ... وسديفٍ حين هاج الصنبرْ

كالجوابي ما تني مترعةً ... لقرى الأضياف يوماً تحتضرْ

ثم لا يخزن فينا لحمها ... إنما يخزن لحم المدخرْ

نمسك الخيل على مكروهها ... حين لا يمسكها إلا الصبرْ

فترى الخيل إذا ما فزعوا ... ودعا الداعي وقد لجّ الذعرْ

أيّه الفتيان في مجلسنا ... بجيادٍ من ورادٍ وشقرْ

أعوجياتٍ تراها تنتحي ... مسلحباتٍ إذا جدّ الحضرْ

من عناجيجَ ذكورٍ وقحٍ ... وهضباتٍ طوالاتِ العذرْ

جافلاتٍ فوق عوجٍ عجلٍ ... ركبت فيها ملاطيسُ سمرْ

وأنافت بهوادٍ تلعٍ ... كجذوعٍ شذبت عنها القشرْ

علت الأيدي أجوازٌ لها ... رحبُ الأجواف ما إن تنبهرْ

فَهِيَ تَرْدِي فَإِذَا مَا أُلْهِبَتْ … طَارَ مِنْ إِحْمَائِهَا شَدُّ الأُزُرْ

ذُلُقٌ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ … كَرِعَالِ الطَّيْرِ أَسْرَاباً تَمُرْ

تَذَرُ الأَبْطَالَ صَرْعَى بَيْنَهَا … مَا يَنِي مِنْهُمْ كَمِيٌّ مُنْعَفِرْ

فَلَقَدْ تَعْلَمُ بَكْرٌ أَنَّنَا … وَاضِحُو الأَوْجُهِ فِي المَحْفِلِ غُرْ

وَلَقَدْ تَعْلَمُ بَكْرٌ أَنَّنَا … صَادِقُو البَأْسِ لَدَى الرَّوْعِ وُقُرْ

وَمَكَانٍ زَعِلٍ ظِلْمَانُهُ … كَالمَخَاضِ الجُرْبِ فِي اليَوْمِ الخَصِرْ

قَدْ تَبَطَّنْتُ وَتَحْتِي سُرُحٌ … تَتَّقِي الأَرْضَ بِمَلْثُومٍ مَعِرْ

فَتَرَى المَرْوَ إِذَا مَا هَجَّرَتْ … عَنْ يَدَيْهَا كَالفَرَاشِ المُشْفَتِرْ

ذَاكَ عَصْرٌ وَعَدَانِي أَنَّنِي … نَابَنِي العَامَ خُطُوبٌ غَيْرُ سِرْ

فَفِدَاءٌ لِبَنِي قَيْسٍ عَلَى … مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ سُرٍّ وَضُرْ

مَا أَقَلَّتْ قَدَمِي إِنَّهُمُ … نَعِمَ السَّاعُونَ فِي القَوْمِ الشُّطُرْ [1]

وَهُمُ أَيْسَارُ لُقْمَانَ إِذَا … أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أَبْدَاءَ الجُزُرْ

[1] ويروى في الامر المبر

وتنادى القوم في ناديهم ... أدخان ذاك أم ريح قطر

لا يلحون على غارمهم ... وعلى الأيسار تيسير العسر

يكشفون الضر عن ذي ضرهم ... ويكرون على الآبي المبر

كنت فيهم كالمغطى رأسه ... فانجلى اليوم قناعي وخمر

سادرا أحسب غيي رشدا ... فتناهيت وقد صابت بقر

وقال طرفة أثبتها المفضل وأبو عبيدة ولم يعرفها الأصمعي

سائلوا عنا الذي يعرفنا ... بقوانا يوم تحلاق اللمم

يوم تبدي البيض عن أسوقها ... وتلف الخيل أعراج النعم

أجدر الناس برأس صلدم ... حازم الأمر ضروب للبهم

كامل يجمع آلاء الفتى ... نبه سيد سادات خضم

خير حي من معد علموا ... لكفي ولجار وابن عم

نجبر المحروب فينا ماله ... بقباب وجفان وخدم

نقل للحم في مشتاتنا ... عقر للنيب طراد والقرم

نزع الجاهل في مجلسنا ... فترى المجلس فينا كالحرم

وتفرعنا من ابني وائل ... هامة العز وخرطوم الكرم

حين يحمي البأس يحمي سربنا ... واضحو الأوجه معروفو العلم

بحسامات تراها رسبا ... في الضريبات مترات العصم

وخيول هيكلات وقح ... أعوجيات على الشأو أزم

بزنا الحرب لما كشفت ... مقربات الخيل يعلكن اللجم

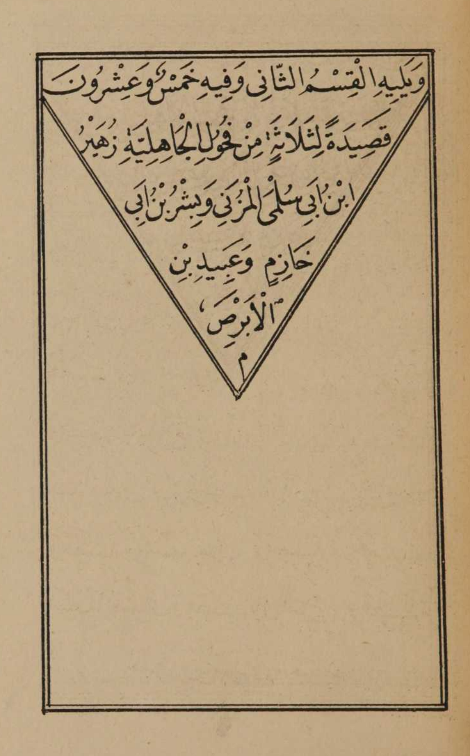
تتقي الأرض برح وقح ... وُرُقٍ يقعرن أنبال الأكم

خلج الشد ملحات إذا ... شالت الأيدي عليها بالجذم

قدما تنضو إلى الداعي إذا ... خلل الداعي بدعوى ثم عم

بشباب وكهول نهد	كليوث بين عريس الأجم
وتكر الخيل في مكروهها	حين لا يعطف إلا ذو كرم
تذر الأبطال صرعى بينها	تعكف العقبان فيها والرخم

تم القسم الأول من القصائد وهي اثنتا عشرة قصيدة منها قصيدة للقيط بن يعمر الإيادي وقصيدة لقعنب بن أم صاحب وقصيدة لأعشى باهلة وقصيدة لحاتم بن عبد الله الطائي وقصيدة لبشامة بن عمرو وقصيدة للنمر بن تولب وقصيدة للشنفرى وقصيدة لكعب بن سعد الغنوي وقصيدتان للمتلمس وقصيدتان لطرفة بن العبد بن سفيان



وَيَلِيهِ الْقِسْمُ الثَّانِي وَفِيهِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ
قَصِيدَةً لِثَلَاثَةٍ مِنْ فُحُولِ الْجَاهِلِيَّةِ زُهَيْرِ
ابْنِ أَبِي سُلْمَى الْمُزَنِي وَبِشْرِ بْنِ أَبِي
خَازِمٍ وَعَبِيدِ بْنِ
الْأَبْرَصِ
م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال زهير بن أبي سلمى المزني يمدح هرم بن سنان المري

إنّ الخليط أجدّ البين فانفرقا ... وعلّق القلب من أسماء ما علقا

وأخلفتك ابنة البكريّ ما وعدت ... فأصبح الحبل(١) منها واهناً خلقا

وفارقتك برهن(٢) لا فكاك له ... يوم الوداع فأمسى رهنها غلقا

قامت(٣) تبدّى بذي ضالٍ لتحزنني ... ولا محالة أن يشتاق من عشقا

بجيد مغزلة(٤) أدماء خاذلة ... من الظباء تراعي شادناً خرقا

ما زلت أرمقهم حتى إذا هبطت ... أيدي الركاب بهم من راكس فلقا(٥)

دانية من شرورى(٦) أو قفا أدمٍ ... تسعى الحداة على آثارهم حزقا

كأنّ ريقتها بعد الكرى اغتبقت ... من طيّب الراح لمّا يعد أن عتقا(٧)

شجّ السقاة على ناجودها(٨) شبماً ... من ماء لينة لا طرقاً ولا رنقا

(١) الحبل العهد والواهن الضعيف (٢) عنى بالرهن قلبه يروى فأمسى الرهن قد علقا (٣) يروى قامت تراءى (٤) المغزلة التي معها غزال والخاذلة التي خذلت الظباء وأقامت على ولدها والخرق اللاصق بالأرض من الفزع والدهش (٥) الفلق المطمئن من الأرض (٦) شرورى جبل معروف والحزق جماعات متفرقة (٧) أي لما يجب أن صار عتيقاً (٨) الناجود الإناء يصفى فيه وهو الباطية ولينة موضع والطرق الماء الذي قد طرقته الإبل وبالت فيه وبعرت والرنق الكدر من غير زوال ولا ابعاد

كأن عيني

كأنّ عينيّ في غربي مقتّلة ... من النواضح تسقي جنّة سحقا

وخلفها سائق يحدو إذا خشيت ... منه العذاب تمدّ الصلب والعنقا

وقابل يتغنّى كلّما قدرت ... على العراقي يداه قائما دفقا

يحيل في جدول تحبو ضفادعه ... حبو الجواري ترى في مائه نطقا

يخرجن من شربات ماؤها طحل ... على الجذوع يخفن الغمّ والغرقا

بل اذكرا خير قيس كلّها حسبا ... وخيرها نائلا وخيرها خلقا

ومن يفوقهم رأيا إذا فرقوا ... من الحوادث أمرا نابا وطرقا

القائد الخيل منكوبا دوابرها ... قد أحكمت حكمات القدّ والأبقا

غزت سمانا فآبت ضمّرا خدجا ... من بعد ما جنبوها بدّنا عققا

حتى يؤوب بها عوجا معطّلة ... تشكو الدوابر والأنساء والصققا

يطلب شأو امرأين قدّما حسنا ... نالا الملوك وبذّا هذه السوقا

(١) الغرب الدلو الضخم. المقتلة المذللة. والنواضح الابل التي يستقى عليها الماء واحدها ناضح. والجنة البستان. والسحق النخل الطوال الواحدة سحوق (٢) القابل الذي يقبل الدلو ليفرغه. والعراقي الخشبتان اللتان على الدلو كالصليب (٣) همسا الأصمعي النطق جمع نطاق وهي نفاخات ودارات على الماء. وقال ابو عمرو هو ان تجمع الغثاء على الماء فيصير كأنه نطاق (٤) طرقات ليلا (٥) الدوابر مآخير الحوافر والأبق القنب (٦) الخدج التي القت اولادها لغير تمام الواحدة خدوج والبدن العظام الابدان والعقق الحوامل واحدتها عقوق (٧) يروى يؤوب بها شعثا والمعطلة التي لا أرباب لها والانساء عروق في الفخذين والصفق واحدها صفاق وهو الجلد الذي دون الجلد الأعلى مما يلي البطن (٨) يروى قدما حسبا ومعنى بذّا فاقا وغلبا

هو الجواد فإن يلحق بشأوهما — على تكاليفه فمثله لحقا

أو يسبقاه على ما كان من مهل [١] — فمثل ما قدما من صالح سبقا

أشم أبيض فياض يفكك عن — أيدي العناة وعن أعناقها الربقا [٢]

قد جعل المبتغون الخير في هرم [٣] — والسائلون إلى أبوابه طرقا

من يلق يوما على علاته هرما — يلق السماحة منه والندى خلقا

وليس مانع ذي قربى وذي نسب — يوما ولا معدما من خابط ورقا

ليث بعثر يصطاد الرجال إذا — ما الليث كذب عن أقرانه صدقا

يطعنهم ما ارتموا حتى إذا طعنوا — ضارب حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا

فضل الجواد على الخيل البطاء فلا — يعطى بذلك ممنونا ولا نزقا [٤]

لو نال حي من الدنيا بمكرمة — أفق السماء لنالت كفه الأفقا

هذا وليس كمن يعيا بخطبته — يوما ولا عائبا إن ناطق نطقا

وقال

(١) على ما كان من مهل أي على ما كان من تقدم أي قد أخذ مهلة من قبله (٢) الربق الحبال (٣) في هرم أي الأصمعي في هرم أي عند هرم وقال هذا بيت القصيدة (٤) النزق السريع في أول ما يجري ثم ينقطع مثل البرذون هذا البيت والذي قبله في رواية ابن حبيب

وقال يمدح هرماً

كَمْ لِلْمَنَازِلِ مِنْ عَامٍ وَمِنْ زَمَنِ ... لِآلِ أَسْمَاءَ بِالْقُفَّيْنِ فَالرُّكُنِ

لِآلِ أَسْمَاءَ إِذْ هَامَ الْفُؤَادُ بِهَا ... حِيناً وَإِذْ هِيَ لَمْ تَظْعَنْ وَلَمْ تَبِنِ

وَإِذْ كِلَانَا إِذَا كَانَتْ مُفَارِقَةً ... مِنَ الدِّيَارِ طَوَى كَشْحاً عَلَى حَزَنِ

فَقُلْتُ وَالدَّارُ أَحْيَاناً يَشُطُّ بِهَا[1] ... صَرْفُ الْأَمِيرِ عَلَى مَنْ كَانَ ذَا شَجَنِ

لِصَاحِبَيَّ وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا ... هَلْ تُؤْنِسَانِ بِبَطْنِ الْجَوِّ مِنْ ظُعُنِ

قَدْ نَكَّبَتْ مَاءَ شَرْجٍ عَنْ شَمَائِلِهَا ... وَجَوُّ سَلْمَى عَلَى أَرْكَانِهَا الْيُمُنِ

يَقْطَعْنَ أَمْيَالَ أَجْوَازِ الْفَلَاةِ كَمَا ... تَغْشَى النَّوَاتِيُّ غِمَارَ اللُّجِّ بِالسُّفُنِ

يَخْفِضُهَا الْآلُ طَوْراً ثُمَّ يَرْفَعُهَا ... كَالدَّوْمِ يَعْمِدْنَ لِلْأَشْرَافِ[3] أَوْ قَطَنِ

أَلَمْ تَرَ ابْنَ سِنَانٍ كَيْفَ فَضَّلَهُ ... مَا يَشْتَرِي فِيهِ حَمْدَ النَّاسِ بِالثَّمَنِ

وَحَبْسُهُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ ... يَكْرَهُهَا الْجُبَنَاءُ الضَّيِّقُو الْعَطَنِ

[1] أي ضم بها يبعدها
[2] كشحا والامير السيد الذي يشط ... لا ينقطع امره ودونه الحكم والشجن الحاجة والهم
[3] والشجن الحزن ... والنقم اشراف ... الدوم شجر ... انبثاق ... وقطن جبل ... ارض

حَيْثُ تَرى الخَيْلَ بالأَبْطالِ جائِلَةً	يَنْهَضْنَ بالهُنْدُوانِيّاتِ والجُنَنِ
حَتّى إذا ما التَقى الجَمْعانِ واخْتَلَفُوا	ضَرْباً كَنَحْتِ جُذُوعِ النَّخْلِ بالسَّفَنِ
يُغادِرُ القِرْنَ مُصْفَرّاً أنامِلُهُ	يَميلُ في الرُّمْحِ مَيْلَ المائِحِ الأَسِنِ
تاللهِ قَدْ عَلِمَتْ قَيْسٌ إذا قَذَفَتْ	رِيحُ الشِّتاءِ بُيُوتَ الحَيِّ بالعُنَنِ
أَنْ نِعْمَ مُعْتَرَكُ الحَيِّ الجِياعِ إذا	خَبَّ السَّفيرُ ومَأْوى البائِسِ البَطِنِ
مَنْ لا يُذابُ لَهُ شَحْمُ النَّصيبِ إذا	زارَ الشِّتاءُ وعَزَّتْ أَثْمُنُ البُدُنِ
يَطْلُبُ بالوِتْرِ أَقْواماً فَيُدْرِكُهُمْ	حِيناً ولا يُدْرِكُ الأَعْداءُ بالدِّمَنِ
ومَنْ يُحارِبْ يَجِدْهُ غَيْرَ مُضْطَهَدٍ	يَرْبي على بِغْضَةِ الأَعْداءِ بالطَّبَنِ
إنْ تُؤْتِهِ النُّصْحَ يُوجَدْ لا يُضَيِّعُهُ	وبالأَمانَةِ لَمْ يَغْدِرْ ولَمْ يَخُنِ
هُناكَ رَبُّكَ ما أَعْطاكَ مِنْ حَسَنٍ	وحَيْثُما يَكُ أَمْرٌ صالِحٌ فَكُنِ

وقال يمدحه

(١) السيف الفولاذي (٢) الواحدة سفنة واختلفوا ضرباً أي اختلفت الأيدي بالضرب ... (٣) ...

(٧) غير مضطهد أي غير مقهور ويربي يزيد والطبن الفطنة يقال طبن له وتبن له إذا فطن له قال الأصمعي التبانة الفطانة ... ويقال رجل طبن أي فطن ... (٨) ويروى إن تؤته النصح لا ينفك حافظه

لمن طلل

لمن طلل برامة لا يريم — عفا وخلا له حقب قديم

تحمل أهله عنه فبانوا — وفي عرصاته منهم رسوم

يلوح كأنه كفا فتاة — ترجع في معاصمها الوشوم

عفا من آل ليلى بطن ساق — فأكثبة العجالز فالقصيم

تطالعنا خيالات لسلمى — كما يتطلع الدين الغريم

لعمر أبيك ما هرم بن سلمى — بملحي إذا ما اللؤماء ليموا

ولا ساهي الفؤاد ولا عيي الـ — لسان إذا تشاجرت الخصوم

ولكن عصمة في كل أمر — يطيف به المخول والعديم

متى تشدد به لهوات ثغر — يشار إليه جانبه سقيم

مخوف بأسه يكلؤك منه — قوي لا ألف ولا سؤوم

له في الذاهبين أروم صدق — وكان لكل ذي حسب أروم

(١) عفا درس وعفا كثر وهو من الاضداد وخلا واحد اى مضى والحقب (٢) العرصة الاحقاب وسط الدار وهى الساحة والباحة والنالة (٣) القصيم منابت الغضا (٤) تتمثل خيالات مثل حبال مم وخيالات وحيامات وقد جاء الشعر خيالة قال وليست بنازل الا الملت برحل وخيالتها الكذوب وقوله يتطلع الدين الا كما يتطلع فلان ضيعته تقول يتطلع (٥) بملحى بملوم ويتعهدها من القشر يقال واصله اى قشر (٦) تشاجرت لحاه اى اختلفت (٧) المخول الغنى المخول الذى له خول اى الغنى والفقير لاستغنا ان يساله (٨) من الالف وهم امرأة لغناء العجز اى عظمته ومنه اللغف فى اللسان الالف الثقيل والسؤوم الملول (٩) اى له فى سلفه اصل صادق والارومة والجنث والضئضئ والبؤبؤ كل ذلك الاصل

وَعَوَّدَ قَوْمَهُ هَرِمٌ عَلَيْهِ ... وَمِنْ عَادَاتِهِ الْخُلُقُ الْكَرِيمُ
كَمَا قَدْ كَانَ عَوَّدَهُمْ أَبُوهُ ... إِذَا أَزَمَتْهُمُ سَنَةٌ أَزُومُ
عَظِيمَةُ مَغْرَمٍ أَنْ يَحْمِلُوهَا ... تَهُمُّ النَّاسَ أَوْ أَمْرٌ عَظِيمُ
لِيَنْجُوَ مِنْ مَلَاوِمِهَا وَكَانُوا ... إِذَا شَهِدُوا الْعَظَائِمَ لَمْ يُلِيمُوا
كَذَلِكَ خِيمُهُمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ ... إِذَا مَسَّتْهُمُ الضَّرَّاءُ خِيمُ

وَقَالَ يَمْدَحُهُ

لِمَنِ الدِّيَارُ بِقُنَّةِ الْحِجْرِ [1] ... أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ شَهْرِ
لَعِبَ الرِّيَاحُ بِهَا وَغَيَّرَهَا ... بَعْدِي سَوَافِي الْمُورِ وَالْقَطْرِ
قَفْرًا بِمُنْدَفَعِ النَّجَائِبِ [2] مِنْ ... صَفْوَى أُولَاتِ الضَّالِ وَالسِّدْرِ
دَعْ ذَا وَعَدِّ الْقَوْلَ [3] فِي هَرِمٍ ... خَيْرِ الْكُهُولِ وَسَيِّدِ الْحَضَرِ
تَاللَّهِ ذَا [4] قَسَمًا لَقَدْ عَلِمَتْ ... ذُبْيَانُ عَامَ الْحَبْسِ وَالْأَصْرِ

ان

(١) القنة الجبل اي من أجل الحجر والشهود التي مرت بها (٢) النجائب اي معروفة من صفوى اي من جانبي والواحد صفا (٣) عد القول اصرفه (٤) اليمين ذا ما نوى صليبه ذا ولا ها الله ذا كما قالوا ايم الله الجبس اي يحبسون أموالهم من الخوف والاصر الضيق يقال اصر يأصر اذا حبسه وضيق عليه

اَنْ نِعْمَ مُعْتَرَكُ[1] الجِيَاعِ إِذَا ... حَبَّ القُتَارُ وَسَابِئُ الخَمْرِ

وَلَنِعْمَ مَأْوَى القَوْمِ قَدْ عَلِمُوا ... إِنْ عَضَّهُمْ جَلٌّ مِنَ الْأَمْرِ

وَلَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ أَنْتَ إِذَا ... دُعِيَتْ نَزَالِ وَلُجَّ فِي الذُّعْرِ

حَامِي الذِّمَارِ[2] عَلَى مُحَافَظَةِ الْـ ... ـجُلَّى أَمِينُ مُغَيَّبِ الصَّدْرِ

حَدِبٌ عَلَى المَوْلَى[3] الضَّرِيكِ إِذَا ... مَا نَابَ بَعْضُ نَوَائِبِ الدَّهْرِ

وَمُرَهَّقُ النِّيرَانِ يُطْعِمُ فِي الْـ ... ـلَأْوَاءِ غَيْرُ مُلَعَّنِ القِدْرِ

السِّتْرُ[4] دُونَ الفَاحِشَاتِ وَمَا ... يَلْقَاكَ دُونَ الخَيْرِ مِنْ سِتْرِ

عَظُمَتْ دَسِيعَتُهُ[5] وَفَضَّلَهُ ... جَزُّ النَّوَاصِي مِنْ بَنِي بَدْرِ

أَيَّامَ ذُبْيَانُ مُرَاغِمَةٌ[6] فِي ... حَرْبِهَا وَدِمَاؤُهَا تَجْرِي

وَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْضُ الْـ ... ـقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ حِينَ تَتَّجِهُ الْـ ... أَبْطَالُ مِنْ لَيْثٍ أَبِي أَجْرِ

(١) الاعتراك الازدحام والقتال
ريح الشواء يقال اشتريت
نسات الخمر (٢) الذمار ما يجب
عليك حفظه والجلى
العظيم من الامر امين
مغيب الصدر اى من (٣) المولى
مثل علانيته هنا ابن العم (٤) والضريك
الفقير يدا لعفاف اى ثم الستر
فاحشة مرهق النيران
اى مغشى النيران واللاواء
الشدة (٥) الدسيعة من
الجفنة والدسيعة
الفرس اصل العنق (٦)
مراغمة معاداة هذا
البيت والذى قبله رواهما
الاخفش وروى الاصمعي
بعد ذلك

وَرْدٍ عُرَاضِ السَّاعِدَيْنِ حَدِيـ	ـدِ النَّابِ بَيْنَ ضَرَاغِمٍ غُثْرِ
أُثْنِي عَلَيْكَ بِمَا عَلِمْتُ وَمَا	خَلَفْتَ فِي النَّجَدَاتِ وَالذِّكْرِ
لَوْ كُنْتَ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ	كُنْتَ الْمُنَوِّرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ

وَقَالَ يَذْكُرُ النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ طَلَبَهُ كِسْرَى

لِيَقْتُلَهُ فَفَرَّ فَأَتَى طَيِّئاً وَكَانَتْ بِنْتُ أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ عِنْدَ النُّعْمَانِ فَسَأَلَهُمْ أَنْ يُدْخِلُوهُ جَبَلَهُمْ وَيُؤْوُوهُ فَأَبَوْا ذٰلِكَ خَوْفاً مِنْ كِسْرَى وَكَانَتْ لَهُ فِي بَنِي عَبْسٍ يَدٌ لِأَنَّ مَرْوَانَ بْنَ زِنْبَاعٍ كَانَ أُسِرَ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِ النُّعْمَانُ وَكَلَّمَ فِيهِ عَمْرَو ابْنَ هِنْدٍ عَمَّهُ فَأَطْلَقَهُ وَكَسَاهُ النُّعْمَانُ وَحَمَلَهُ فَكَانَ بَنُو عَبْسٍ يَشْكُرُونَ ذٰلِكَ لَهُ فَلَمَّا هَرَبَ

(١) ورد تعلوه حمرة
والغثر الغبر (٢) النجدة الشجاعة
الشدة والنجدة العلاء والنفوذ
رجل نجد وانه لذلك ولقومك

مِنْ كِسْرَى وَلَمْ تَدْخُلْهُ طَيِّئٌ جَبَلَهَا لَقِيَهُ بَنُوا رَوَاحَةَ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَبْسِيُّونَ وَقَالُوا اَقِمْ فِينَا فَاِنَّا نَمْنَعُكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ اَنْفُسَنَا فَقَالَ لَا طَاقَةَ لَكُمْ بِكِسْرَى فَسَارُوا مَعَهُ فَاَثْنَى عَلَيْهِمْ خَيْرًا فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ زُهَيْرٌ

اَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا اَرَى	مِنَ الْاَمْرِ اَوْ يَبْدُو لَهُمْ مَا بَدَا لِيَا
بَدَا لِيَ اَنَّ النَّاسَ تَفْنَى نُفُوسُهُمْ	وَاَمْوَالُهُمْ وَلَا اَرَى الدَّهْرَ فَانِيَا
وَاِنِّي مَتَى اَهْبِطْ مِنَ الْاَرْضِ تَلْعَةً (١)	اَجِدْ اَثَرًا قَبْلِي جَدِيدًا وَعَافِيَا
اَرَانِي اِذَا مَا بِتُّ بِتُّ عَلَى هَوًى (٢)	فَثُمَّ اِذَا اَصْبَحْتُ اَصْبَحْتُ غَادِيَا
اِلَى حُفْرَةٍ اَهْوِي اِلَيْهَا مُقِيمَةٍ	يَحُثُّ اِلَيْهَا سَائِقٌ (٣) مِنْ وَرَائِيَا
بَدَا لِيَ اَنِّي عِشْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً	تِبَاعًا وَعَشْرًا عِشْتُهَا وَثَمَانِيَا

(١) التلعة مسيل من مكان مشرف الى الوادي

(٢) اي بت على امر اهواه وحاجة اريدها

(٣) اراد بالسائق الاجل

بَدَا لِيَ أَنَّ اللهَ حَقٌّ فَزَادَنِي ... إِلَى الحَقِّ تَقْوَى اللهِ مَا قَدْ بَدَا لِيَا

بَدَا لِيَ أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ مَا مَضَى ... وَلَا سَابِقًا شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيَا

وَمَا إِنْ أَرَى نَفْسِي تَقِيهَا كَرِيمَتِي ... وَمَا إِنْ تَقِي نَفْسِي كَرَائِمَ مَالِيَا

أَلَا لَا أَرَى عَلَى الحَوَادِثِ بَاقِيًا ... وَلَا خَالِدًا إِلَّا الجِبَالَ الرَّوَاسِيَا

وَإِلَّا السَّمَاءَ وَالبِلَادَ وَرَبَّنَا ... وَأَيَّامُنَا مَعْدُودَةٌ وَاللَّيَالِيَا

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَهْلَكَ تُبَّعًا ... وَأَهْلَكَ لُقْمَانَ بْنَ عَادٍ وَعَادِيَا (1)

وَأَهْلَكَ ذَا القَرْنَيْنِ مِنْ قَبْلِ مَا تَرَى ... وَفِرْعَوْنَ أَرْدَى جُنْدَهُ وَالنَّجَاشِيَا

أَلَا لَا أَرَى ذَا أُمَّةٍ أَصْبَحَتْ بِهِ ... فَتَتْرُكُهُ الأَيَّامُ وَهِيَ كَمَا هِيَا

أَلَمْ تَرَ لِلنُّعْمَانِ كَانَ بِنَجْوَةٍ (2) ... مِنَ الشَّرِّ لَوْ أَنَّ امْرَأً كَانَ نَاجِيَا

فَغَيَّرَ عَنْهُ رُشْدَ عِشْرِينَ حِجَّةً ... مِنَ الدَّهْرِ يَوْمٌ وَاحِدٌ كَانَ غَاوِيَا

فَلَمْ أَرَ مَسْلُوبًا لَهُ مِثْلَ قَرْضِهِ ... أَقَلَّ صَدِيقًا مُعْطِيًا أَوْ مُوَاسِيَا

(1) هو عادياء ممدود اسم رجل من عاد ولكنه قصره ضرورة (2) النجوة المرتفع من الارض

فإن

فأينَ الذينَ كانَ يُعطي جيادَهُ ... بأرسانِهِنَّ والحِسانَ الجواليا

وأينَ الذينَ كانَ يُعطيهمُ القرى ... بِغَلاتِهِنَّ والمئينَ الغواليا

وأينَ الذينَ يحضرونَ جِفانَهُ ... إذا قُدِّمتْ ألقوا عليها المراسيا

رأيتُهمُ لمْ يشركوا بنفوسِهِمْ ... مَنِيَّتَهُ لمّا رأوا أنَّها هيا

سوى أنَّ حيًّا منْ رواحةَ أقبلوا ... وكانوا قديمًا يتّقونَ المخازيا

يسيرونَ حتّى حبّسوا عندَ بابِهِ ... ثِقالَ الروايا والهِجانَ المتاليا

فقالَ لهمْ خيرًا وأثنى عليهمُ ... ووَدَّعهمْ وداعَ أنْ لا تلاقيا

وأجمعَ أمرًا كانَ ما بعدَهُ لهُ ... وكانَ إذا ما اخلولجَ[1] الأمرُ ماضيا

وقالَ لسنانِ بنِ أبي حارثةَ وللحارثِ بنِ عوفٍ المُرّيَّيْنِ

صحا القلبُ عنْ سلمى وقدْ كادَ لا يسلو ... وأقفرَ منْ سلمى التعانيقُ فالثِّقلُ

وقدْ كنتُ منْ سلمى سنينَ ثمانيًا ... على صيرِ[2] أمرٍ ما يُمَرُّ وما يحلو

(١) اخلولج الأمر اشتبك وعظم (٢) على صير امر على اشراف

م س

(١) يقول لحواجنا تنقضي ويروى أجمت بالجيم ما تخلو اي ما تنقضي (٢) ويروى أعقب اي لبه قال في أول النأي عنه بيت صحا القلب عنه وقد كاد لا يسلو وقال في هذا البيت غير لبك ما يسلو وهذا تناقض في الظاهر والجمع بينهما في السنين الماضي تحقق (٣) اي هلا ان تخضع ... حلفت (٤) اي قطعنا فذلك الذي يحبسني (٥) الدارات جمع دارة يقال دارة ودارة ومنزل ومنزلة ومكان ومكانة (٦) محجر جبل والجزع منعطف الوادي وهو الجزع والتي (٧) بسل حرام اي لا يطمع فيهم يعني انهم اشداء (٨)

(٩) الجن اي يخلطون الذين لا سلاح معهم عبقر ارض يزعمون انها من الجن ... من عدوهم ويعلو عليهم

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ يَوْماً لِحَاجَةٍ	مَضَتْ وَأَجَمَّتْ حَاجَةُ الْغَدِ مَا تَخْلُو
وَكُلُّ مُحِبٍّ أَعْقَبَ النَّأْيُ قَلْبَهُ	سُلُوّاً فُؤَادِي غَيْرُ لُبِّكِ مَا يَسْلُو
تَأَوَّبَنِي ذِكْرُ الْأَحِبَّةِ بَعْدَمَا	هَجَعْتُ وَدُونِي قُلَّةُ الْحَزْنِ فَالرَّمْلُ
فَأَقْسَمْتُ جَهْداً بِالْمَنَازِلِ مِنْ مِنًى	وَمَا سُحِقَتْ فِيهِ الْمَقَادِيمُ وَالْقَمْلُ
لَأَرْتَحِلاً بِالْفَجْرِ ثُمَّ لَأَدْأَبَا	إِلَى اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ يُعَرِّجَنِي طِفْلُ
إِلَى مَعْشَرٍ لَمْ يُورِثِ اللُّؤْمَ جَدُّهُمْ	أَصَاغِرَهُمْ وَكُلُّ فَحْلٍ لَهُ نَجْلُ
تَرَبَّصْ فَإِنْ تُقْوِ الْمَرُورَاتُ مِنْهُمُ	وَدَارَاتُهَا لَا تُقْوِ مِنْهُمْ إِذاً نَخْلُ
فَإِنْ تَقْوِيَا مِنْهُمْ فَإِنَّ مُحَجَّراً	وَجِزْعَ الْحِسَا مِنْهُمْ إِذاً قَلَّ مَا يَخْلُو
بِلَادٌ بِهَا نَادَمْتُهُمْ وَأَلِفْتُهُمْ	فَإِنْ أَوْحَشَتْ مِنْهُمْ فَإِنَّهُمُ بَسْلُ
إِذَا فَزِعُوا طَارُوا إِلَى مُسْتَغِيثِهِمْ	طِوَالَ الرِّمَاحِ لَا قِصَارٌ وَلَا عُزْلُ
بِخَيْلٍ عَلَيْهَا جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ	جَدِيرُونَ يَوْماً أَنْ يَنَالُوا فَيَسْتَعْلُوا

عليها

عليها أسود ضاريات لبوسهم	سوابغ بيض ما تخرقها النبل
وإن يقتلوا فيشتفى بدمائهم	وكانوا قديما من مناياهم القتل
وإن لقحت حرب عوان مضرة	ضروس تهر الناس أنيابها عصل
قضاعية أو أختها مضرية	يحرق في حافاتها الحطب الجزل
يكونوا على ما كان منهم إزاءها	وإن أهلك المال الجماعات والأزل
يحشونها بالمشرفية والقنا	وفتيان صدق لا ضعاف ولا نكل
تهامون نجديون كيدا ونجعة	لكل أناس من وقائعهم سجل
هم ضربوا عن فرجها بكتيبة	كبيضاء حرس في طوائفها الرجل
متى يشتجر قوم يقل سرواتهم	هم بيننا فهم رضى وهم عدل
هم جددوا الأحكام كل مضلة	من العقم لا يلفى لأمثالها فصل
ولست بلاق بالحجاز مجاورا	وذا سفر إلا له منهم حبل

بلادٌ بها عزّوا معدّاً وغيرها | مشاربُ بها عذبٌ وأعلامها ثَمْلُ
هم خير حيٍّ في معدٍّ علمتهم | لهم نائلٌ في قومهم ولهم فضلُ
فرحتُ بما خُبّرتُ عن سيديكم | وكانا امرأين كلُّ شأنهما يعلو
جزى الله بالإحسان ما فعلا بكم | فأبلاهما خير البلاء الذي يبلو
تداركتما الأحلافَ قد ثُلَّ عرشها | وذبيانَ إذ زلّت بأقدامها النعلُ
فأصبحتما منها على خير موطنٍ | سبيلكما فيه وإن أحزنوا سهلُ
إذا السنة الحمراء بالناس أجحفت | ونال كرام المال في الحجرة الأكلُ
رأيتُ ذوي الحاجات عند بيوتهم | قطيناً لهم حتى إذا نبت البقلُ
هنالك إن يستخبلوا المال يخبلوا | وإن يسألوا يعطوا وإن ييسروا يغلوا
وفيهم مقاماتٌ حسانٌ وجوهها | وأنديةٌ ينتابها القول والفعلُ
وإن جئتهم ألفيت حول بيوتهم | مجالس قد يُشفى بأحلامها الجهلُ

وان قام

(١) اعلامها جبالها (٢) نائل يقام عليها ابليت فلانا خيرا ابليه بلاء اذا صنعت اليه صنيعا جميلا وبلوته اذا جربته واختبرته فاذا قال زهير يبلوه ولم يقل يبلى اراد فصنع الله اليهما خير الصنيع الذي يختبر به عباده (٣) الاحلاف اسد وغطفان قد ثل عرشهم فذهب عزها (٤) اجحفت جهدت بهم السنة اذا اجدبت اموالهم وافرطت عليهم والحجرة السنة الشديدة (٥) قطينا اي جيرانا قطنوا لديهم نزلوا عندهم حتى اخصبوا (٦) قال الاصمعي كان الرجل اذا افتقر اتى عمه فأعطاه كل واحد منهم شيئا من الابل حتى اذا ولدها ومكثت عنده سنين ردها فذلك الاخبال وقال غيره الاستخبال ان يستعير الرجل من الرجل ناقة فيشرب لبنها وينتفع باوبارها وهذا القول هو الاول وقال ابو عمرو ان يستخبلوا المال يخولوا والاخوال النعمة ولم اسمع الاستخبال الا في هذا البيت (٧) مقامات مجالس يحضرها الرجال ينتابها اي يحضرها والفعل اي اذا قالوا وفوا

وإن قام فيهم قائم قال قاعد ... رشدت فلا غرم عليك ولا خذل

على مكثريهم حق من يعتريهم ... وعند المقلين السماحة والبذل

سعى بعدهم قوم لكي يدركوهم ... فلم يفعلوا ولم يلاموا ولم يألوا

فما كان من خير أتوه فإنما ... توارثه آباء آبائهم قبل

وهل ينبت الخطي إلا وشيجه ... وتغرس إلا في منابتها النخل

وقال يمدح هرما

لسلمى بشرقي القنان منازل ... ورسم بصحراء اللبيين حائل

تحمل عنها أهلها وخلت لها ... سنون فمنها مستبين وماثل

كأن عليها نقبة حميرية ... يقطعها بين الجفون الصياقل

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن ... كما زال في الصبح الأشاء الحوامل

نشزن من الدهناء يقطعن وسطها ... شقائق رمل بينهن خمائل

(١) قال الاصمعي معناه انه اذا قام قائم منهم فاحتمل الحمالة دعا له القاعد بالرشد ولم يرجع عليه (٢) اذا جاءه لطلب [illegible] عنده ولم يلبث ان قعد (٣) قال [illegible] اعتماه [illegible] وقال الاصمعي هنا الوشيج [illegible] الخطي انما اراد وهل ينبت القنا الا القنا (٤) والوشيج القنا [illegible] حائل الذي اتى عليه حول [illegible] القنان جبل لبني [illegible] (٥) الماثل الدارس [illegible] والماثل المنتصب (٦) النقبة ثوب تلبسه المرأة [illegible] نسبه الى حمير [illegible] (٧) [illegible] الجميلة الرملة اللينة نشزن ارتفعن [illegible]

فلما بدت ساق الجوار وصارة ... وفرش وحماوا تهن القوابل

طربت وقال القلب هل دون اهلها ... لمن جاورت الا ليال قلائل

تهون بعد الارض عني فريدة ... كناز البضيع سهوة المشي بازل

كأن بضاحي جلدها ومقذها ... نضيح كحيل اعقدته المراجل

واني لمهد من ثناء ومدحة ... الى ماجد تبغى لديه الفواضل

من الاكرمين منصبا وضريبة ... اذا ما شتى تأوي اليه الارامل

فما مخدر ورد عليه مهابة ... يصيد الرجال كل يوم ينازل

باوشك منه ان يساور قرنه ... اذا شال عن خفض العوالي السوافل

فيبداه بضربة او يشكه ... بنافذة تصفر منها الانامل

ابت لابن سلمى خلتان اصطفاهما ... قتال اذا يلقى العدو ونائل

وغزو فما ينفك في الارض طاويا ... تقلقل افراس به ورواحل

(١) يقول ظهرت هذه الارضون [illegible] حماواتهن [illegible] والقوابل واحدتها [illegible] التي يقابل بعضها بعضا (٢) البضيع والبضيعة القطعة منه سهوة سهلة فريدة لا مثل لها نافذة كناز المجتمعة البازل من النوق الذي فطر نابه اي انشق وذلك للسنة التاسعة (٣) المقذ ما بين الاذنين من خلف والكحيل الخضخاض الذي هو [illegible] (٤) والنصب الاصل [illegible] مبنى على التصغير الضريبة للخلق (٥) الاصل اخدر فهو خادر ومخدر وخدر فهو خادر اذا استتر في خيسه

إِذَا أَنْفَدُوا زَادًا يَكُونُ عَطَاؤُهُ	صَفَايَا الْعِشَارِ وَالْمَخَاضِ الْمَطَافِلِ [1]
تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلًا	كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُ
أُحَابِي [2] بِهِ مَيْتًا بِنَخْلٍ وَأَبْتَغِي	إِخَاءَكَ بِالْقِيلِ الَّذِي أَنَا قَائِلُ
أُحَابِي [3] بِهِ مَنْ لَوْ سُئِلْتُ مَكَانَهُ	يَمِينِي وَلَوْ لَامَتْ عَلَيْهِ الْعَوَاذِلُ
لَعِشْنَا ذَوَا أَيْدٍ ثَلَاثٍ وَإِنَّمَا الْـ	حَيَاةُ قَلِيلٌ وَالصَّفَاءُ التَّبَاذُلُ
وَلَيْسَ لِمَنْ لَمْ يَرْكَبِ الْهَوْلَ بُغْيَةٌ	وَلَيْسَ لِرَحْلٍ حَلَّهُ [4] اللّٰهُ حَامِلُ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَقْصُرْ عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَا	أَصَبْتَ حَلِيمًا أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلُ

وَقَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ وَاسْمُ أَبِي خَازِمٍ عَمْرُو بْنُ عَوْفِ ابْنِ حِمْيَرِيِّ بْنِ نَاشِرَةَ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ وَالِبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ يَهْجُو أَوْسَ بْنَ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ

(١) المخاض التي عظمت بطونها ودنت ولادتها ويقال ناقة مخوض والجمع مخاض صفايا اي غزيرة والعشار التي اتى عليها عشرة اشهر والمطافل التي معها اولادها (٢) احابي به اي ابخل به اخص به (٣) الشمس نظيرها ارض قبرها يقول لا اعطيت يميني فبقيت لي يد والصفاء الخالص من الاخاء والصفاء من الحجارة (٤) حله انزله ولم يتشدد يقول من لم يركب الهول فليس يبلغ مودة اخيه فليس اخاه

الطائي قال عبد الله بن صالح العجلي حمل بشر على هجاء اوس وجعلت له في ذلك جعالة فقال

تعنى القلب من سلمى عناء (١)	فما للقلب اذ بانت شفاء
وادنى آل سلمى بارتحال	فما للقلب اذ ظعنوا عزاء
هدوا (٢) ثم لايا ما استقلوا	لوجهتهم وقد تلع الضحاء
فلما اذ نوا ذرفت دموعي	وجهل من ذوي الشيب البكاء
كأن (٣) حمولهم لما استقلوا	نخيل محلم فيها انحناء
وفي الاظعان ابكار وعون	كعين الرمل اوجهها وضاء
عفا منهن جزع عريتنات	فصارة فالفوارع فالحساء
فيا عجبا عجبت لآل لام	فليس لهم اذا عقدوا وفاء
وانكاس (٤) اذا استعرت ضروس	تخلى من مخافتها النساء

(١) تعنى القلب لزمه والعناء المشقة (٢) هدوا أي حين هدأت العيون أي نامت والضحاء الضحى وتلع أي ارتفع (٣) الحمول الابل التي عليها النساء يجربا لحين فيها انحناء اي مائلة الاعذاق (٤) الانكاس الدنى لاخير فيه من السهم اذا انقلب نصله فوقه واستعرت توقدت والضروس الحرب ويقال للناقة السيئة الخلق ضروس تعض من منعها الى ولدها تخلى من مخافتها اي تظهر من الفزع

حَلَفتْ لَتأتِيَنَّهم قَوافٍ (١)	لَها مِن بَعدِ هُلْكِهِم بَقاءُ
فَإنّكم ومَدحُكمُ بُجَيراً	أبا لَجَأٍ كَما مُدِحَ الأَلاءُ (٢)
يَراهُ النّاسُ أخضرَ مِن بَعيدٍ	ويَمنَعُهُ المَرارَةُ والإباءُ (٣)
وحَولي مِن بَني أسَدٍ حُلولٌ	كَمِثلِ اللَّيلِ ضاقَ بِها الفَضاءُ (٤)
هُمُ وَرَدوا المِياهَ عَلى تَميمٍ	كَوِردِ قَطاً نَأَتْ عَنهُ الحِساءُ
فَظَلَّ لَهُم بِنا يَومٌ طَويلٌ	لَنا في عُرضِ حَوزَتِهِم نِداءُ (٥)
وجَمعٍ لا يُرامُ إذا تَهافَى (٦)	ولا يَخفَى رَقيبَهُمُ الضَّراءُ
لَهُ سَلَفٌ تَنِدُّ الوَحشُ عَنهُ	عَريضُ الجانِبَينِ لَهُ زُهاءُ
صَبَحناهُ لِنَلبِسَهُ (٧) بِزَحفٍ	شَديدِ الرُّكنِ لَيسَ لَهُ كِفاءُ
بِشيبٍ لا تَخيمُ عَنِ المُنادي (٨)	ومُردٍ لا يُرَوِّعُها اللِّقاءُ
عَلى شُعْثٍ تَخُبُّ عَلى وَجاها (٩)	كَما خَبَّتْ مُجَوَّعَةٌ ضِراءُ

(١) ويروى [illegible] نحوهم [illegible] التي يشنع عليهم فيها [illegible] (٢) الألاء [illegible] ومنظر حسن وله [illegible] وأبو لجاء بجير بن [illegible] بن حارثة (٣) الإباء [illegible] يغشى على [illegible] من الدواب [illegible] (٤) [illegible] كمثل الليل في كثرتهم وسواده [illegible] سلاحهم [illegible] الكواكب [illegible] عرضها الفضاء ويروى عرضها [illegible] اي هي قوية عليه اي بلغت عرضة للزوج ان تتزوج وناقة [illegible] اي قوية على السفر (٥) حوزتهم ناحيتهم وعرضها جانبها يقال اعطاه من عرض المال اي جانبه (٦) تهافى [illegible] واسرع والرقيب الطليعة والضراء ما واراك من شجر ومثله الخمر (٧) لنلبسه لنخلطه والزحف الجيش والركن الجانب والكفاء المثل (٨) لا نجبن عن المنادي (٩) [illegible] الوجا ان يجد الفرس في حافره وجعا يقطع منه

وقال يهجوه

تَغَيَّرَتِ المَنَازِلُ بِالكِثيبِ ... وَغَيَّرَ آيَهَا نَسْجُ الجُنُوبِ

وَقَفْتُ بِهَا أُسَائِلُهَا وَدَمْعِي ... عَلَى الخَدَّيْنِ فِي مِثْلِ الغُرُوبِ (١)

نَأَتْ سَلْمَى فَغَيَّرَهَا التَّنَائِي ... وَقَدْ يَسْلُو المُحِبُّ عَنِ الحَبِيبِ

فَإِنْ تَكُ قَدْ نَأَتْنِي اليَوْمَ سَلْمَى ... وَصَدَّتْ بَعْدَ إِلْفٍ عَنْ مَشِيبِي

فَقَدْ أَلْهُو إِذَا مَا شِئْتُ يَوْمًا ... إِلَى بَيْضَاءَ آنِسَةٍ لَعُوبِ

أَلَا أَبْلِغْ بَنِي لَأْمٍ رَسُولًا ... فَبِئْسَ مَحَلُّ رَاحِلَةِ الغَرِيبِ

إِذَا عَقَدُوا لِجَارٍ أَخْفَرُوهُ ... كَمَا غُرَّ الرِّشَاءُ مِنَ الذَّنُوبِ (٢)

وَمَا أَوْسٌ وَلَوْ سَوَّدْتُمُوهُ ... بِمَخْشِيِّ العُرَامِ وَلَا أَرِيبِ (٣)

أَتُوعِدُنِي بِقَوْمِكَ يَا ابْنَ سُعْدَى ... وَذَلِكَ مِنْ مُلِمَّاتِ الخُطُوبِ

وَحَوْلِي مِنْ بَنِي أَسَدٍ عَدِيدٌ ... مُبِنٌّ بَيْنَ شُبَّانٍ وَشِيبِ (٤)

(١) الغروب الدلا يقول كان دمعي من غربين جرية في غرب قطع والذنوب الدلو (٢) اخفرت الرجل نقضت عهده وخفرته جعلت معه خفيرا وهي الخفارة اجرة (٣) العرام الشر والاريب العاقل (٤) مبن مقيم

هُمُ ضَرَبُوا قَوَانِسَ خَيْلِ حُجْرٍ (١)	بِجَنْبِ الرَّدْهِ فِي يَوْمٍ عَصِيبِ
وَهُمْ تَرَكُوا عُتَيْبَةَ (٢) فِي مَكَرٍّ	بِطَعْنَةِ لَا أَلَفٍّ وَلَا هَيُوبِ
وَهُمْ تَرَكُوا غَدَاةَ بَنِي نُمَيْرٍ	شُرَيْحًا بَيْنَ ضِبْعَانٍ وَذِيبِ
وَهُمْ وَرَدُوا الْجِفَانَ عَلَى تَمِيمٍ	بِكُلِّ سَمَيْدَعٍ بَطَلٍ نَجِيبِ
وَأَفْلَتَ حَاجِبٌ تَحْتَ الْعَوَالِي	عَلَى مِثْلِ الْمُوَلَّعَةِ (٣) الطَّلُوبِ
وَحَيَّ بَنِي كِلَابٍ قَدْ شَجَرْنَا	بِأَرْمَاحٍ كَأَشْطَانِ الْقَلِيبِ (٤)
إِذَا مَا شَمَّرَتْ حَرْبٌ سَمَوْنَا	سُمُوَّ الْبُزْلِ فِي الْعَطَنِ الرَّحِيبِ

وَقَالَ يَفْتَخِرُ

غَشِيتَ لِلَيْلَى بِشَرْقٍ مُقَامَا (٥)	فَهَاجَ لَكَ الرَّسْمُ مِنْهَا سَقَامَا
بِسَقْطِ (٦) الْكَثِيبِ إِلَى عَسْعَسٍ	تَخَالُ الْمَنَازِلَ سَلْمَى وِشَامَا
تَجَرَّمَ (٧) مِنْ بَعْدِ عَهْدِي بِهَا	سِنُونَ تُعَفِّيهِ عَامًا فَعَامَا

(١) حجر بن الحارث ابو امرئ القيس (٢) عتيبة بن الحارث بن شهاب طعنه ذؤاب الاسدى والالف الثقيل يقال فلان ألف اى ثقيل (٣) المولعة العقاب فيها سواد وبياض والطلوب تطلب الصيد (٤) القليب البئر لانه قلب ترابها (٥) المقام منزلها الذى اقامت به والمقام مقامات كما قال الذى يقوم فيه تقم العواد وقت مقاما ما لم المقام الموضع الذى كانت تقيم فيه والمقام الضلال الاقامة (٦) سقط الكثيب طرفه حيث سقط فالجلد والوشام جمع وشم والوشم النقش (٧) تقضى كل يقال تجرم الاربعين اذا استوفاها وتعفيه تمحوه يعنى المقام او الرسم

ذكرتُ بها الحيَّ إذ هم بها ** فأسبلتِ العينُ مني سجاما[1]

أبكي بكاءَ أراكيةٍ[2] ** على فرعِ ساقٍ تنادي حماما

سراةَ[3] الضحى ثم هيجتها ** مروحَ الضحى تستحثُّ الزماما

كأن قتودي على أحقبٍ[4] ** يريدُ نحوصًا تدقُّ السلاما

شتيمٍ تربَّعَ في عانةٍ ** حيالٍ يكادمُ عنها كداما

فسائلْ بقومي غداةَ الوغا ** إذا ما العذارى جلونَ الخداما

بنا كيفَ نقتصُّ آثارهم ** كما يستخفُّ الجنوبُ الجهاما

وكعبًا[5] فسائلهمُ والرباب ** وسائلْ هوازنَ عنا إذا ما

لقيناهمُ كيف نعليهمُ ** بواترَ يفرينَ[7] بيضًا وهاما

على كلِّ ذي ميعةٍ سابقٍ[6] ** يقطعُ ذو أبهريهِ[8] الحزاما

وجرداءَ شقاءَ خيفانةٍ ** كظلِّ العقابِ تلوكُ اللجاما

(١) سجمت العين سجما وسجاما اذا سالت (٢) اراكية حمامة على شجر الاراك والفرع اعلاها والساق عودها (٣) سراة النهار ارتفاعه. هيجتها [illegible] في ذلك (٤) الاحقب حمار الوحش الابيض الحقوين [illegible] الدقيق الحقوين والنحوص الاتان التي ليس في بطنها ولد (٥) كعب من بني عامر بن صعصعة والرباب قبائل منهم تيم وعكل وضبة (٦) تستخفه تسوقه (٧) الافراء القطع والشق في افساد والفري في اصلاح (٨) الابهر عرق مستبطن الصلب متصل بالقلب (٩) والبهر التنفس طويلة

ديوم

:

ويوم النسار ويوم الجفار	كانا عذابا وكانا غراما (١)
فاما تميم تميم بن مرة	فالفاهم القوم روبى نياما (٢)
واما بنو عامر بالنسار	غداة لقونا فكانوا نعاما

قال ابو محمد الاخفش غزا بشر بن ابي خازم طيئا فاغار على بني نبهان فجرح فاثخن وهو يومئذ يحمي اصحابه وانما كان في بني والبة فاسره بنو نبهان فخبؤه كراهة ان يبلغ خبره اوس بن حارثة فسمع اوس انه عندهم فكتموه فالى ان يدفعوه اليه وكانوا يخافون ان يقتله فلما ابوا عليه اعطاهم مائتي بعير واخذه واوقد له نارا ليحرقه قال وحدثني بعض بني اسد فقال لم يكن نارا ولكنه ادخله في جلد بعير حين سلخه وقيل

(١) الغرام اللازم
الخيفانة الجرادة اذا صار
(٢) فيها خطوط مختلفة
قوم مرد وما اختار الانفس
وقد رايت نفسه تعرب

وَقِيلَ فِي جِلْدِ كَبْشٍ ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّى جَفَّ عَلَيْهِ فَصَارَ فِيهِ

كَأَنَّهُ عُصْفُورٌ فَبَلَغَ ذٰلِكَ أُمَّهُ سُعْدَى بِنْتَ حِصْنٍ وَهِيَ

مِنْ طَيِّءٍ مِنْ سَادَتِهِمْ فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ مَا تُرِيدُ أَنْ

تَصْنَعَ فَقَالَ أُحْرِقُ هٰذَا الَّذِي شَتَمَنَا فَقَالَتْ قَبَّحَ اللهُ

قَوْمًا يُسَوِّدُونَكَ أَوْ يَقْتَبِسُونَ مِنْ رَأْيِكَ وَاللهِ لَكَأَنَّمَا اتَّخَذْتَ

بِهِ زُهْدَنَا وَالزُّهْدَنُ طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ أَمَا تَعْلَمُ

مَا مَنْزِلَتُهُ فِي قَوْمِهِ أَوْ مَا تَعْلَمُ أَنَّهُ هَجَاكَ فِي بَنِي بَدْرٍ خَلِّ

سَبِيلَهُ وَأَكْرِمْهُ فَإِنَّهُ لَا يَغْسِلُ عَنْكَ مَا صَنَعَ غَيْرُهُ وَايْمُ

اللهِ لَوْ فَعَلْتَ مَا اسْتَقَلْتَهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ أَبَدًا فَاحْتَبَسَهُ

عِنْدَهُ وَدَاوَى جِرَاحَهُ وَكَتَمَهُ مَا يُرِيدُ أَنْ يَصْنَعَ بِهِ وَقَالَ

ابْعَثْ إِلَى قَوْمِكَ لِيَفْدُوكَ فَإِنِّي قَدِ اشْتَرَيْتُكَ بِمِائَتَيْ بَعِيرٍ

فَارْسَلَ بِشْرٌ فَهَيَّا وَالِهِ الْفِدَاءَ وَبَادَرَهُمْ اَوْسٌ فَاحْسَنَ اِلَيهِ
وَكَسَاهُ الْيُمْنَةَ وَغَيْرَهَا وَحَمَلَهُ عَلٰى نَجِيبِهِ الَّذِى كَانَ يَرْكَبُ
وَسَارَ مَعَهُ حَتّٰى بَلَغَ اَدَانِى غَطْفَانَ وَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ
صَالِحٍ الْعِجْلِيُّ حَمَلَ بِشْرُ بْنُ اَبِى خَازِمٍ عَلٰى هِجَاءِ اَوْسٍ فَفَعَلَ
ثُمَّ اُسِرَ بِشْرٌ فَوَجَّهَ اَوْسٌ فَاشْتَرَاهُ فَدَفَعَ اِلٰى رُسُلِهِ
فَقَالُوا لَهُ غَنِّنَا فَكَانَ قَدْ تَغَنَّى النَّاسُ بِمَا يَصْنَعُ بِكَ
اَوْسٌ يَتَهَدَّدُونَهُ بِذٰلِكَ فَزَجَرَ الطَّيْرَ فَرَاٰى مَا يُحِبُّ فَقَالَ
اَمَا تَرَى الطَّيْرَ اِلٰى جَنْبِ النِّعَمِ وَالْعَيْرُ وَالْعَانَةُ فِى وَادٍ سَلِمٍ

سَلَامَةٌ وَنِعْمَةٌ مِنَ النِّعَمِ

فَقَالَ بَعْضُ الرُّسُلِ

اِنَّكَ يَا بِشْرُ لَذُو وَهْمٍ وَهَمّ ... فِى زَجْرِكَ الطَّيْرَ عَلٰى اِثْرِ النَّدَمِ

أبشر بوقع مثل شؤبوب الرهم ... وقطع كفيك وشتى بالقدم
وباللسان بعدها وبالأشم ... إن ابن سعدى ذو عقاب ونقم

فلما أتى به قال له هجوتني ظالماً فاختر بين قطع لسانك وحبسك في سرب حتى تموت وبين قطع يديك ورجليك وتخلية سبيلك ثم دخل على أمه سعدى وقد سمعت كلامه فقالت له يا بني لقد مات أبوك فرجوتك لقومك عامة فأصبحت والله لا أرجوك لنفسك خاصة أزعمت أنك قاطع رجل هجاك فمن يمحو إذا ما قال فيك قال فما أصنع به قالت تكسوه حلتك وتحمله على راحلتك وتأمر له بمائة ناقة حتى يغسل مديحه هجاءه ففعل

فامتدحه فأكثر قال أبو محمد الأخفش
مدح بشراً أوساً وأهل بيته مكان كل قصيدة هجاهم
بها قصيدة وكان هجاهم بخمس فمدحهم بخمس

فمن ذلك قوله

كفى بالنأي من أسماء كاف ... وليس لحبها إذ طال شاف
بلى إن العزاء له دواء ... وطول الشوق ينسيك القوافي
فيا لك حاجة ومطال شوق ... وقطع قرينة بعد ائتلاف
كأن الأتحمية[1] قام فيها ... لحسن دلالها رشأ موافي
من البيض الخدود بذي سدير ... ينشن[2] الغض من ضال قضاف
أو الأدم الموشحة العواطي[3] ... بأيديهن من سلم النعاف
وإنك لو رأيت غداة بنتم ... خشوعي للتفرق واعترافي[4]

(1) الأتحمية ثياب من ثياب اليمن الموافي المشرف ينظر يقال أوفى يوافي إيفاء ووافى يوافي موافاة (2) ينشن يتناولن من شجر دقيق العيدان ضعيف (3) العواطي التي تتناول بأيديها التي تعطو وذلك أن عطت تعطو وذلك أن ترفع يديها فتضعهما على الغصن (4) الاعتراف الصبر

إنا لرثيث لي وعلمت أني	بودي غير مطّرف التصافي
فسل طلابها وتعز عنها	بناجية تخيّل بالرداف
على أني على هجران ليلى	أمنّيها المودة في القوافي
وخلت الف بدلت هجرا	إذا هم القرينة بانصراف
بحرجوج يئط النسع فيها	أطيط السمهرية في الثقاف
كأن مواضع الثفنات منها	إذا بركت وهن على تجاف
معرّس أربع متقابلات	يبادرن القطا سمل النطاف
فأبقى الأين والتهجير منها	شجوبا مثل أعمدة الخلاف
تخرّيفا لها ولها نفيّ	من المعزاء مثل حصى الخذاف
كأن السوط يقبض جنب طاو	بأجماد اللبين من جفاف
شججت بها إذا الآرام قالت	رؤوس اللامعات من الفيافي

فليتني قد رأيت العيس ترمي [١] ... بأيديها المفاوز عن شراف

عوامد للملا وجنوب سلمى ... على أعجازها دكن العطاف

إلى أوس بن حارثة بن لأم ... لربك [٢] فاعملي أن لم تخافي

فما صدع بجبة أو بشرج ... على زلق [٣] زوالق ذي كهاف

تزل اللقوة الشغواء [٤] عنها ... مخالبها كأطراف الأشافي

بأحرز موئلا من جار أوس ... إذا ما ضيم جيران الضعاف

وما ليث بعثّر [٥] في غريف ... تغنيه البعوض على النطاف

مغب [٦] ما يزال على أكيل ... يناغي الشمس ليس بذي عطاف

بأبأس [٧] سورة بالقرن منه ... إذا دعيت نزال لدى الثقاف

وما أوس بن حارثة بن لأم ... بغمر [٨] في الأمور ولا مضاف

وقال بشر

(١) أحد جبلي طيء وأراد بالعطاف مطارف الخز والعطاف أيضا السيف والواحدة عطيفة القسي والملا الصحراء (٢) أراد إلى ربك اعملي أي سيري إن لم يلزمك الخوف (٣) الزلق جمع زلوق يريد بها الجبال الملس مكان زلوق ومزلق والكهاف الغيران في الجبال والصدع الوعل الخفيف الجسم [illegible] (٤) الشغواء العقاب [illegible] الأعلى على الأسفل [illegible] (٥) عثر [illegible] (٦) مغب [illegible] يناغي الشمس [illegible] هذه حالة [illegible] لأنه قد ألقاه على قفاه فكأنه ينظر إلى الشمس والأكيل ما يأكله ليس بذي عطاف أي ليس عليه لباس [illegible] (٧) بأبأس سورة [illegible] (٨) الغمر الذي لم يجرب الأمور والمضاف الذي قد أضيف [illegible]

تغيرت المنازل من سليمى ... برامة فالكثيب الى بطاح

فاودية اللوى فبراق خبت ... عفتها العاصفات من الرياح

ديار قد تحل بها سليمى ... هضيم الكشح جائلة الوشاح

ليالي تستبيك بذي غروب ... يشبه ظلمه خضل الاقاحي

كأن نطافة شيبت بمزن ... هدوا في ثناياها براح

سلي ان كنت جاهلة بقومي ... اذا ما الخيل فئن من الجراح

نحل بجو كل حمى وثغر ... وما بلد نكيه بمستباح

بكل طمرة واقب نهد ... شديد الاسر طرف ذي مراح

وما حي تحل بعقوتيهم ... من الحرب العوان بمستراح

اذا ما شمرت حرب سمونا ... سمو البزل في العطن الفياح

على الحي ايا طلهن قب ... يثرن النقع بالشعث الصباح

ومفقرة

وَمَقْفَرَةٍ يَحَارُ الطَّرْفُ فِيهَا [١] — عَلَى سَنَنٍ بِمُنْدَفَعِ الصُّدَاحِ

تَجَاوَبَ هَامُهَا [٢] فِي غَوْرَتَيْهَا — إِذَا الْحِرْبَاءُ أَوْفَى بِالْبَرَاحِ

وَخَرْقٍ [٣] قَدْ قَطَعْتُ بِذَاتِ لَوْثٍ — أَمُونٍ مَا تَشَكَّى مِنْ جِرَاحِ

مُضَبَّرَةٍ [٤] كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا — وَأَجْلَادِ عَلَى لَهِقٍ لَيَاحِ

وَمُعْتَرَكٍ [٥] كَأَنَّ الْخَيْلَ فِيهِ — قَطَا شَرَكٍ تَثِبُّ مِنَ النَّوَاحِي

شَهِدْتُ وَمُجْحِرٍ نَفَّسْتُ عَنْهُ — رِعَاعَ [٦] الْخَيْلِ تَنْحِطُ فِي الصِّيَاحِ

وَخَيْلٍ قَدْ لَبِسْتُ بِجَمْعِ خَيْلٍ — فَوَارِسُهَا [٧] بِمَعْجَلَزَةٍ وَقَاحِ

يُشَبَّهُ [٨] شَخْصُهَا وَالْخَيْلُ تَهْفُو — هُفُوًّا ظِلَّ فَتْخَاءِ الْجَنَاحِ

إِذَا [٩] خَرَجَتْ يَدَاهَا مِنْ قَبِيلٍ — أُيَمِّمُهَا قَبِيلًا ذَا سِلَاحِ

أُجَالِدُ صَفَّهُمْ وَلَقَدْ أَرَانِي — عَلَى زَوْرَاءَ [١٠] تَسْجُدُ لِلرِّيَاحِ

مُعَبَّدَةِ [١١] الْمَدَاخِلِ حِينَ تَسْمُو — مُضَبَّرَةٍ جَوَانِبُهَا رَدَاحِ

(١) أي رجع الى نفسه وذكر نوبه عما هو فيه (٢) المسخرات السفن مشبه خلفهم بها (٣) أي نخفض أبصارنا فرقا وجبنا ذلك أن الرجل إذا أجله [illegible] فلم يقدر على رده وكان يحيى [illegible] عينه وقوله على جوانبها أراد الجلد والمعنى [illegible] واللفظ للسفينة والقماح العطاش في نفسها الرافعة رؤسها (٤) أوقرن يعني الجمال واللفظ للسفن يقول نحن على جمالنا ونجد منها رائحة المسك والرند والقسط ونحن محتقبو السلاح والرند ضرب من الريحان (٥) جآجئهن صدورهن واللجة الماء الذي لا يرى له طرف ولجة البحر معظمه وماء ملح ومياه ملاح ه

إِذَا قَطَعَتْ بِرَاكِبِهَا خَلِيجًا	تَذَكَّرَ مَا لَدَيْهِ مِنْ جَنَاحِ
يَمُرُّ الْمَوْجُ تَحْتَ مُسَخَّرَاتٍ	يَلِينُ الْمَاءُ بِالْخَشَبِ الصِّحَاحِ
وَنَحْنُ عَلَى جَوَانِبِهَا قُعُودٌ	نَغُضُّ الطَّرْفَ كَالْإِبِلِ الْقِمَاحِ
وَقَدْ أُوقِرْنَ مِنْ قُسْطٍ وَرَنْدٍ	وَمِنْ مِسْكٍ أَحَمَّ وَمِنْ سِلَاحِ
فَطَابَتْ رِيحُهُنَّ وَهُنَّ جُونٌ	جَآجِئُهُنَّ فِي لُجَجٍ مِلَاحِ

كَانَ غُلَامٌ مِنَ الْأَبْنَاءِ رَمَى بِشْرَ بْنَ أَبِي خَازِمٍ بِسَهْمٍ فَأَثْخَنَهُ وَالْأَبْنَاءُ وَائِلَةُ وَمُرَّةُ وَمَازِنٌ وَعَاضِرَةُ وَسَلُولُ بَنُو صَعْصَعَةَ فَكُلُّ وَلَدِ صَعْصَعَةَ غَيْرَ عَامِرٍ يُسَمَّوْنَ الْأَبْنَاءَ وَأَمَّا سَلُولُ فَهِيَ ابْنَةُ شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ تَزَوَّجَهَا مُرَّةُ بْنُ صَعْصَعَةَ فَوَلَدَتْ لَهُ عَمْرًا فَغَلَبَ عَلَيْهِمْ سَلُولُ وَالْغُلَامُ مِنْ بَنِي وَائِلَةَ

ابن

ابْنَ صَعْصَعَةَ وَاَنَّ بِشْرًا اَسَرَ الْوَائِلِيَ ثُمَّ اَيْقَنَ بِشْرٌ اَنَّهُ
مَيِّتٌ فَاَطْلَقَ الْغُلَامَ فِى بَعْضِ الطَّرِيقِ وَقَالَ انْطَلِقْ
وَاَخْبِرْ اَهْلَكَ اَنَّكَ قَتَلْتَ بِشْرَ بْنَ اَبِى خَازِمٍ ثُمَّ اجْتَمَعَ
اِلَيْهِ اَصْحَابُهُ فَقَالُوا لَهُ اَوْصِ فَقَالَ هٰذِهِ الْقَصِيدَةَ

وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ

اَسَائِلَةٌ عُمَيْرَةُ عَنْ اَبِيهَا ... خِلَالَ الْجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرِّكَابَا

تُرَجِّي اَنْ اَوُبَ لَهَا بِنَهْبٍ ... وَلَمْ تَعْلَمْ بِاَنَّ السَّهْمَ صَابَا

وَاَنَّ اَبَاكِ قَدْ لَاقَاهُ قِرْنٌ ... مِنَ الْاَبْنَاءِ يَلْتَهِبُ الْتِهَابَا

وَاَنَّ الْوَائِلِيَّ اَصَابَ قَلْبِي ... بِسَهْمٍ لَمْ يَكُنْ يُكْسًا لُغَابَا (٢)

فَرَجِّي الْخَيْرَ وَانْتَظِرِي اِيَابِي ... اِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنَزِيُّ آبَا (٣)

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنْ بَيْتِ بِشْرٍ ... فَاِنَّ لَهُ بِجَنْبِ الرِّدْهِ بَابَا (٤)

(١) اعترف الرجل القوم سالهم عن خبر ليعرف (٢) اللغاب ان يلى بطن الريش ظهورها واللؤام اتفاق القذذ وهو اجود ما يكون ه الصواب ان اللؤام فى قذ الاصمعى والمراء غيرها ان يلى بطن القذة ظهر الاخرى وهو اجود ما يكون واذا التقى بطنان او ظهران فهو لغاب ولغب ابو عبيدة اللغاب الفاسد الذى لا يحسن عمله فعلى قوله يشدد نكسا الغابا (٣) القارظ العنزى رجل من عنزة خرج يطلب القرظ فلم يرجع الى اهله فضربته العرب مثلا لكل شئ يفوت فلا يرجع (٤) الرده الماء يكون فى اصل الجبل الواحدة ردهة وبشر دفن فى هذا المكان

هَوَى في مُلْحَدٍ لا بُدَّ منه / كَفَى بالموتِ نأْياً واغْتِرابا

رَهِينَ بِلًى وكُلُّ فتى سيَبْلَى / فأَذْرِي الدَّمْعَ وانْتَحِبِي انْتِحابا

مَضَى قَصْدَ السَّبِيلِ وكُلُّ حَيٍّ / إذا يُدْعَى لِمِيتَتِهِ أَجابا

فإِنْ أَهْلِكْ عُمَيْرُ فرُبَّ زَحْفٍ / يُشَبَّهُ نَقْعُهُ رَهْواً[1] ضَبابا

سَمَوْتُ لَهُ لأَلْبِسَهُ بزَحْفٍ / كما لَفَّتْ شَآمِيَةٌ سَحابا

على رَبِذٍ قَوائِمُهُ إذا ما / شَآهُ الخَيْلُ يَنْسَرِبُ انْسِرابا

شَدِيدِ الأَسْرِ يَحْمِلُ أَرْيَحِيّاً / أَخا ثِقَةٍ إذا الحَدَثانُ نابا

صَبُوراً عِنْدَ مُخْتَلَفِ العَوالِي / إذا ما الحَرْبُ أَبْرَزَتِ الكَعابا

وطالَ تَشاجُرُ الأَبْطالِ فيها / وأَبْدَتْ ناجِذاً[2] منها ونابا

يَعِزُّ عَلَيَّ أَنْ أَلْقَى المَنايا / ولَمّا أَلْقَ كَعْباً[3] أو كِلابا

ولَمّا أَلْقَ خَيْلاً من نُمَيْرٍ / تَضُبُّ[4] لِثاتُها تَبْغِي انْتِهابا

(1) الرهو الساكن وقيل السير المتتابع (2) الناجذ سن بين الناب والضرس والنواجذ الاضراس كلها (3) كعب وكلاب ابناء عامر وهم قبائل (4) يقال تضب لثاتها مثلاً يقال تضب لثته لكل من اشتد حرصه على شيء وان لثته لتضب وصف الخيل لشدة شهوتها للقاء والمعنى لاصحابها

وَلَمَّا يَخْتَلِطْ قَوْمٌ بِقَوْمٍ	فَيَطْعَنُوا وَيَضْطَرِبُوا اضْطِرَابَا
فَيَا لَلنَّاسِ إِنَّ قَنَاةَ قَوْمِي	أَبَتْ بِثِقَافِهَا (١) إِلَّا انْقِلَابَا
هُمُو جَدَعُوا الْأُنُوفَ فَأَوْعَبُوهَا (٢)	وَهُمْ تَرَكُوا بَنِي سَعْدٍ يَبَابَا

تَمَّتْ وَتَمَّ الْاِخْتِيَارُ مِنْ شِعْرِ بِشْرٍ انْتَهَى

مُخْتَارُ شِعْرِ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ الْأَسَدِيِّ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى كَانَ مِنْ حَدِيثِ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُحْتَاجًا فَأَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ وَمَعَهُ غُنَيْمَةٌ لَهُ وَأُخْتٌ لَهُ تُدْعَى مَاوِيَّةَ لِيُورِدَ غَنَمَهُ فَمَنَعَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَجَبَهَهُ فَانْطَلَقَ حَزِينًا مَهْمُومًا لِلَّذِي صَنَعَ بِهِ الْمَالِكِيُّ حَتَّى أَتَى شَجَرَاتٍ فَاسْتَظَلَّ تَحْتَهُنَّ فَقَالَ هُوَ وَأُخْتُهُ فَزَعَمُوا أَنَّ الْمَالِكِيَّ

(١) الثقاف الذي تسوى به القناة يقول نحن اذا غمزنا انقلبنا كما ينقلب القناة اذا صلبت ويقال للرجل لا يلين لكسر منا مس يصيبه ولا يضعف فيه انه لصلب القناة وانه لصلب العود اي صلب البدن شديد القلب

(٢) اوعبوها استأصلوها جدعه الله جدعا وعيبا اي مستأصلا واليباب الخراب تمت

نَظَرَ إِلَيْهِ وَإِلَى جَنْبِهِ أُخْتُهُ فَقَالَ

ذَاكَ عَبِيدُ قَدْ أَتَى مَاوِيَا يَا لَيْتَهُ أَلْقَحَهَا صَبِيَّا

فَحَمَلَتْ فَوَضَعَتْ ضَاوِيَا

فَسَمِعَهُ عَبِيدُ فَرَفَعَ يَدَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ظَلَمَنِي فُلَانٌ وَرَمَانِي بِالْبُهْتَانِ فَأَدِلْنِي مِنْهُ وَانْصُرْنِي عَلَيْهِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ فَنَامَ وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ يَقُولُ الشِّعْرَ فَزَعَمُوا أَنَّهُ أَتَاهُ آتٍ فِي الْمَنَامِ بِكُبَّةٍ مِنْ شَعْرٍ فَأَلْقَاهَا فِي فِيهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ قُمْ فَقَامَ وَهُوَ يَرْتَجِزُ بِبَنِي مَالِكٍ وَكَانَ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو الزِّنْيَةِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُمْ حِينَ أَتَوْهُ مَنْ أَنْتُمْ قَالُوا نَحْنُ بَنُو الزِّنْيَةِ فَقَالَ بَلْ أَنْتُمْ بَنُو الرِّشْدَةِ قَالَ وَكَانَ

مِنْ حديثِ عَبيدٍ وقتلِه انّ المُنْذِرَ بنَ ماءِ السّماءِ
بنى الغَرِيَّيْنِ فقيلَ لهُ ما تُرِيدُ اليهِما وكانَ بناهُما
على قبرَىْ رجلَيْنِ مِنْ بنى اسدٍ كانا نديمَيهِ احدُهما
خالدُ بنُ نضلةَ الفقعسىّ والآخرُ عمرُو بنُ مسعودٍ
فقالَ ما انا بملكٍ إنْ خالفَ النّاسُ امرى لا يمرُّ
احدٌ مِنْ وفودِ العربِ إلّا بينهما وكانَ له يومٌ فى
السّنةِ يذبحُ فيه اوّلَ مَنْ يلقاهُ فبينما هو يسيرُ
إذا شرفَ له عبيدٌ فقالَ لرجلٍ ممّن كانَ معهُ
مَنْ هذا الشّقىّ فقالَ هذا عبيدُ بنُ الابرصِ فأتى
به فقالَ له الرّجلُ ابيتَ اللّعنَ اتركهُ فانّى اظنُّ عندهُ
مِنْ حسنِ القريضِ افضلَ ممّا تدركُ فى قتلهِ فاسمعْ

مِنهُ فَإنْ سَمِعتَ حَسَنًا اسْتَزَدْتَهُ وَإنْ لَم يُعجِبكَ
فَمَا أقدَرَكَ عَلَى قَتلِهِ فَإذَا نَزَلتَ فَادْعُ بِهِ قَالَ فَنَزَلَ
المُنذِرُ فَطَعِمَ وَشَرِبَ وَبَينَهُ وَبَينَ النَّاسِ حِجَابٌ
سِترٌ يَرَاهُم مِنهُ وَلَا يَرَونَهُ فَدَعَى بِعَبِيدٍ مِن وَرَاءِ
السِّترِ فَقَالَ لَهُ رَدِيفُهُ مَا تَرَى يَا أخَا بَنِي أسَدٍ قَالَ
أرَى الحَوَايَا عَلَيهَا المَنَايَا قَالَ فَقُلْ شَيئًا قَالَ
حَالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ فَأبَى أنْ يُنشِدَهُم شَيئًا
فَأمَرَ بِهِ فَقُتِلَ هُوَ عَبِيدُ بنُ الأبرَصِ بنِ جُشَمِ
ابنِ عَامِرِ بنِ هرِ بنِ مَالِكِ بنِ الحَرِثِ بنِ سَعدِ بنِ
ثَعلَبَةَ بنِ دُودَانَ بنِ أسَدِ بنِ خُزَيمَةَ بنِ مُدرِكَةَ
ابنِ اليَاسَ بنِ مُضَرَ بنِ نِزَارٍ قَالَ لِامرِئِ القَيسِ بنِ حُجرٍ

يحاول رسما من سليمى دكادكا	خلاء تعفّيه الرياح سواهكا
تبدّل بعدى من سليمى وأهلها	نعاما ترعاه وأدما ترائكا
وقفت بها أبكى بكاء حمامة	أراكية تدعو الحمام الأواركا
إذا ذكرت يوما من الدهر شجوها	على فرع ساق أذرت الدمع سافكا
سراة الضحى حتى إذا ما عمايتى	تجلّت كسوت الرحل وجناء تامكا
كأن قتودى فوق جأب مطرّد	رأى عانة تهوى فولّى مواشكا
ونحن قتلنا الأجدلين ومالكا	أعزّهم فقدا عليك وهالكا
ونحن جعلنا الرمح قرنا لنحره	فقطّره كأنما كان وارِكا
ونحن الألى إن تستطعك دماءنا	نقدك إلى نار لعمر إلهكا
ويوم الرباب قد قتلنا هماهما	وحجرا وعمرا قد قتلنا كذلكا
وركضك لولاه لقيت الذى	لقوا فذاك الذى نجّاك مما هنالكا
ظللت تغنّى أن أخذت وليدة	كأن معدّا أصبحت فى حبالكا

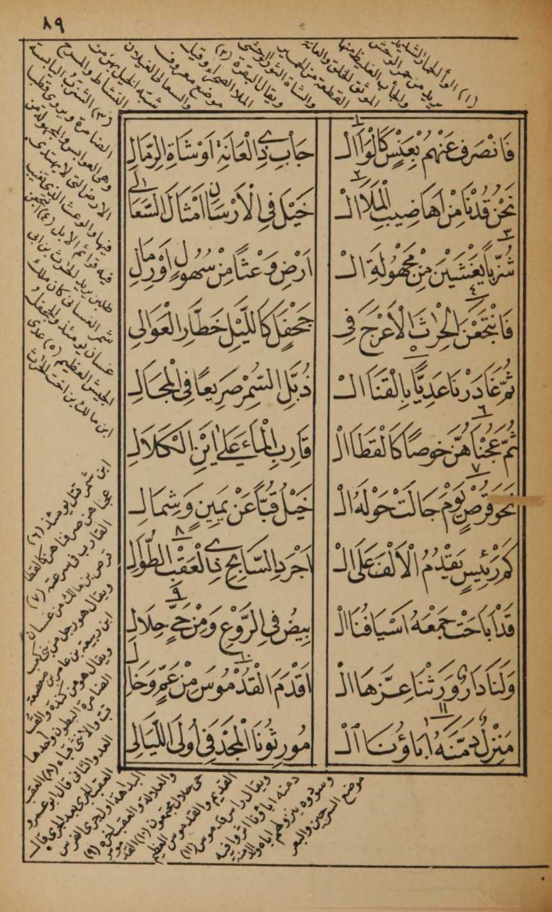
(١) الساهكة التى تسهك التراب اى تسحقه تقول العرب ريح سيهك وسهوك والدكادك [illegible] وثوب شراذم وثوب اخلاق واهباب وهيب اى متقطع وانشد جاء الشتاء وقميصى اخلاق شراذم يضحك منه النواق والنواق اسم ابنة والدكادك المستوى من الارض (٢) الترائك بيض النعام الواحدة تريكة وتريكة بيض النعام منها الظليم فتركها وانشد الاعشى وتلقا بها بيض النعام ترائكا وسماها ادما لان فيه مرة ابو عمرو والادم الظباء البيض بعد مرة والادم ترعاه وترعاه (٣) اراكية يكون فى شجر الاراك والاوارك التى قد ارتعت الاراك واحدتها اركة وهى التى قد لزمت موضعها ويقال هى المقيمة فى الاراك (٤) شجوها حزنها على فرع ساق على اعلاها (٥) سراة الضحى اول الضحى وتامك تاملك الضخمة السنام (٦) القتود عيدان الرحل والجأب الحمار الغليظ وقال ابو عمرو المطرد الجبل ادارة الشديد والمرد والمواشك السريع (٧) الاجدلين [illegible] وتهوى تسرع وحدة عن [illegible] يجلون من كندة وقيل من (٨) قطره صرعه والوارك المتكى على وركه (٩) قال ابو عمرو الرباب خمسة احياء تيم وعدى وثور وعكل وضبة وانما سموا بهذا الاسم لانهم غمسوا ايديهم فى الرب وتحالفوا (١٠) اى كفاك للفرار عارا (١١) يعيره انه لما نجا بلغ بوليدة اخذها فغنت انك ملكت معدا

وَأَنْتَ امْرُؤٌ أَلْهَاكَ زِقٌّ وَقَيْنَةٌ [١]	فَتُصْبِحُ مَخْمُوراً وَتُمْسِي مُتَارِكَا
عَلَى الْوِتْرِ [٢] حَتَّى أَحْرَزَ الْوِتْرَ أَهْلُهُ	فَأَنْتَ تُبَكِّي إِثْرَهُ مُتَهَالِكَا
فَلَا أَنْتَ بِالْأَوْتَارِ أَدْرَكْتَ أَهْلَهَا	وَلَمْ تَكُ [٣] إِذْ لَمْ تَنْتَصِرْ مُتَمَاسِكَا
وَنَحْنُ قَتَلْنَا جُنْدَلاً فِي جُمُوعِهِ	وَنَحْنُ قَتَلْنَا شَيْخَهُ قَبْلَ ذَلِكَا
وَنَحْنُ صَبَحْنَا عَامِراً يَوْمَ أَقْبَلُوا	سُيُوفاً عَلَيْهِنَّ النِّجَارُ [٤] بَوَاتِكَا
عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ فَأَدْبَرُوا [٥]	سِرَاعاً وَقَدْ بَلَّ النَّجِيعُ السَّنَابِكَا

وَقَالَ أَيْضاً

يَا خَلِيلَيَّ ارْبَعَا وَاسْتَخْبِرَا الْـ	ـمَنْزِلَ [٦] الدَّارِسَ عَنْ أَهْلِ الْحِلَالِ
مِثْلَ سَحْقِ الْبُرْدِ عَفَّى بَعْدَكَ الْـ	ـقَطْرُ مَغْنَاهُ وَتَأْوِيبُ [٧] الشَّمَالِ
وَلَقَدْ يَغْنَى [٨] بِهِ جِيرَانُكَ الْـ	ـمُمْسِكُو مِنْكَ بِأَسْبَابِ الْوِصَالِ
ثُمَّ أَكْدَى [٩] وُدُّهُمْ إِذْ أَزْمَعُوا الْـ	ـبَيْنَ وَالْأَيَّامُ حَالٌ بَعْدَ حَالِ

(١) يقول انا همك الشرب والسماع فانت متارك لمن عاداك لا تدفع ضيما (٢) الوتر والذحل والثأر واحد يقول لما وترت صرت تبكي وتقتل نفسك اسى عند ذلك (٣) اي لم تكن متماسكا عن خروجنا وعلى تقدير الحق عليه (٤) النجار [illegible] والنجار [illegible] بواتك قواطع (٥) يروى فادبروا [illegible] اي هرابا والنجيع الدم الطري والسنابك مقادم الحافر والضروس الناقة التي تعض من دنا منها بحلبها (٦) الحلال اسم احياء والحلال البلد واربعا اقيما (٧) التأويب سير النهار والتأويب الرجوع مع الليل وانشد للاخطل البائتين وبياس ولو يشاؤن ابو ديارهم غنين (٨) الحي وطرقوا يغنى بمكان كذا اكان زمانا (٩) اكدى اي انقطع ويقال اعطى فاكدى اذا لم يتم عطاءه وسألته فاكدى اذا لم يعط شيئا وحفر فاكدى اذا بلغ الكدية الحجر لا يعمل فيه الحديد ويروى اجمع البين انتهى .



فانصرفْ عنهم بِعَبْسٍ كالوَأْ الـ	جأبِ ذي العانةِ أو شاةِ الرِّمالِ
نحنُ قُدْنا من أهاضيبِ المَلا الـ	خيلَ في الأرسانِ أمثالَ السَّعالي
شُزَّباً يعْشَيْنَ من مجهولةِ الـ	أرضِ وَعْثاً من سهولٍ أو رِمالِ
فانتجعْنَ الحارثَ الأعرجَ في	جحفلٍ كاللّيلِ خطّارِ العوالي
ثمّ غادرْنا عديّاً بالقَنا الـ	ذُبَّلِ السُّمْرِ صريعاً في المجالِ
ثمّ عُجْناهنّ خوصاً كالقطا الـ	قاربِ الماءَ على ابنِ الكلالِ
نحوَ قُرصٍ يومَ جالتْ حولَهُ الـ	خيلُ قُبّاً عن يمينٍ وشمالِ
كم رئيسٍ يقدُمُ الألفَ على الـ	أجردِ السّابحِ ذي العقبِ الطُّوالِ
قد أباحتْ جمعَهُ أسيافُنا الـ	بيضُ في الرَّوعِ ومن حيٍّ حِلالِ
ولنا دارٌ ورِثْنا عزَّها الـ	أقدمَ القُدْموسَ من عمٍّ وخالِ
منزلٌ دمَّنَهُ آباؤُنا الـ	مورِثونا المجدَ في أُولى اللّيالي

(١) الوأ الحمار الشديد يريد من حمر الوحش والجأب الغليظ منها والعانة القطيعة من الحمير والشاة الثور الوحشي (٢) الملا الصحراء وقيل موضع معروف والسعالى الغيلان شبه الخيل بهن من النشاط والمرح (٣) الشزب اليابسة الضامرة ويريد بالمجهولة من الارض التي لا يهتدى فيها والوعث الذي تغيب فيه قوائم الابل (٤) انتجعن طلبن يريد الحرث بن ابي شمر الغساني كان ملك غسان يومئذ والجحفل الجيش العظيم (٥) عدى ابن مالك بن اخت الحرث ابن ابي شمر قتل يومئذ (٦) عجناهن صرفناهن كالقطا القارب في سرعته (٧) قرص بن مالك من غسان ويقال هو رجل من بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ويقال هو من كندة والقب الضامرة البطون واحدها اقب والانثى قباء (٨) العقب العدو الثاني قال ابو عمرو العقب الجرى بعد الجرى وقال البداهة اول الجرى والعلالة والعقب الجرى الآخر (٩) حلال مجتمعون (١٠) القدموس القديم والقدموس العظيم (١١) دمنه ويقال درامن دمنه اباؤنا اى وافقه وسودوه بروثهم اباه والدمن موضع السرجين والبعر

مالنا فيه حصون غير ما آلـ	مقربات الجرد تردي بالرجال
في روابي عدملي شامخ الـ	انف فيه ارث عز وجمال

وقال لامرئ القيس بن حجر الكندي يذكر قتل ابيه حجر

يا ذا المخوفنا بقتـ	ـل ابيه اذلالا وحينا
ازعمت انك قد قتلـ	ـت سراتنا كذبا ومينا
لوما على حجر بن ام	قطام تبكي لا علينا
انا اذا عض الثقاف	برأس صعدتنا لوينا
نحمي حقيقتنا وبعـ	ـض القوم يسقط بين بينا
هلا سألت جموع كنـ	ـدة اذ تولوا اين اينا
ايام نضرب هامهم	ببواتر حتى انحنينا
وجموع غسان الملو	ك اتينهم وقد انطوينا

(١) المقربات التي يقربونها من بيوتهم ويكرمونها والاجرد القصير الشعر وتردي تعدو و(٢) الروابي ما ارتفع من الارض والعدملي القديم والشامخ المرتفع وانفه طرفه والارث الميراث والارث الاصل (٣) الحين الهلاك (٤) المين الكذب يقال كذب ومان وكاذب ومائن (٥) الثقاف ما تثقف به القناة والصعدة القناة والثقاف الذي تقوم به القناة جعلها كناية عن عزهم ومنعهم وعضه مثلا له ومثله شق عصا المسلمين اي فرق امرهم وجماعتهم وقوله لوينا اي ابينا اعطاء ما نطالب به من قولك لواه حقه يلويه ليا وليانا (٦) يقول يسقط وسطا لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء لا يحمي حقيقته وانما هو عاجز عن الحماية (٧) اي اين تنهزمون (٨) سيف باتر قاطع (٩) يعني الخيل انطوت من الضمر

لحقا

لُحُقاً أَيَاطِلُهُنَّ قَدْ	عَالَجْنَ أَسْفَاراً وَأَيْنَا
وَلَقَدْ صَلَقْنَ (٢) هَوَازِناً	بِنَوَاهِلٍ حَتَّى ارْتَوَيْنَا
نَعْلِيهِمُ تَحْتَ الضَّبَا	بِ الْمَشْرَفِيَّ (٣) إِذَا اعْتَزَيْنَا
نَحْنُ (٤) الْأُولَى فَاجْمَعْ جُمُو	عَكَ ثُمَّ وَجِّهْهُمْ إِلَيْنَا
وَاعْلَمْ بِأَنَّ جِيَادَنَا	آلَيْنَ (٥) لَا يَقْضِينَ دَيْنَا
وَلَقَدْ أَبَحْنَا مَا حَمَيْـ	ـتَ وَلَا مُبِيحَ لِمَا حَمَيْنَا
هٰذَا وَلَوْ قَدَرَتْ عَلَيْـ	ـكَ رِمَاحُ قَوْمِي مَا انْتَهَيْنَا
حَتَّى تَنُوشَكَ نَوْشَةً	عَادَاتُهُنَّ (٦) إِذَا انْتَوَيْنَا
نُغْلِي السِّبَاءَ (٧) بِكُلِّ عَا	تِقَةٍ شَمُولٍ مَا صَحَوْنَا
وَنُهِينُ فِي لَذَّاتِهَا	عُظْمَ التِّلَادِ (٨) إِذَا انْتَشَيْنَا
لَا يَبْلُغُ الْبَانِي (٩) وَلَوْ	رَفَعَ الدَّعَائِمَ مَا بَنَيْنَا

(١) لحق ضوامر والايطل الخاصرة (٢) الصلق الضرب على الراس والنواهل العطاش (٣) الاعتزاء الانتساب (٤) اي نحن من قد عرفت وقديم الدهر (٥) قال الايفين موتر ابوتره (٦) يريد كعاداتهن وهو في موضع نصب انتوين من النية قال انتوين انتأين للغارة تنوشك تناولك (٧) السباء شراء الخمر يقال سبأت الخمر والعاتقة المعتقة والشمول التي تشمل العقل (٨) التلاد المال الموروث وانتشينا سكرنا (٩) يريد بانيا الكرم اي لا يبلغ كريم كرمنا والدعائم الاركان

كم من رئيسٍ قد قتلنا ... ه وضيمٍ قد أبينا

ولرُبَّ سيدِ معشرٍ ... ضخمِ الدسيعةِ قد رمينا

عقبانه بظلالِ عقـ ... بانٍ تيمّمُ من نوينا

حتى تركنا شلوه ... جزرَ السباعِ وقد مضينا

إنّا لعمرك ما يضا ... مُ حليفُنا أبداً لدينا

وأوانسٍ مثلِ الدمى ... حورِ العيونِ قد استبينا

وقال أيضاً

تغيّرتِ الديارُ بذي الدفينِ ... فأوديةِ اللوى فرمالِ لينِ

تبيّنْ صاحبي أترى حمولاً ... يشبّهُ سيرُها عومَ السفينِ

جعلنَ الفجَّ من ركَكٍ شمالاً ... ونكّبنَ الطوى عن اليمينِ

ألا عتبتْ عليَّ اليومَ عرسي ... وقد هبّتْ بليلٍ تشتكيني

(١) الدسيعة الدفعة حتى إنما التي يدسع بها أي يدفع بها يخرجها من فمه الإبل عن جرته أي يخرجها (٢) العقبان الرايات وحدها عقاب بمن نوينا قصده نقصده (٣) شلو بقية جسده والشلو من كل شيء بقيته (٤) الأوانس اللواتي يؤنس بحديثهن (٥) اللوى من الرمل حيث يلتوي وينقطع (٦) الحمول الإبل التي عليها الهوادج سفينة وسفين وسفائن والعوم السبح (٧) ركك موضع والفج ما اتسع من الأرض وقال أبو عمرو الفج الطريق والنج الصحراء والطوى البئر المطوية (٨) عرسه امرأة الرجل عرس والمرأة عرس

فقالت

فقالت لي كبرت فقلت حقاً ... لقد أخلفت حيناً بعد حين [١]

ترى بي آية الإعراض منها ... وقطّت [٢] في المقالة بعد لين

ومطّت [٣] حاجبيها أن رأتني ... كبرت وأن قد ابيضّت قروني

فقلت لها رويدك [٤] بعض عتبي ... فإني لا أرى أن تزهديني

وعيشي بالذي يغنيك حتى ... إذا ما شئت أن تنأى فبيني

فإن يك فاتني أسفاً شبابي ... وأضحى الرأس مني كاللجين

وكان اللهو حالفني زماناً ... فأضحى اليوم منقطع القرين [٦]

فقد ألج [٧] الخباء على عذارى ... كأن عيونهن عيون عين

يملن عليّ بالأقراب [٨] طوراً ... وبالأجياد كالربط المصون

وأسمر قد نصبت لذي سناء [٩] ... يرى مني [١] محافظة اليقين

يحاول أن يقوم وقد مضته [١٠] ... مغابنة [٢] بذي خرص قتين

(١) سفحن صببن والرتيز رفع الصوت (٢) الخرق البعيد الواسع من الارض والجون الظلماء وتكون البقر ايضا والظباء ليا قصين والشنوز والظباء ليا بين السمين والمهزول (٣) اجالت جرت والجون يعني السحاب والمسبل الذي في الارض يقال اسبل الذنب (٤) ظلت مكثت بها دارى (٥) الصغر اذا لزم الارض وكلا يبيض الشيب (٦) اقوت خلت الوضح (٧) العطبولة الطيبة العنق الحسنة والخاذل التي تخذل الظباء لا ترعى معها وتقيم على ولدها (٨) الجمالية تشبه الجمل في عظم خلقها تسليك تنسيك هذا اللهو (٩) الحرف الضامرة من الابل على حمار معه قطعة من الاتن وعاقر ارض

اِذَا مَا عَادَهُ مِنْهَا نِسَاءٌ	سَفَحْنَ الدَّمْعَ مِنْ بَعْدِ الرَّتِيزِ
وَخَرْقٍ قَدْ ذَعَرْتُ الْجُونَ فِيهِ	عَلَى أَدْمَاءَ كَالْعَيْرِ الشَّنُوزِ

وَقَالَ أَيْضًا

أَمِنْ رُسُومٍ نَابُهَا نَاحِلُ	وَمِنْ دِيَارٍ دَمْعُكَ الْهَامِلُ
أَجَالَتِ الرِّيحُ بِهَا ذَيْلَهَا	عَامًا وَجَوْنٌ مُسْبِلٌ هَاطِلُ
ظَلْتُ بِهَا كَأَنَّنِي شَارِبٌ	صَهْبَاءَ مِمَّا عَتَّقَتْ بَابِلُ
بَلْ مَا بُكَاءُ الشَّيْخِ فِي دِمْنَةٍ	وَقَدْ عَلَاهُ الْوَضَحُ الشَّامِلُ
أَقْوَتْ مِنَ اللَّائِي هُمُ أَهْلُهَا	فَمَا بِهَا إِذْ ظَعَنُوا آهِلُ
وَرُبَّمَا حَلَّتْ سُلَيْمَى بِهَا	كَأَنَّهَا عُطْبُولَةٌ خَاذِلُ
لَوْلَا تُسَلِّيكَ جُمَالِيَّةٌ	أَدْمَاءُ دَامٍ خُفُّهَا بَازِلُ
حَرْفٌ كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا	عَلَى ذِي عَانَةٍ مَرْتَعُهُ عَاقِلُ

يابنها

يا أيها السائل عن مجدنا ... إنك عن مسعاتنا[1] جاهل

إن كنت لم تأتك أيامنا ... فاسئل تنبأ أيها السائل

سائل بنا حجرا وأجناده ... يوم تولى جمعه الجافل[2]

يوم أتى سعدا على مأقط[3] ... وجاولت من خلفه كاهل

فأوردوا واسرا له ذبلا[4] ... كأنهن اللهب الشاعل

وعامرا أن كيف يعلوهم ... إذا التقينا المرهف[5] الناهل

وجمع غسان لقيناهم ... بجحفل قسطله[6] ذائل

قومي بنو دودان أهل النهى ... يوما إذا ألقحت الحائل[7]

كم فيهم من سيد أيد ... ذي نفحات قائل فاعل

من قوله قول ومن فعله ... فعل ومن نائله نائل

القائل القول الذي مثله ... ينبت منه البلد الماحل

(١) اراد بمسعاتنا مكانا الباء فادخل عن ومسعاتهم فعلهم وفعلهم (٢) الجافل الهارب المذعور عزبت فلونا عن ابنه وبابيه (٣) المأقط والمأزق مضيق الحرب سعد بن ثعلبة بن كاهل ابن اسد بن خزيمة رهط الكميت (٤) الذبل القناة اليابس (٥) المرهف السيف المحدد والناهل العطشان (٦) القسطل الغبار والذائل الطويل الذيل الانقطع (٧) الحائل الناقة عليها حول ولم تحمل وجعها حولا واللقح الناقة ان تحمل

لَا يَحْرِمُ السَّائِلَ إِنْ جَاءَهُ ... وَلَا يُعَنِّي سَيْبَهُ الْعَاذِلُ

وَالطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ يَوْمَ الْوَغَا ... يَذْهَلُ مِنْهَا الْبَطَلُ الْبَاسِلُ

وَقَالَ أَيْضًا

لِمَنْ جِمَالٌ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مَزْمُومَهْ ... مُيَمِّمَاتٌ بِلَادًا غَيْرَ مَعْلُومَهْ

عَالِينَ رَقْمًا وَأَنْمَاطًا مُظَاهَرَةً ... وَكِلَّةً بِعَتِيقِ الْعَقْلِ مَقْرُومَهْ

مِنْ عَبْقَرِيٍّ عَلَيْهَا إِذْ غَدَا صُبُحًا ... كَأَنَّهَا مِنْ نَجِيعِ الْجَوْفِ مَدْمُومَهْ

كَأَنَّ ظُعْنَهُمُ نَخْلٌ مُوَسَّقَةٌ ... سُودٌ ذَوَائِبُهَا بِالْحَمْلِ مَكْمُومَهْ

فِيهِنَّ هِنْدٌ وَقَدْ هَامَ الْفُؤَادُ بِهَا ... بَيْضَاءُ آنِسَةٌ بِالْحُسْنِ مَوْسُومَهْ

مَكْمُورَةٌ كَمَهَاةِ الْجَوِّ نَاعِمَةٌ ... تُدْنِي النَّصِيفَ بِكَفٍّ غَيْرِ مَوْشُومَهْ

كَأَنَّ رِيقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبَقَتْ ... صَهْبَاءَ صَافِيَةً بِالْمِسْكِ مَخْتُومَهْ

مِمَّا يُغَالِي بِهَا الْبَيَّاعُ عَتَّقَهَا ... ذُو شَارِبٍ أَصْهَبٍ يُغْلِي بِهَا السِّيمَهْ

يَا مَنْ لِبَرْقٍ أَبِيتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُهُ ... فِي مُكْفَهِرٍّ وَفِي سَوْدَاءَ مَرْكُومَهْ

فَبَرْقُهَا حَرِقٌ وَمَاؤُهَا دَفِقٌ ... وَتَحْتَهَا رَيِّقٌ وَفَوْقَهَا دِيمَهْ

فَذَلِكَ الْمَاءُ لَوْ أَنِّي شَرِبْتُ بِهِ ... إِذًا شَفَى كَبِدًا هَيْمَاءَ مَكْلُومَهْ

هَذَا وَدَوِّيَّةٍ تَعْيِي الْهُدَاةُ بِهَا ... نَاءٍ مَسَافَتُهَا كَالْبُرْدِ دَيْمُومَهْ

جَاوَزْتُهَا يَهْمَاهَا بِعَيْهَمَةٍ ... عَيْرَانَةٍ كَعَلَاةِ الْقَيْنِ مَعْقُومَهْ

أَرْمِي بِهَا عُرُضَ الدَّوِّيِّ ضَامِرَةً ... فِي سَاعَةٍ تَبْعَثُ الْحِرْبَاءَ مَسْمُومَهْ

وَقَالَ أَيْضًا

يَا دَارَ هِنْدٍ عَفَاهَا كُلُّ هَطَّالِ ... بِالْجَوِّ مِثْلَ سَحِيقِ الْيُمْنَةِ الْبَالِي

جَرَتْ عَلَيْهَا رِيَاحُ الصَّيْفِ فَاطَّرَدَتْ ... وَالرِّيحُ مِمَّا تُعَفِّيهَا بِأَذْيَالِ

حَبَسْتُ فِيهَا صِحَابِي كَيْ أُسَائِلَهَا ... وَالدَّمْعُ قَدْ بَلَّ مِنِّي جَيْبَ سِرْبَالِي

شَوْقًا إِلَى الْحَيِّ أَيَّامَ الْجَمِيعُ بِهَا ... وَكَيْفَ يَطْرَبُ أَوْ يَشْتَاقُ أَمْثَالِي

(١) سحاب مكفهر [illegible] في ليلة [illegible] مجتمع [illegible] ومركومة قد ركم سوداء ومركومة بعضها على بعض يريد [illegible] بعضها على بعض يا من يعين على النظر الى هذا البرق (٢) كان برقها النيران تحرق والبق [illegible] اول الماء والديمة مطر دائم في سكون ويروى وتحتها ريق اي كدر (٣) ويروى شكاه ومن التي شكت اي أعطت فانتظمها الطعن (٤) ديمومة اشتقت من دمت الشيء فهو ملموم اي سوية وانما جعلها كالبرد لآثار الرياح (٥) العيهمة [illegible] ويقال نهم اذا لبث وانما اشتقاق الهم من ان لا يهم فيه الركب اي يلبثون من خوف والبيداء العمياء التي لا اعلام بها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الايهمين وهما السيل والجمل الهائج وهما الاعميان وذلك انه لا يرد وجوههما شيء (٦) الشقائد

يروى فيها السبع ومسموعة من السموم (٧) هطال السحاب والجو موضع [illegible] ويروى بالخبت وهو ما اطمأن من الارض ويجمعه خبوت وسحيق ثوب خلق واليمنة البرد اليمانية (٨) اطردت جاءت وذهبت ويروى فاطرقت اي تلبد التراب يقال أتانا فلان مطارقا اي بين ثوبين ومنه النعل والطرقة وقيل اطرقت صارت هذه الرياح بعضها على بعض يتغادون والريح (٩) كيف يشتاق او يطرب [illegible]

وقد علا لمتي شيب فودعني ... منه الغواني وداع الصارم القالي

وقد أسلي همومي حين تحضرني ... بجسرة كعلاة القين شملال

زيافة بقتود الرحل ناجية ... تفري الهجير بتبغيل وإرقال

مقذوفة بلكيك اللحم عن عرض ... كمفرد وحد بالجو ذيال

هذا وحرب عوان قد سموت لها ... حتى شببت لها نارا بإشعال

تحتي مسومة جرداء عجلزة ... كالسهم أرسله من كفه الغالي

وكبش ملمومة باد نواجذها ... شهباء ذات سرابيل وأبطال

أو جزت جفرته خرصا فمال به ... كما انثنى مخضد من ناعم الضال

وقهوة كرفات المسك طاب بها ... في دنها كر حول بعد أحوال

باكرتها قبل أن يبدو الصباح لنا ... في بيت منهمر الكفين مفضال

وغيلة كمهاة الجو ناعمة ... كأن ريقتها شيبت بسلسال

قد بت ألعبها وهنا وتلعبني ... ثم انصرفت وهي مني على بال

بان الشباب فآلى لا يلم بنا ... واحتل بي من مشيب أي محلال

والشيب شين لمن أرسى بساحته ... لله در سواد اللمة الخالي

وقال أيضا

طاف الخيال علينا ليلة الوادي ... لآل أسماء لم يلمم لميعاد

أني اهتديت لركب طال سيرهم ... في سبسب بين دكداك وأعقاد

يكلفون سراها كل يعملة ... مثل المهاة إذا ما احتثها الحادي

أبلغ أبا كرب عني وأسرته ... قولا سيذهب غورا بعد إنجاد

يا عمرو ما راح من قوم ولا ابتكروا ... إلا وللموت في آثارهم حادي

فإن رأيت بوادي حية ذكرا ... فامض ودعني أمارس حية الوادي

لا أعرفنك بعد الموت تندبني ... وفي حياتي ما زودتني زادي

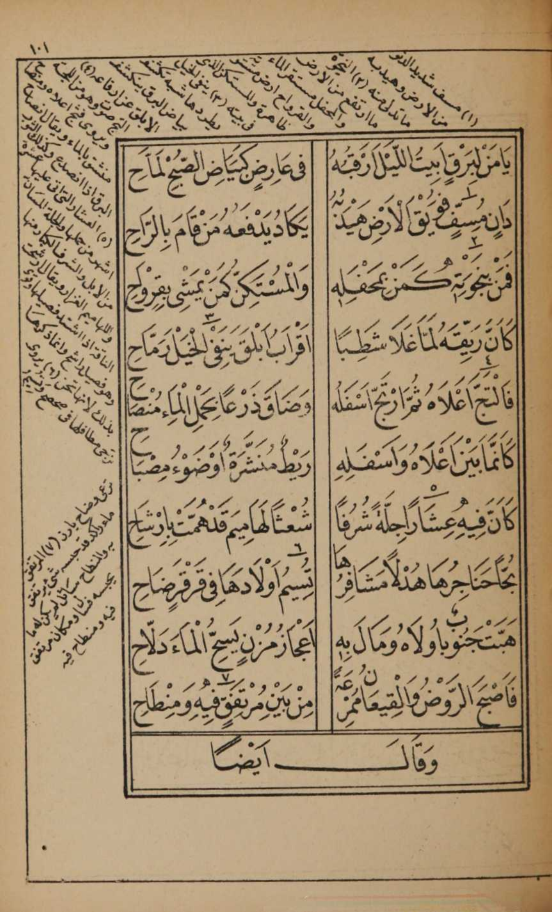
(١) العبها أحدثها بأشياء الذي تعجبه منه وقيل العبها الاعبها من المزاح أي آتيها بالأمر الذي يعجبها وتأتيني بمثل ذلك ومعنى وهنا بعد نومة وهي مني على بال أي لا أنساها ما هي أكثر حديث نفسي (٢) آلى حلف واحتل بي نزل بي ومحلال نزال (٣) أرسى ثبت وأقام وأرسى السفينة أقامها وساحته جانبه وحضرته وللخالي الماضي (٤) أي التقينا على غير ميعاد (٥) أي أنه جئتها ... ما البسبس يروى طال البسبس والسهولة من الأرض والدكداك الرمل المتراكم واحدها عقد (٦) اليعملة الصبرة على العمل في سيرها والمهاة البقرة ويروى يكلفون قلاها كل ناجية مثل الفنيق (٧) أبا كرب عمرو بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار والغور ما انطأمن من الأرض والنجد ما ارتفع منها أراد غورها ... وإنجاد الرجل أخذ إلى [illegible]

إِنَّ امَامَكَ يَوْمًا اَنْتَ مُدْرِكُهُ	لَاحَاضِرٌ مُفْلِتٌ مِنْهُ وَلَابَادِي
فَانْظُرْ اِلَى فَيْءِ مُلْكٍ اَنْتَ تَارِكُهُ	هَلْ تُرْسِيَنَّ اَوَاخِيَهُ بِاَوْتَادِ
اِذْهَبْ اِلَيْكَ فَاِنِّي مِنْ بَنِي اَسَدٍ	اَهْلِ الْقِبَابِ وَاَهْلِ الْجُرْدِ وَالنَّادِي
قَدْ اَتْرُكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا اَنَامِلُهُ	كَاَنَّ اَثْوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادِ
اَوْجَرْتُهُ وَنَوَاصِي الْخَيْلِ شَاحِبَةٌ	سَمْرَاءَ عَامِلُهَا مِنْ خَلْفِهِ بَادِي

وَقَالَ اَيْضًا

هَبَّتْ تَلُومُ وَلَيْسَتْ سَاعَةَ اللَّاحِي	هَلَّا انْتَظَرْتِ بِهٰذَا اللَّوْمِ اِصْبَاحِي
قَاتَلَهَا اللّٰهُ تَلْحَانِي وَقَدْ عَلِمَتْ	اَنَّ لِنَفْسِي اِفْسَادِي وَاِصْلَاحِي
كَانَ الشَّبَابُ يُلْهِينَا وَيُعْجِبُنَا	فَمَا وَهَبْنَا وَلَا بِعْنَا بِاَرْبَاحِ
اَنْ اَشْرَبَ الْخَمْرَ اَوْ اُرْزَاَ لَهَا ثَمَنًا	فَلَا مَحَالَةَ يَوْمًا اَنَّنِي صَاحِي
وَلَا مَحَالَةَ مِنْ قَبْرٍ بِمَحْنِيَةٍ	وَكَفَنٍ كَسَرَاةِ الثَّوْرِ وَضَّاحِ

(١) فيء ملك ظل ملك (٢) ترسين تثبتن اذهب اليك زجر لها ذكر النادي لانهم سادات مجتمعون فيه ولا للقوم ناد الا وهم يجلسون الجمع اندية (٣) اراد كان غبار عليها صاد بالدماء انما خضبت يعود ومصفرا انامله طعنته فزفت اصفر والفرصاد التوت هو (٤) العامل اسفل من السنان بذراع او بشبر حيث يعقد اللواء (٥) محنية ما انعطف من الوادي كسراة الثور ظهره وضاح ابيض موضع



يا من لبرق ابيت الليل ارقبه	فى عارض كبياض الصبح لماح
دان مسف (١) فويق الارض هيدبه	يكاد يدفعه من قام بالراح
فمن بنجوته (٢) كمن بمحفله	والمستكن كمن يمشى بقروح
كان ريقه لما علا شطبا	اقراب ابلق (٣) ينفى الخيل رماح
فالتج (٤) اعلاه ثم ارتج اسفله	وضاق ذرعا بحمل الماء منصاح
كانما بين اعلاه واسفله	ريط منشرة او ضوء مصباح
كان فيه عشارا (٥) جلة شرفا	شعثا لهاميم قد همت بارشاح
بحا حناجرها هدلا مشافرها	تسيم (٦) اولادها فى قرقر ضاح
هبت جنوبا اولاه ومال به	اعجاز مزن يسح الماء دلاح
فاصبح الروض والقيعان ممرعة	من بين مرتفق (٧) فيه ومنطاح

وقال ـــ ايضا

(١) مسف شديد الدنو من الارض وهيدبه ما تدلى منه (٢) النجو ما ارتفع من الارض والمحفل مستقر الماء والقرواح ارض [illegible] لا ماء فيه والمستكن الذى فى بيته (٣) ينفى الخيل يطردها شبه [illegible] بياض البرق ينكشف [illegible] الابلق عن [illegible] (٤) التج صوت وهو من اللجة [illegible] ويروى فتح اعلاه [illegible] منشق بالماء ويقال انصدع [illegible] البرق اذا انصدع وكذلك [illegible] (٥) العشار التى اتى عليها عشرة اشهر من حملها والجلة المسان [illegible] من الابل والشرف الكبار منها واللهاميم الغزار ويقال [illegible] الناقة اذا اشتد فصيلها [illegible] وهو فصيلها [illegible] بذلك لانها تحن (٦) [illegible] [illegible]

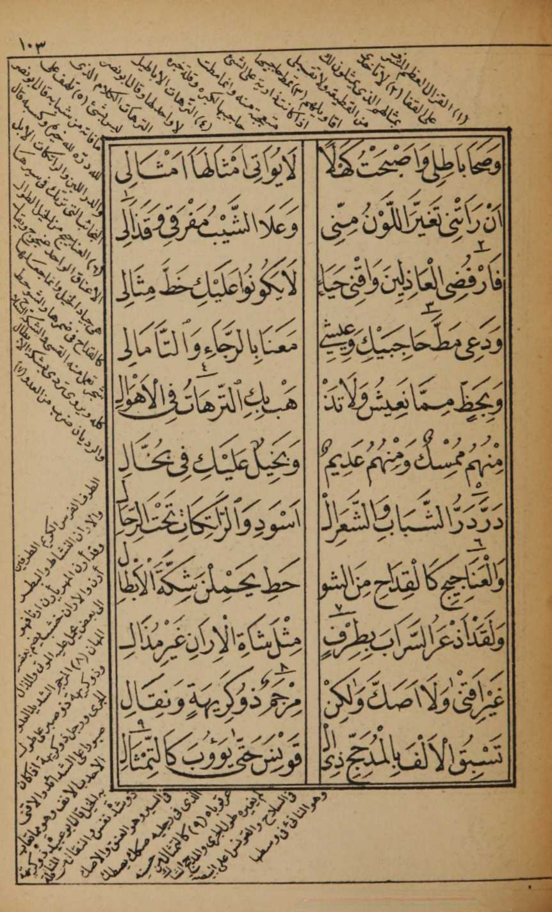
[illegible] (٧) المرتفق المرتفع [illegible] ماء [illegible] والمنطاح [illegible] فيه ومنطاح فيه

لَيْسَ رَسْمٌ عَلَى الدَّفِينِ بِبَالِي	فَلِوَى ذَرْوَةٍ فَجَنْبَيْ ذِيَالِ
فَالْمَرَوْرَاتُ كَالصَّحِيفَةِ قَفْرٌ	كُلُّ وَادٍ وَرَوْضَةٍ مِحْلَالِ
مُقْفِرَاتٌ إِلَّا رَمَادًا غَبِيًّا	وَبَقَايَا مِنْ دِمْنَةِ الْأَطْلَالِ
وَأَوَارِيَّ قَدْ عَفَوْنَ وَنُؤْيًا	وَرُسُومًا عُرِّينَ عَنْ أَحْوَالِ
بُدِّلَتْ مِنْهُمُ الدِّيَارُ نَعَامًا	خَاضِبَاتٍ يُزْجِينَ خَيْطَ الرِّئَالِ
وَظِبَاءً كَأَنَّهُنَّ أَبَارِيـ	ـقُ لُجَيْنٍ تَحْنُو عَلَى الْأَطْفَالِ
تِلْكَ عِرْسِي أَمْسَتْ تَمِيزُ حِلَالِي	أَلِبَيْنٍ تُرِيدُ أَمْ لِدَلَالِ
إِنْ يَكُنْ طِبُّكِ الدَّلَالَ فَلَوْ	فِي سَالِفِ الدَّهْرِ وَاللَّيَالِي الْخَوَالِي
ذَاكِ إِذْ أَنْتِ كَالْمَهَاةِ وَإِذْ	آتِيكِ نَشْوَانَ مُرْخِيًا أَذْيَالِي
أَوْ يَكُنْ طِبُّكِ الزِّيَالَ فَإِنَّ	الْبَيْنَ أَنْ تَعْطِفِي صُدُورَ الْجِمَالِ
زَعَمَتْ أَنَّنِي كَبِرْتُ وَأَنِّي	قَلَّ مَالِي وَضَنَّ عَنِّي الْمَوَالِي

وصحا باطلي

(١) أي لو علمت لا ستوحشا واللوى منقطع الرمل (٢) المرورات الصحارى واحدها مروراة [illegible] بالماء وغيرها كالصحيفة [illegible] ليس فيها ما يحيى أحد من الناس والمحلال التي يحل بها [illegible] وقال محلال أي كان بها أهل (٣) الغبي الخفي وما غبية فقد أخفيته والدمنة الموضع الذي يبيت فيه الإبل والغنم (٤) عن أحوال البعد أحوال قد مضت قال أبو عبيد الأواري [illegible] يقال الأواري [illegible]

(٥) خاضبات مخضرة الأسوق من أكل البقل في الربيع ويزجين يسقن والخيط جماعة من النعام والرئال فراخ النعام الواحد رأل (٦) اللجين الفضة (٧) تحنو تعطف [illegible] الحلال [illegible] (٨) طبك [illegible] (٩) يقول لو فعلت هذا [illegible] المهاة البقرة الوحشية والمهاة البلور شبهها بالمهاة في بياضها (١٠) ويروى [illegible] (١١) بخلوا على بالمواساة لا أبالي



وصحا باطلي واصبحت كهلا	لا يواتي امثالها امثالي
ان راتني تغير اللون مني [٢]	وعلا الشيب مفرقي وقذالي [١]
فارفضي العاذلين واقني حياء	لا يكونوا عليك خط مثالي
ودعي مط حاجبيك [٣] وعيشي	معنا بالرجاء والتامال
وبحظ مما نعيش ولا تذ	هب بك الترهات [٤] في الاهوال
منهم ممسك ومنهم عديم	وبخيل عليك في بخال
دردر الشباب والشعر الا	سود والراتكات تحت الرحال
والعناجيج [٦] كالقداح من الشو	حط يحملن شكة الابطال
ولقد اذعر السراب بطرف [٧]	مثل شاة الاران غير مذال
غير افني ولا اصك ولكن	مرجم [٨] ذو كريهة ونقال
تسبق الالف بالمدجج ذي الـ	قونس حتى يؤوب كالتمثال [٩]

(١) القذال العظم الذي على القفا (٢) لا تاخذي بمثالهم الذي يمثلون لك ولا تقبلي من القطيعة اقاويلهم (٣) مطت حاجبيها على الشيء اذا كانت تتخذ ادرية متعجبة منه وانما مطت حاجبيها الكبر وقلة جزع (٤) الترهات الاباطيل لا واحد لها وقال ابو نصر الترهات الكلام الذي ليس بشيء (٥) لهف على ما فاته من شبابه وكسبه قال لله دره لله خيره والدر اللبن والراتكات الابل التي ترتك في سيرها (٦) العناجيج الطوال الاعناق الواحد عنجوج وقيل هي جياد الخيل وانما جعلها كالقداح في ضمرها والشوحط شجر تعمل منه القسي والشكة السلاح (٧) الطرف الفرس الكريم الطرفين والاران النشاط والبطر ... والاران خشب ... الموتى والمذال المهان (٨) المرجم الشديد بالعدو وذو كريهة ذو صبر على الحرب ... صبورا على الشدائد ... الالف ... وهو ... قال ابو عبيدة ... (٩) كالتمثال ... وهو الناتئ في وسط ...

فَهُوَ كَالْمَنْزَعِ الْمُرَيَّشِ مِنَ الشَّوْ — حَطِ مَالَتْ بِهِ شِمَالُ الْمُغَالِي

يَعْفِرُ الظَّبْيَ وَالظَّلِيمَ وَيَلْوِي — بِلَبُونِ الْمِعْزَابَةِ الْمِعْزَالِ

وَلَقَدْ أَدْخُلُ الْخِبَاءَ عَلَى — مَهْضُومَةِ الْكَشْحِ طَفْلَةٍ كَالْغَزَالِ

فَتَعَاطَيْتُ جِيدَهَا ثُمَّ مَالَتْ — مَيَلَانَ الْكَثِيبِ بَيْنَ الرِّمَالِ

ثُمَّ قَالَتْ فِدًى لِنَفْسِكَ نَفْسِي — وَفِدَاءٌ لِمَالِ أَهْلِكَ مَالِي

وَلَقَدْ أَقْدُمُ الْخَمِيسَ عَلَى الْجَرْ — دَاءِ ذَاتِ الْجِرَاءِ وَالتَّنْقَالِ

فَتَقِينِي بِنَحْرِهَا وَأَقِيهَا — بِقَضِيبٍ مِنَ الْقَنَا غَيْرِ بَالِ

وَلَقَدْ أَقْطَعُ السَّبَاسِبَ بِالرَّكْـ — ـبِ عَلَى الصَّيْعَرِيَّةِ الشِّمْلَالِ

عَنْتَرِيسٍ كَأَنَّهَا ذُو وُشُومٍ — أَخْرَجَتْهُ بِالْجَوِّ إِحْدَى اللَّيَالِي

ثُمَّ أَبْرِي نِحَاضَهَا فَتَرَاهَا — ضَامِرًا بَعْدَ بُدْنِهَا كَالْهِلَالِ

ذَاكَ عَيْشٌ رَضِيتُهُ وَتَوَلَّى — كُلُّ عَيْشٍ مَصِيرُهُ لِهَبَالِ

(١) المغالى الرامى الذى يغالى بالنبل يراميه ليبتغى اسهمه ابعد مدى ام سهمك قال ابو نصر المغالى الرامى فى الغلو هدف والمنزع السهم الخفيف والمريش الذى جعل عليه ريش (٢) ... الذى لا يحمل السلاح ... (٣) مهضومة ضامرة ... الخاصرة (٤) تعاطيت ... (٥) كثيب ... (٦) غير ... (٧) ... (٨) الصيعرية من النوق التى فيها عزة النفس وقال ابو نصر الصيعرية الرافعة راسها والشملال الخفيفة السريعة والعنتريس الصلبة وذو وشوم ثور فيه توليع سواد وبياض والجو ما اتسع من الارض احدى الليالى الموصوفة بالبرد وانما يعنى ليلة شديدة (٩) نحاضها لحمها ... فى ضمرها واعيائها بالهلال

(١) مرجحن ثقيل ويقال ارجحن اذا اهتز وارجحن السراب ارتفع (٢) الرعبوبة من النساء الشطبة والرعبوبة القطعة من السنام (٣) جارية خرد وخرد وخريدة وجمعها خرائد والخريدة ايضا اللؤلؤة لم تثقب ويقال لكل عذراء خريدة (٤) والخود المرأة الناعمة تقول طويلة كالرمح والكثيب الرمل المجتمع تشبه عجزها به

وَقَالَ أَيْضًا

لِمَنِ الدِّيَارُ اقْفَرَتْ بِالْجَنَابِ ... غَيْرَ نُؤْيٍ وَدِمْنَةٍ كَالْكِتَابِ

غَيَّرَتْهَا الصَّبَا وَنَفْحُ جَنُوبٍ ... وَشَمَالٍ تَذْرُو دُقَاقَ التُّرَابِ

فَتَرَاوَحْنَهَا وَكُلُّ مُلِثٍّ ... دَائِمِ الرَّعْدِ مُرْجَحِنِّ السَّحَابِ

اَوْحَشَتْ بَعْدَ ضُمَّرٍ كَالسَّعَالِي ... مِنْ بَنَاتِ الْوَجِيهِ اَوْ حَلَّابِ

وَمُرَاحٍ وَمَسْرَحٍ وَحُلُولٍ ... وَرَعَابِيبَ كَالدُّمَا وَقِبَابِ

وَكُهُولٍ ذَوِي نَدًى وَحُلُومٍ ... وَشَبَابٍ اَنْجَادِ غُلْبِ الرِّقَابِ

هَيَّجَ الشَّوْقَ لِي مَعَارِفُ مِنْهَا ... حِينَ حَلَّ الْمَشِيبُ دَارَ الشَّبَابِ

اَوْطَنَتْهَا عُفْرُ الظِّبَاءِ وَكَانَتْ ... قَبْلُ اَوْطَانَ بُدَّنٍ اَتْرَابِ

خُرَّدٍ بَيْنَهُنَّ خَوْدٌ سَبَتْنِي ... بِدَلَالٍ وَهَيَّجَتْ اَطْرَابِي

صَعْدَةٌ مَا عَلَا الْحَقِيبَةَ مِنْهَا ... وَكَثِيبٌ مَا كَانَ تَحْتَ الْحِقَابِ

إِنَّنَا إِنَّمَا خُلِقْنَا رُؤُوسًا ... مَنْ يُسَوِّي الرُّؤُوسَ بِالْأَذْنَابِ

لَا نَقِي بِالْأَحْسَابِ مَالًا وَلَكِنْ ... نَجْعَلُ الْمَالَ جُنَّةَ الْأَحْسَابِ

وَنَصُدُّ الْأَعْدَاءَ عَنَّا بِضَرْبٍ ... ذِي خِذَامٍ(١) وَطَعْنِنَا بِالْحِرَابِ

وَإِذَا الْخَيْلُ شَمَّرَتْ فِي سَنَا الْحَرْ ... بِ وَصَارَ الْغُبَارُ فَوْقَ الذَّوَابِ

وَاسْتَجَارَتْ بِنَا الْخُيُولُ عِجَالًا ... مُثْقَلَاتِ الْمُتُونِ وَالْأَصْلَابِ

مُصْغِيَاتِ الْخُدُودِ شُعْثَ النَّوَا ... صِي فِي شَمَاطِيطِ(٢) غَارَةٍ أَسْرَابِ

مُسْرِعَاتٍ كَأَنَّهُنَّ ضِرَاءٌ ... سَمِعَتْ صَوْتَ هَاتِفٍ كَلَّابِ

لَاحِقَاتٍ بُطُونُهُنَّ نِحَافٌ ... قَدْ حَوَيْنَ النِّهَابَ بَعْدَ النِّهَابِ

وَقَالَ مِنْ قَصِيدَةٍ

بَلْ لَا مَحَالَةَ مِنْ لِقَاءِ فَوَارِسٍ ... مِنَّا مَتَى يَدْعُو الرَّوْعُ يَرْكَبُوا

شُمٍّ(٣) كَأَنَّ سَنَا الْقَوَانِسِ مِنْهُمُ ... نَارٌ عَلَى أَعْلَى الْيَفَاعِ تَلَهَّبُ

(١) الخذام والخذم القطع وسيف مخذم قاطع (٢) الشماطيط الفرق جاءت الخيل شماطيط والسرب والسربة الجماعة من القطا والظباء والنساء ويقال السرب السربة (٣) شم طوال من الخيل الانوف والسنا الضوء والسنا الشرف مقصود والسناء ممدود والقوانس اعلى البيض وقيل القوانس اعلى البيض فاذا كانت البيضة في وسطها حديدة طويلة فهي قونس واذا كانت تتمدد الراس فهي ترك

تمشي بهم أدم تشط نسوعها ... خوص كما تمشي الهجان الربرب

وهم قد اتخذوا الحديد حقائبا ... وخلا لهم نهد المراكل مجنب

من كل ممسود السراة مقلص ... قد شفه طول القياد والعبوا

وطمرة كالسيد يسمو فوقها ... ضرغامة ضخم المناكب أغلب

ولقد مضى منا هناك لعامر ... يوم عليهم بالنسار عصبصب

بمعضل الحب كأن عقابه ... في رأس خرص طائر يتقلب

ولقد شببنا للرباب ودارم ... نارا بها الطير الأشائم تنعب

حتى جهنا هم بكأس مرة ... فيها المثمل ناقعا فليشربوا

ولقد أتاني عن تميم أنهم ... ذئروا لقتلى عامر وتغضبوا

رغم لعمر أبيك عندي هين ... إني يهون علي ألا يعتبوا

وغداة صبحنا الجفار عوابسا ... تهدي أوائلهن شعث شزب

لَمَّا رَأَوْنَا وَالْمَعَابِلُ وَسْطَهُمْ	وَالْخَيْلُ تَبْدُو تَارَةً وَتَغِيبُ
وَلَّوْا وَهُنَّ يَجُلْنَ فِي آثَارِهِمْ	شَلَلاً وَبِالطَّنَاهُمْ فَتَكَبْكَبُوا
سَائِلْ بِنَا حُجْرَ بْنَ أُمِّ قَطَامِ إِذْ	ظَلَّتْ بِهِ السُّمْرُ النَّوَاهِلُ تَلْعَبُ
فَلْيَبْكِهِمْ مَنْ لَا يَزَالُ نِسَاؤُهُمْ	يَوْمَ الْحِفَاظِ يَقُلْنَ أَيْنَ الْمَهْرَبُ
صَبْراً عَلَى مَا كَانَ مِنْ حُلَفَائِنَا	مِسْكٌ وَغِسْلٌ فِي الرُّؤُسِ يُشَبَّبُ

هَذَا آخِرُ مَا اخْتَرْتُهُ مِنْ شِعْرِ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً وَيَلِيهِ الْقِسْمُ الثَّالِثُ وَفِيهِ مُخْتَارُ شِعْرِ الْحُطَيْئَةِ وَأَخْبَارُهُ وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ حَمْزَةَ الْعَلَوِيُّ الْحَسَنِيُّ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

م

(١) تبدو اي تظهر اذا خرجت من الغبار وتغيب اذا دخلت فيه والمعابل السهام واحدها معبلة (٢) شللاً اي طرداً [illegible] تكبكبوا اي جمعوا فصاروا كبكبة (٣) يعني حجراً ابا امرئ القيس والنواهل التي روّيت من الدم والنهل الشرب الاول (٤) الحفاظ الصبر والمحافظة (٥) حلفائهم يعني فزارة وانهم قتلوا فكان هذا لحنوطهم والغسل الخطمي والورق والسدر ويشب يخلط [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني اخبرنا
الاصمعي قال كان من حديث الحطيئة والزبرقان
ابن بدر البهدلي ان الزبرقان خرج يريد عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في سنة مجدبة ليؤدي اليه صدقات
قومه فلقي الحطيئة بقرقرى ومعه امرأتان او امرأة
وابنان يقال لاحدهما سوادة وللآخر اياس وبنات له
فقال له الزبرقان اين تريد فقال العراق حطمتني
السنة فقال له هل لك في جوار كريم ولبن كثير وتمر
قال لما ارجو هذا كله قال له الزبرقان فان
لك هذا فسر الى ام شذرة امرأتي وهي بنت صعصعة

وَهِيَ عَمَّةُ الْفَرَزْدَقِ فَكَتَبَ اِلَيْهَا اَنْ اَحْسِنِي اِلَيْهِ
وَاَكْثِرِي لَهُ مِنَ التَّمْرِ وَاللَّبَنِ فَقَدِمَ عَلَيْهَا وَكَانَ دَمِيمًا
سَيِّءَ الْحَالِ لَا تَاْخُذُهُ الْعَيْنُ وَمَعَهُ عِيَالٌ كَثِيرٌ فَلَمَّا
رَاَتْ حَالَهُ هَانَ عَلَيْهَا وَقَصَّرَتْ بِهِ فَرَاَى ذٰلِكَ بَنُو
اَنْفِ النَّاقَةِ ؛ وَهُمْ بَيْتُ سَعْدٍ فَاَرْسَلُوا اِلَيْهِ اَنِ ائْتِنَا
فَنَحْنُ خَيْرٌ لَكَ وَكَتَمُوا الْمَرْاَةَ اسْمَهُ فَلَمْ تَعْرِفْهُ وَكَانُوا
اِذَا دَعَوْهُ اِلَى اَنْفُسِهِمْ يَاْبَى وَيَقُولُ اَنَّ مِنْ رَاْيِ النِّسَاءِ
التَّقْصِيرَ وَالْغَفْلَةَ وَلَسْتُ اَحْمِلُ عَلَى صَاحِبِي ذَنْبَهَا وَلَحَّ
عَلَيْهِ شَمَّاسُ بْنُ لَاْيٍ وَبَغِيضٌ وَالْمُخَبَّلُ وَكَانَ الْمُخَبَّلُ
سَلِيطَ اللِّسَانِ وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِمْ وَعَلْقَمَةُ بْنُ هَوْذَةَ
وَكَانَ عَلْقَمَةُ اَشَدَّ الْقَوْمِ اِلْحَاحًا عَلَيْهِ لِشِعْرٍ قَالَهُ

[1] الزبرقان

الزبرقان فيه وهو قوله

لي ابن عم لا يزا	ل يعيبني ويعين عائب
واعينه في النائبا	ت ولا يعين على النوائب
تسري عقاربه الى	ي ولا تنبهه عقارب
لاه ابن عمك ما تخا	ف الجازيات من العواقب

وكان علقمة ممتلئا غيظا عليه لهذا الشعر وكان الآخرون ممتلئين حسدا وبغيا فاما حماد المغيرة فزعم ان الملح عليه بغيض فمكث الحطيئة بتلك الحال اشهرا والزبرقان بالمدينة ثم ان امراة الزبرقان استانفت لعشب فتحملت وقالت للحطيئة ارد عليك الابل فتركته يومين وليلتين

فَاغْتَنَمَ ذٰلِكَ بَنُو شَمَّاسٍ وَهُمْ بَنُو اَنْفِ النَّاقَةِ
فَاَتَوْهُ فَقَالُوا لَهُ اِحْتَمِلْ اَيُّهَا الرَّجُلُ فَقَالَ اَمَّا الْاٰنَ
فَنَعَمْ فَاَتَاهُ بَغِيضُ بْنُ عَامِرِ بْنِ شَمَّاسٍ وَكَانَ شَرِيفًا
فَاحْتَمَلَهُ حَتّٰى اَتٰى بِهِ اَهْلَهُ فَاَكْثَرُوا لَهُ مِنَ التَّمْرِ
وَاللَّبَنِ وَاَعْطَوْهُ لِقَاحًا وَكِسْوَةً قَالَ اللِّقَاحُ
وَاللِّقَحُ وَاحِدَتُهَا لِقْحَةٌ وَلَقْحَةٌ وَلَقُوحٌ وَهِيَ الْحَلُوبُ
وَاَبْطَا عَلَيْهِمْ اَنْ يَهْجُوَ الزِّبْرِقَانَ وَالزِّبْرِقَانُ مِنْ
بَنِي بَهْدَلَةَ وَكَانَ فِي بَنِي بَهْدَلَةَ قِلَّةٌ وَلَمْ يَكُونُوا
اِلٰى هٰؤُلَاءِ وَلَا قَرِيبًا غَيْرَ اَنَّ الزِّبْرِقَانَ كَانَ بِنَفْسِهِ
شَرِيفًا مَنِيعًا عَضْبَ اللِّسَانِ فَحَضَّضُوا الْحُطَيْئَةَ
عَلَيْهِ فَقَالَ لَسْتُ بِهَاجِيهِ وَلَا ذَنْبَ لَهُ فِيمَا صَنَعَتِ

امْرَأَةٌ وَلٰكِنِّي مُمْتَدِحُكُمْ وَذَاكِرٌ مَا أَنْتُمْ لَهُ أَهْلٌ وَأَمَّا
حَمَّادُ الرَّاوِيَةُ فَقَالَ قَالُوا لَهُ أَبْطَأْتَ أَنْ تُسْمِعَ شُبَّانَنَا
بَعْضَ مَا يَتَغَنَّوْنَ بِهِ مِنْ شَتْمِ هٰذَا الْكَلْبِ فَقَالَ قَدْ أَبَيْتُ
عَلَيْكُمْ أَهْوَنَ مِنْ شَتْمِهِ وَلَا ذَنْبَ لَهُ فِيمَا أَتَتْ بِهِ امْرَأَتُهُ
وَلٰكِنْ إِنْ شِئْتُمْ مَدَحْتُكُمْ فَأَنْتُمْ أَهْلُ ذَاكَ فَقَالُوا امَا
مَدَحَنَا مَنْ لَمْ يَشْتِمِ الزِّبْرِقَانَ وَلَمْ يُقَصِّرُوا فِي كَرَامَتِهِ
فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ قَالَ يَمْدَحُهُمْ وَيُعَرِّضُ بِهَجْوِ الزِّبْرِقَانِ
وَقَوْمِهِ وَالْقَصِيدَةُ ﴿ أَلَا أَبْلِغْ بَنِي كَعْبٍ رَسُولًا
فَهَلْ قَوْمٌ عَلَى خُلُقٍ سَوَاءٍ ﴾ وَأَمَّا أَوَّلُهَا عِنْدَنَا فَعَلَى غَيْرِ
هٰذَا قَالَ أَصْحَابُنَا فَلَمَّا قَدِمَ الزِّبْرِقَانُ عَلَى أَهْلِهِ سَأَلَ
عَنِ الْحُطَيْئَةِ فَقَالُوا تَحَوَّلَ إِلَى بَغِيضٍ فَأَتَاهُمْ فَقَالَ ضَيْفِي

وانا ارسلته الى امرأتي ولكن كان منها الجهل فقالوا
ما هو لك بضيف وقد اهنته وطرقته فتلاحوا حتى
كان بينهم تناصٍ وشجاج تناصٍ اخذ بالنواصي فاستعدى
عليهم الزبرقان عمر بن الخطاب رحمة الله عليه فقال
ليذهب الى اي الحيين احب فانه مالك لنفسه فلما راى
الزبرقان انه اختار عليه ارسل الى رجل من النمر بن قاسط
يقال له دثار بن سنان فهجا بغيضا وبني قريع فقال

ارى ابلي بجوف الماء حنت ... واعوزها به الماء الرواء [1]
وقد وردت مياه بني قريع ... فما وصلوا القرابة مذ اساءوا
تحلا يوم وردا الناس ابلي ... وتصدر وهي محنقة ظماء
الم اك جار شماس بن لاي ... فاسلمني حين نزل البلاء

(١) الماء الرواء الكثير قال الراجز * يا ابلي ماذا مه فتأبيه * ماء رواء ونصي حوليه

فقلت

(١) دجى من قولهم عيش داج اذا كان خافضاً ساكناً والفنا ما امتد مع الدار من جوانبها (٢) الربا من ربى يربو زاد ومنه الربا (٣) النجة الحدبة في الصدر (٤) يعوي ويغشيان

فَقُلْتُ تَحَوَّلِي يَا اُمَّ بَكْرٍ ... اِلَى حَيْثُ الْمَكَارِمُ وَالْعَلَاءُ

وَجَدْنَا بَيْتَ بَهْدَلَةَ بْنِ عَوْفٍ ... تَعَالَى سَمْكُهُ وَدَجَى الْفِنَاءُ

وَمَا اَضْحَى لِشَمَّاسِ بْنِ لَأْيٍ ... قَدِيمٌ فِي الْفَعَالِ وَلَا رَبَاءُ

سِوَى اَنَّ الْحُطَيْئَةَ قَالَ قَوْلًا ... فَهَذَا مِنْ مَقَالِكُمُ جَزَاءُ

وَقَالَ دِثَارُ بْنُ سِنَانٍ اَيْضاً

دَعَانِي الْاَبْجَاُ اَبْنَا بَغِيضٍ ... وَاَهْلِي بِالْفَلَاةِ فَمَنَّيَانِي

وَقَالَا سِرْ بِاَهْلِكَ فَاْتِيَنَّا ... اِلَى حَبٍّ وَاَنْعَامٍ سِمَانِ

فَسِرْتُ اِلَيْهِمْ عِشْرِينَ شَهْراً ... وَاَرْبَعَةً فَذَلِكَ حِجَّتَانِ

فَلَمَّا اَنْ اَتَيْتُ بَنِي بَغِيضٍ ... وَاَسْلَمَنِي لِدَائِي الدَّاعِيَانِ

يَبِيتُ الذِّئْبُ وَالْعَوْثَاءُ ضَيْفاً ... لَنَا بِاللَّيْلِ بِئْسَ الضَّائِفَانِ

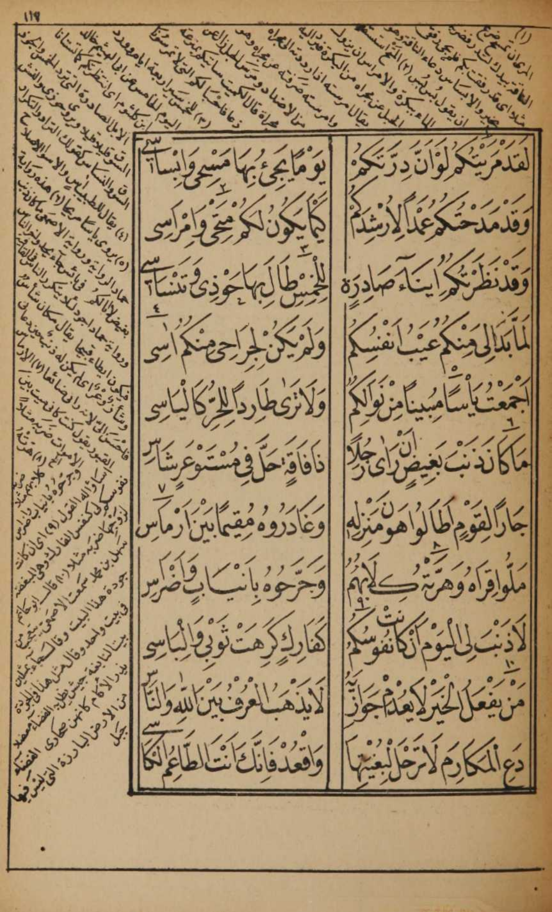
اُمَارِسُ مِنْهُمَا لَيْلاً طَوِيلاً ... اُهَجْهِجُ عَنْ بَنِيَّ وَيَعْرُوَانِ

(١) ويروى فقلت ادعي وادع ان انْدَى ومعنى الاول فقلت ادعو ودعو لا ... فذلك جزمه ويقال فان اندى صوتا من غيره (٢) اي ابعد مذهبا (٢) ابان جبل والممتع العالي الذي يمتنع من اراد بلوغه (٣) جبل والجانب والاجنب الاجنبي الغريب قال القطامي في الجانب فملت والتسليم ليس يسرها ولكنه حق على كل جانب

تَقُولُ حَلِيلَتِي لَمَّا اشْتَكَيْنَا	سَيُدْرِكُنَا بَنُو القَرْمِ الهِجَانِ
سَيُدْرِكُنَا بَنُو القَمَرِ بْنِ بَدْرٍ	سِرَاجِ اللَّيْلِ لِلشَّمْسِ الحَصَانِ
فَقُلْتُ ادْعِي وَادْعُ إِنَّ أَنْ	لَدَى الصَّوْتِ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ
فَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنِّي فَإِنِّي	أَنَا النَّمَرِيُّ جَارُ الزِّبْرِقَانِ
طَرِيدُ عَشِيرَةٍ وَطَرِيدُ حَرْبٍ	بِمَا اجْتَرَمَتْ يَدِي وَجَنَى لِسَانِي
كَأَنِّي إِذْ حَلَلْتُ بِهِ طَرِيدًا	حَلَلْتُ عَلَى المُمَتَّعِ مِنْ أَبَانِ
أَتَيْتُ الزِّبْرِقَانَ فَلَمْ يُضِعْنِي	وَضَيَّعَنِي بِتَرْيَمَ مَنْ دَعَانِي

فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الحُطَيْئَةَ هَجَا الزِّبْرِقَانَ فَقَالَ وَاسْمُ الحُطَيْئَةِ جَرْوَلُ بْنُ أَوْسِ بْنِ جُوَيَّةَ بْنِ مَخْزُومِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ غَالِبِ بْنِ قُطَيْعَةَ بْنِ عَبْسٍ وَكُنْيَتُهُ أَبُو مُلَيْكَةَ

وَاللهِ مَا مَعْشَرٌ لَامُوا امْرَأً جُنُبًا	فِي آلِ لَأْيِ بْنِ شَمَّاسٍ بِأَكْيَاسِ



لَقَدْ مَرَيْتُكُمُ لَوْ أَنَّ دِرَّتَكُمْ ... يَوْماً يَجِيءُ بِهَا مَسْحِي وَإِبْسَاسِي

وَقَدْ مَدَحْتُكُمُ عَمْداً لِأُرْشِدَكُمْ ... كَيْمَا يَكُونَ لَكُمْ مَتْحِي وَإِمْرَاسِي

وَقَدْ نَظَرْتُكُمُ إِينَاءَ صَادِرَةٍ ... لِلْخِمْسِ طَالَ بِهَا حَوْزِي وَتَنْسَاسِي

لَمَّا بَدَا لِي مِنْكُمْ عَيْبُ أَنْفُسِكُمْ ... وَلَمْ يَكُنْ لِجِرَاحِي مِنْكُمُ آسِي

أَجْمَعْتُ يَأْساً مُبِيناً مِنْ نَوَالِكُمُ ... وَلَا تَرَى طَارِداً لِلْحُرِّ كَالْيَاسِ

مَا كَانَ ذَنْبُ بَغِيضٍ أَنْ رَأَى رَجُلاً ... ذَا فَاقَةٍ حَلَّ فِي مُسْتَوْعِرٍ شَاسِ

جَاراً لِقَوْمٍ أَطَالُوا هُونَ مَنْزِلِهِ ... وَغَادَرُوهُ مُقِيماً بَيْنَ أَرْمَاسِ

مَلُّوا قِرَاهُ وَهَرَّتْهُ كِلَابُهُمُ ... وَجَرَّحُوهُ بِأَنْيَابٍ وَأَضْرَاسِ

لَا ذَنْبَ لِي الْيَوْمَ أَنْ كَانَتْ نُفُوسُكُمُ ... كَغَارِكٍ كَرِهَتْ ثَوْبِي وَإِلْبَاسِي

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمْ جَوَازِيَهُ ... لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا ... وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

وَابْعَثْ يَسَارًا إِلَى وَفْرٍ مُذَمَّمَةٍ	وَاحْدِجْ إِلَيْهَا بِذِي عَرْكَيْنِ قِنْعَاسِ
قَدْ نَاضَلُوكَ فَأَبْدَوْا مِنْ كَنَائِنِهِمْ	مَجْدًا تَلِيدًا وَنَبْلًا غَيْرَ أَنْكَاسِ
مَا كَانَ ذَنْبِيَ أَنْ فَلَّتْ مَعَاوِلَكُمْ	مِنْ آلِ لَأْيٍ صَفَاةٌ أَصْلُهَا رَاسِي

فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ الزِّبْرِقَانُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

فَرَفَعَهُ عُمَرُ إِلَيْهِ وَاسْتَنْشَدَهُ فَأَنْشَدَهُ فَقَالَ عُمَرُ لِحَسَّانَ ابْنِ ثَابِتٍ أَتَرَاهُ هَجَاهُ فَقَالَ نَعَمْ وَسَلَحَ عَلَيْهِ فَحَبَسَهُ عُمَرُ

فَقَالَ وَهُوَ مَحْبُوسٌ

مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاخٍ بِذِي مَرَخٍ	زُغْبِ الْحَوَاصِلِ لَا مَاءٌ وَلَا شَجَرُ
أَلْقَيْتَ كَاسِبَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ	فَاغْفِرْ عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ يَا عُمَرُ
أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ	أَلْقَى إِلَيْهِ مَقَالِيدَ النُّهَى الْبَشَرُ
مَا آثَرُوكَ بِهَا إِذْ قَدَّمُوكَ لَهَا	لَكِنْ لِأَنْفُسِهِمْ كَانَتْ بِهَا الْأُثَرُ

وقال

(١) اى الى ابل موفرة مذممة لا يعطى منها احد شيئا ولا تنحر ولا يقرى منها ضيف والذم فى المعنى يقع على صاحب هذه الابل الوفر واحدج اليها اى [illegible] عركين والعركان [illegible] قنعاس شديد [illegible] مثل الضاغط [illegible]

(٢) اى ايا رميت ورموا [illegible] عليك وجاؤا بمآثر [illegible] فاخروه ونحوا عليه بآبائهم واجدادهم وضرب النبل والكنانة مثلا وقال ابو الهيثم خالد بن كلثوم [illegible] النكس من السهام المنكوس الذى جعل علاه اسفله فهو ضعيف ابدا فاراد ان [illegible] ما نحتت [illegible] الكاس (٣) الراسى الثابت اى ما كان ذنبى ان ادعوهم الى [illegible]

فلم تعلق معاولكم فيهم (٤) الاخص [illegible] خاصة [illegible] واستأثر [illegible] دون غيره واستأثر [illegible] اختص نفسه ويقال من [illegible] عليك [illegible]

وقال الحطيئة

الا قالت أمامة هل تعزّى ... فقلت أمام قد غلب العزاء

إذا ما العين فاض الدمع منها ... أقول بها قذى وهو البكاء

لعمرك ما رأيت المرء تبقى ... طريقته وإن طال البقاء

على ريب المنون تداوله ... فأفنته وليس لها فناء

إذا ذهب الشباب فبان منه ... فليس لما مضى منه لقاء

يصبّ إلى الحياة ويشتهيها ... وفي طول الحياة له عناء

فمنها أن يقاد به بعير ... ذلول حين تهترش الضراء

ومنها أن ينوء على يديه ... لينهض في تراقيه انحناء

ويأخذه الهداج إذا هداه ... وليد الحي في يده الرداء

وينظر حوله فيرى بنيه ... حواء حال دونهم حواء

(١) اقول بها قذى فاعتل بذلك يقول اذا بكيت انى ابكي وفيح باالشيخ على من يحضن ... (٢) ديبا المنون ما ... [illegible]

(٤) اى فى الشقة دون ... [illegible] ذهبا الى الشقة دون ... (٥) اى يقاد به بعير ذلول ... [illegible] اذا اهترشت الكلاب ... [illegible]

(٦) هداه وليد الحى قاده وامسك برداء من الكبر ... [illegible]

وَيَحْلِفُ حَلْفَةً لِبَنِي أَبِيهِ ... لَأَنْتُمْ مُعْطِشُونَ وَهُمْ رِوَاءُ

وَيَأْمُرُ بِالرِّكَابِ فَلَا تَعَشَّى ... إِذَا أَمْسَى وَإِنْ قَرُبَ الْعَشَاءُ

تَقُولُ لَهُ الظَّعِينَةُ أَغْنِ عَنِّي ... بَعِيرَكَ حِينَ لَيْسَ بِهِ غَنَاءُ

أَلَا أَبْلِغْ بَنِي عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ ... فَهَلْ حَيٌّ عَلَى خُلُقٍ سَوَاءُ

عُطَارِدَهَا وَبَهْدَلَةَ بْنَ عَوْفٍ ... فَهَلْ يَشْفِي صُدُورَكُمُ الشِّفَاءُ

أَلَمْ أَكُ نَائِيًا فَدَعَوْتُمُونِي ... فَجَاءَ بِيَ الْمَوَاعِدُ وَالدُّعَاءُ

أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ فَتَرَكْتُمُونِي ... لِكَلْبِي فِي دِيَارِكُمُ عُوَاءُ

وَآنَيْتُ الْعَشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ ... أَوِ الشِّعْرَى فَطَالَ بِيَ الْإِنَاءُ

أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي ... وَبَيْنَكُمُ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ

وَلَمَّا أَنْ أَتَيْتُكُمُ أَبَيْتُمْ ... وَشَرُّ مَوَاطِنِ الْحَسَبِ الْإِبَاءُ

وَلَمَّا أَنْ أَتَيْتُهُمُ حَبَوْنِي ... وَفِيكُمْ كَانَ لَوْ شِئْتُمْ حِبَاءُ

(١) يروى لبني بنيه يقول يخلط ويخرف فيخلط في لامه والمعطش الذي دوابه عطاش وكذلك المرو الذي دوابه جمال رواء والمعد الذي بروايه الغدة وكذلك الجمع والمرض قال يقول هم ابل جاركم عطاش وكم وهي رواء (٢) يقول احبسوها عن العشاء وهذا من اختلاطه (٣) لا غناء عنده لضعفه فلا يقوى على حمل البعير (٤) يقول ادى اخلاقكم مختلفة فقد فضلكم هؤلاء (٥) يقول هل يشفي صدوركم الا بين لكم اى بين لكم ما فعل بي القصة (٦) ابت ابناء انتظرت ونحن والاناء الاسم اى طال التجني وانتظاري عليكم

ولما ان مدحت القوم قلتم ... هجوت وهل يحل لي الهجاء

فلم اشتم لكم حسبا ولكن ... حدوت[1] بحيث يستمع الحداء

فلا وابيك ما ظلمت[2] قريع ... بان يبنوا المكارم حيث شاؤا

ولا وابيك ما ظلمت قريع ... ولا عنفوا[3] بذاك ولا اساؤا

بعثرة جارهم ان ينعشوها ... فيغبر[4] بعدها نعم وشاء

فيبني مجدهم ويقيم فيهم ... ويمشي[5] ان اراد به المشاء

وان الجار مثل الضيف[6] يغدو ... لوجهته وان طال الثواء

واني قد علقت بحبل قوم ... اعانهم على الحسب الثراء[7]

اذا نزل[8] الشتاء بدار قوم ... تجنب جار بيتهم الشتاء

هم المتخفرون[9] على المنايا ... بمال الجار ذلكم الوفاء

هم الآسون ام[10] الرأس لما ... تواكلها الاطبة والاساء

(١) حدوت رفعت صوتي عليهم (٢) يقال للرجل ما ظلمه ان اشبه اباه وليس من تظالم الناس انما هو مثل ظلم السقاء ومظلوم التراب (٣) ما عنفوا ابذاك اي بالامر الذي كسبوا به المحامد (٤) يقول يعطونه عطية يجبر بها ويذهب بمصيبته ويبقى له مال بعده من ابل وشاء (٥) يمشي بكثير ماشيته ويقال مشت ابل بني فلان تمشي مشاء نمت وكثر نتاجها ويبني مجدها يعني مجد النعم عن ابي الهيثم (٦) يقول الجار وان طال مقامه عن كالضيف يغدو لوجهته التي كان فيها ويبقى عيبه وحديثه (٧) الثراء كثرة المال اي اعانهم على معالي الامور المال (٨) يقول لا يصيب الشتاء جارهم ببرده ودجوه لاحسانهم اليه (٩) اي يقولون للجار نحن ضامنون لك ما لك ان طرد او هلك غرمناه ان يقولون نحن نغرمه لك كما لك عندنا فهو لك وان قل وذهب غرمناه (١٠) ام الراس الجلدة التي يكون فيها الدماغ وتواكلها الاطبة اي تكل بعضهم على بعض ويقال لهم الاساة هذا اي علم الدواء والشفاء يقول هم المصلحون الفتق الذي اعيا المصلحين

هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ اِذَا الْمَّتْ ... مِنَ الْاَيَّامِ مُظْلِمَةٌ اَضَاؤُا

هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ عَلِمْتُمُوهُمْ (٢) ... لِدَاءِ الدَّاعِي اِذَا رُفِعَ اللِّوَاءُ

فَاَبْقُوا لَا اَبَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ ... فَاِنَّ مَلَامَةَ الْمَوْلَى شَقَاءُ (٣)

وَاِنَّ اَبَاهُمُ الْاَدْنَى اَبُوكُمْ ... وَاِنَّ صُدُورَهُمْ لَكُمْ بَرَاءُ

وَاِنَّ بَلَاءَهُمْ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ (٤) ... عَلَى الْاَيَّامِ اِنْ نَفَعَ الْبَلَاءُ

وَاِنَّ عَدِيدَهُمْ يُرْبِي عَلَيْكُمْ (٥) ... وَاِنَّ نَمَاءَهُمْ لَكُمْ نَمَاءُ

وَثَغْرٍ لَا يُقَامُ بِهِ كَفَوْكُمْ (٦) ... وَلَمْ يَكُ دُونَهُمْ مِنْكُمْ كِفَاءُ

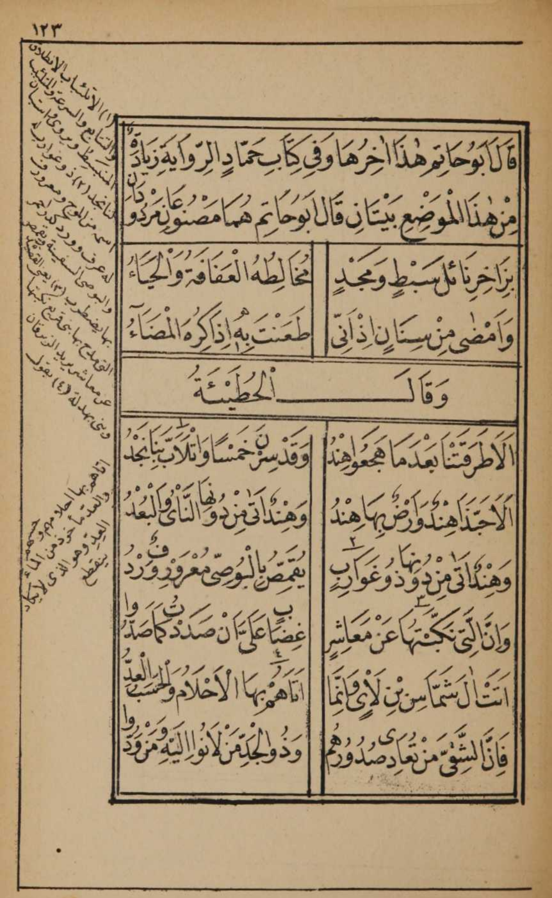
تَرَقَّى فِي اَعِنَّتِهَا قَرِيعٌ (٧) ... فَسَعْدٌ كُلُّهَا لَهُمُ الْفِدَاءُ

فَاِنَّكُمُ وَفَقْدُكُمُ قَرِيعًا ... لَكَالْمَاشِي وَلَيْسَ لَهُ حِذَاءُ

وَمُعْضِلَةٍ تَضِيقُ بِهَا ذِرَاعِي ... وَيُعْوِزُهَا التَّحَفُّرُ وَالْبَلَاءُ

فَلَمَّا اَنْ دَعَوْتُ لَهَا بَغِيضًا ... اَتَانِي حِينَ اَسْمَعَهُ النِّدَاءُ

(١) اى اذا الم امر مظلم على الناس كشفوه قال خالد بن كلثوم الايام هنا القحط والجدب ويقال اضاء الشئ نفسه واضاء غيره (٢) اى هم اولى من يغيث الداعي (٣) اذا استصرخوا المولى هنا ابن العم يقول اذا ذلك مولاه فهو من الشقاء وليس من السعادة ان تشتم مولاه ويشتمك (٤) يقول ان بلاءهم ما جربتموه قديما وجربتموه انه نفعكم ذلك عندكم قال ابو الهيثم الايام هنا الوقائع (٥) العديد العدد قال التميمي عدوا بيضاء الثلاثة مضاعفا عديدا * حصا ما بين حمص وشيراز م (٦) الثغر موضع المخافة وهو الفرج ويقال ولد فلان الثغر حين بسجستان وخراسان (٧) ترقى في اعنتها اي تردد وتختلط كما جرى ريب



قال ابو حاتم هذا آخرها وفي كتاب حماد الرواية زيادة من هذا الموضع بيتان قال ابو حاتم هما مصنوعان مرذولان

بزاخر نائل سبط ومجد	مخالطه العفافة والحياء
وامضى من سنان اذا اني	طعنت به اذا كره المضاء

وقال الحطيئة

الا طرقتنا بعد ما هجعوا هند	وقد سرن خمسا واتلأب بنا نجد (١)
الا حبذا هند وارض بها هند	وهند اتى من دونها النأي والبعد
وهند اتى من دونها ذو غوارب (٢)	يقمص بالبوصي معرورف ورد
وان التي نكبتها عن معاشر (٣)	غضاب على ان صددت كما صدوا
اتت آل شماس بن لأي وانما	اتاهم بها الاحلام والحسب العد (٤)
فان الشقي من تعادي صدورهم	وذو الجد من لانوا اليه ومن ودوا

(١) الاتلئباب الانطلاق والتتابع والسرعة والتلئيب المنبسط ويروى واستبان لنا نجد (٢) ذو غوارب اسم من الموج ومعرورف له عرف وورد كدرابه والبوصي السفينة ويقمص بها يضطرب (٣) يعني القصيدة نكبتها بها يخرج عن معاشر يريد الزبرقان وبني بهدلة (٤) يقول اتاهم بها احلامهم والعد مأخوذ من العد وهو الذي لا ينقطع

يَسُوسُونَ أَحْلَامًا بَعِيدًا أَنَاتُهَا ... وَإِنْ غَضِبُوا جَاءَ الْحَفِيظَةُ وَالْجِدُّ

أَقِلُّوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لِأَبِيكُمُ ... مِنَ اللَّوْمِ أَوْ سُدُّوا الْمَكَانَ الَّذِي سَدُّوا

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَا ... وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا

وَإِنْ كَانَتِ النُّعْمَى عَلَيْهِمْ جَزَوْا بِهَا ... وَإِنْ أَنْعَمُوا لَا كَدَّرُوهَا وَلَا كَدُّوا

وَإِنْ قَالَ مَوْلَاهُمْ عَلَى جُلِّ حَادِثٍ ... مِنَ الدَّهْرِ رُدُّوا بَعْضَ أَحْلَامِكُمْ رَدُّوا

وَإِنْ غَابَ عَنْ لَأْيٍ بَغِيضٌ كَفَتْهُمُ ... نَوَاشِئُ لَمْ تَطْرُرْ شَوَارِبُهُمْ مُرْدُ

وَكَيْفَ وَلَمْ أَعْلَمْهُمُ خَذَلُوكُمُ ... عَلَى مُفْظِعٍ وَلَا أَدِيمَكُمُ قَدُّوا

مَطَاعِينُ فِي الْهَيْجَا مَكَاشِيفُ لِلدُّجَى ... بَنَى لَهُمُ آبَاؤُهُمْ وَبَنَى الْجَدُّ

فَمَنْ مُبْلِغٌ لَأْيًا بِأَنْ قَدْ سَعَى لَكُمْ ... إِلَى السُّورَةِ الْعُلْيَا أَخٌ لَكُمُ جَلْدُ

جَرَى حِينَ جَارَى لَا يُسَاوَى عِنَانُهُ ... عِنَانٌ وَلَا شَيْءٌ أَجَارِيهِ الْجَهْدُ

رَأَى مَجْدَ أَقْوَامٍ أُضِيعَ فَحَثَّهُمْ ... عَلَى مَجْدِهِمْ لَمَّا رَأَى أَنَّهُ الْجِدُّ

(١) الاناة الانتظار ويقال ما ابعد حلمه اي لا يعجل والحفيظة ما حفظك والجد الحظ

(٢) البنا جمع بنية ويروى البنا بفتح [illegible] الحسن بنية [illegible] ويروى [illegible]

(٣) ويروى النعمى [illegible] اي ان كانت لقوم عليهم يد ومنة كافئوه بها وان كانت لهم على قوم لم يستبوها

(٤) [illegible] على عظيم [illegible] ردوا بعض احلامكم [illegible] وهذا من فضل حلمهم

(٥) [illegible] اي الى الشرف [illegible] والسورة [illegible]

(٦) اي لما سابق [illegible] مثل ضربه [illegible]

[illegible] جرى يقول اذا [illegible]

دهدكا [illegible]

وقد لامني أفناء سعد عليهم	وما قلت إلا بالتي علمت سعد

وقال يمدح بغيضا

أثرت أدلاجي على ليل حرة	هضيم الحشا حسانة المتجرد
إذا النوم ألهاها عن الزاد خلتها	بعيد الكرى باتت على طي مجسد
إذا ارتفقت فوق الفراش تخالها	تخاف انبتات ما لم تشدد
عميمة ما تحت النطاق وفوقه	عسيب نما في ناضر لم يخضد
تراها تغض الطرف دوني كأنما	تضمن عيناها قذى غير مفسد
وتفرق بالمدرى أثيثا نباته	على واضح الذفرى أسيل المقلد
تضوع رياها إذا جئت طارقا	كريح الخزامى في نبات الخلا الندي
وإن شئت بعد النوم ألفيت ساعدا	على كفل ريان لم يتخدد
لها طيب ريا إن أتاني وإن دنت	دنت وعثة فوق الفراش الممهد

(١) ويروى وتعذلني أي أفناء سعد (٢) أي هو مبينا منفعلا … من الوسن فيها … النوم عن العشاء والمجسد المصبوغ بزعفران … بالجساد (٣) ارتفقت وضعت مرفقها تحت … واتكأت على مرفقها ومنه قيل الوسادة مرفقة يقول تخافها أن ينقطع خصرها لدقته ولين … (٤) العميم التام … وما فوق ذلك كأنه عسيب … في لينه (٥) أي يكسر طرفها دوني أي لم يبلغ … عينيها (٦) الأثيث الكثير من الشعر والنبات والأسيل الطويل والمقلد العنق (٧) تضوع وضاع يضوع فاح (٨) أي لم يهزل وينقص (٩) الوعثة اللينة السهلة المس

وفي كل ممسى ليلة ومعرّس … خيال يوافي الركب من ام معبد

فحيّاك ودّ من هداك لفتية … وصهب باعلى ذي طوالة هجّد

تسدّيتنا من بعد ما نام ظالع الـ … ـكلاب واخبى ناره كل موقد

فلما رات من في الرحال تعرّضت … حياء وصدّت تتّقى القوم باليد

واني اهتدت والدوّ بيني وبينها … وما خلت سارى الليل بالدوّ يهتدي

بارض ترى فرخ الحبارى كانه … بها راكب موف على ظهر قردد

وادماء حرجوج تعاللت موهنا … بسوطي فارمدّت نجاء الحفيدد

وان خاف جورًا من طريق رمى بها … سوى القصد حتى تستقيم ضحى الغد

وكادت على الاطواء اطواء ضارج … تساقطني والرحل من صوت هدهد

ترى بين لحييها اذا ما تبغّمت … لغاما كبيت العنكبوت الممدد

كان هوىّ الريح بين فروجها … تجاوب اظار على ربع ردِ

(١) الاصمعي في الدو لا دو وذا اسم اصم (٢) تسدّيتنا ركبتنا يعني خيالها والظالع من الكلاب الذي ينظر الكلبة حتى تستفد ويستفد هو آخر الكلاب لانه اضعفها ومنه يقال ارق على ظالعك اي اصعد الجبل وانت حلما انك ظالع (٣) من حزن تستاع والعرض الجانب (٤) الوق ونحو محمد ولما عرضها وصدت تاخيّ المشرف يريد ان الدو مستوٍ فاذا رايت حجرا قد نصب في راسه كانه قصر من شاخص الارض (٥) الادماء البيض هنا والحرجوج الطويلة على وجه الارض وتعاللت طلبت علالتها والعلالة التي بعد الشيء مثل الشيء بعد الشيء والعد وبعد العد وموهنا بعد ساعة من الليل مضت وقوله نجاء الحفيدد اي عدو الظليم (٦) يقول ان خاف ان يجور به على الطريق اعتسف بها غير الطريق حتى تلقى الطريق نحوه العدل لما فيها من المعادلة والتقيه (٧) يروى بكسري والرحل (٨) اللغام زبد الابل ويروى ترغمت والترغم صوت ضعيف يقول لا نزاع عن من لغضها (٩) اي هوى مسرع فاذا هبت الريح بين فروجها سمعت لها دويا كانه صوت اظار والاظار عطفن على حوار اذا اصابه ردى على فعل يعني ردا وبقال رددى يقال ظئر واظار ودوا انكسر ويقال ظئرة وظؤرة ومن المعطوف

دُرَّمي

وترمي يداها بالحصا خلف رحلها	وترمي به الرجلان دابرة اليد

قال السجستاني وفي كتاب حماد الرواية زيادة بعد هذا البيت

اربعة ابيات كتبتها ليعرف المصنوع وهي

وتشرب بالقعب الصغير وان تُقَد	بمشفرها يوما الى الحوض تنقد
وان حط عنها الرحل قارب خطوها	امين القوى كالدملج المتعضد
تراقب عيناها اذا تلع الضحى	ذبابا كصوت الشارب المتغرد
وتضحى الجبال الغبر خلفي كانها	من الآل حفت بالملاء المعضد

هذا آخر الزيادة

يظل الغراب الاعور العين واقعا	مع الذئب يعتسان ناري ومفادي
وان نظرت يوما بموخر عينها	الى علم بالغور قالت له ابعد
فما زالت العوجاء تجرى ضفورها	اليك ابن شماس تروح وتغتدي

(١) المفاد الموضع الذي يختبز فيه النار والمفاد يكسر الميم عصية يقلب بها الملة والشواء وقال غيره المفاد السفود (٢) اى لاينشد عليها بعده لنشاطها وقوتها على السير والعلم الجبل والغور غور تهامة (٣) العوجاء المهزولة والضفر الانساع يقول رحلتها وهى سمينة فهزلت فاضطرب ضفورها والواحد ضفر

قال الشاعر وقد بدا حقب ضفور

الى ماجدٍ يُعطي على الحمدِ مالَهُ ... ومن يعطِ اثمانَ المحامدِ يُحمَدِ

وانتَ امرؤٌ من تُعطِهِ اليومَ نائلاً [١] ... بكفيكَ لا يمنعكَ من نائلِ الغدِ

مفيدٌ ومتلافٌ اذا ما سألتَهُ ... تهلّلَ واهتزَّ اهتزازَ المهنّدِ

متى تأتِهِ تعشو [٢] الى ضوءِ نارِهِ ... تجدْ خيرَ نارٍ عندَها خيرُ موقدِ

هو الواهبُ الكومَ الصفايا لجارِهِ ... يُروّحها العيدانُ [٣] في القارِ الندي

وقال ايضاً

طافتْ امامةُ بالركبانِ أونةً [٤] ... يا حسنَهُ من قوامٍ ما ومنتقبا

اذ تستبيكَ بمصقولٍ [٥] عوارضُهُ ... وكذبتُ حبَّ ملهوفٍ وما كذبا

بحيثُ ينسى زمامَ العنسِ راكبُها ... ويصبحُ المرءُ فيها ناعساً نصبا [٦]

والذئبُ يطرقنا في كلِّ منزلةٍ ... عدوَ القرينينِ في آثارِنا خببا

قالتْ امامةُ لا تجزعْ [٧] فقلتُ لها ... إنَّ العزاءَ وانَّ الصبرَ قد غُلِبا

(١) اراد قول النابغة ولا يحول عطاء اليوم دون غد دون عطاء غد (٢) عشا يعشو اذا استدل على النار ببصر ضعيف وقال ابن دريد عشوت الى ضوئك اذا قصدته بليل وقال عنترة العبسي الذي يستبرق ظلمة الليل على ضوء قلبك (٣) ويروى العيدان نخل الكرم واحدها عيدانة وهي العظيمة السنة (٤) اونة جمع اوان النقب موضع النقاب (٥) بثغور مصقول العوارض صقلتها بالسواك (٦) روى بوصاب وصبا النصب التكسير والفترة في العظام والوصب التعب وصب يوصب وصباً اي لما يصيبه من السهر ينسا نعام ناقة اذا نزلت (٧) اي لا تجزع من عض الزمان

هذا

هلّا التمست لنا إن كنت صادقةً ... مالاً نعيش به في الناس أو نشبا

حتى تجازي أقواماً بسعيهم ... من آل لأيٍ وكانوا معشراً نجبا

إنّ امرأً رهطه بالشام منزله ... برمل يبرين جاراً شدّ ما اغتربا

لا بدّ في الجدّ أن تلقى حفيظتهم ... يوم اللقاء وعيصاً دونهم أشبا

ردّوا على جار مولاهم بمهلكةٍ ... لولا الإله ولولا دفعهم ذهبا

لن يتركوا جارهم في قعر مظلمةٍ ... غبراء ثمّت يطوو دونه السببا

سيروا أمام فإنّا الأكثرين حصاً ... والأكرمين إذا ما ينسبون أبا

قوم هم الأنف والأذناب غيرهم ... ومن يسوّي بأنف الناقة الذنبا

قوم إذا عقدوا عقداً لجارهم ... شدّوا العناج وشدّوا فوقه الكربا

قوم يبيت قرير العين جارهم ... إذا لوى بقوى أطنابهم طنبا

أبلغ سراة بني كعب مغلغلةً ... جهد الرسالة لا ألتاً ولا كذبا

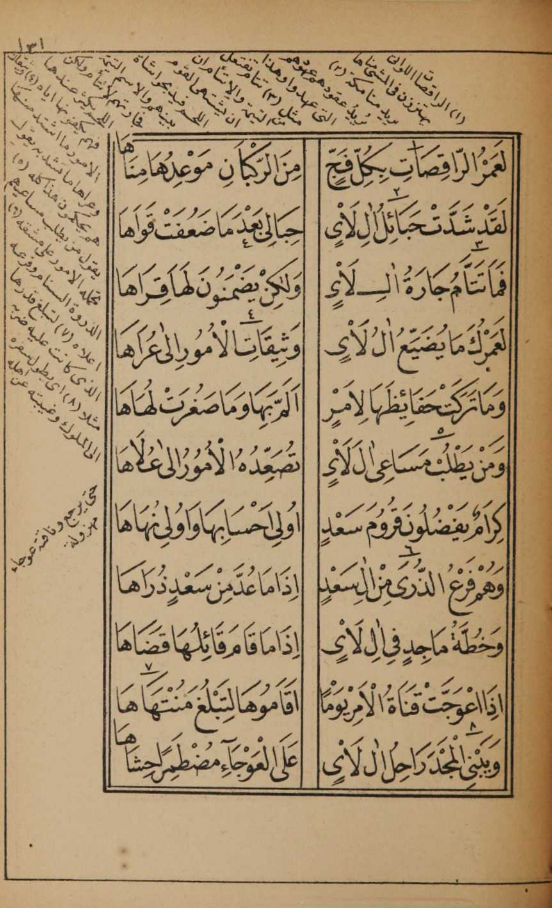
(١) فالجد اذا جدوا بحفيظتهم والعيص الشجر الملتف والاشب الملتف (٢) اى فى بر مظلمة وضربه مثلا اى فى امر شديد متلبس والسبب الحبل (٣) العناج حبل يشد الدلو فيعقد تحتها حبل ثم يشد الى العراقي والعراق والكرب الحبل الذي يشد فوق الادبع وانما يشد فوق العراق ومنه مثل ضربه لعقد الجار ... (٤) قال الطناب ... فالطناب بيتك والكاسر ... الكسر بيتك ... ناحيتاه من عن يمين وشمال ... كفاوه ومقدمه ... فاما الصقب الطوال وواحدها ... والاطناب ... اذا بلغ فى ... (٥) الألت النقصان قال الله عزوجل لا يلتكم من اعمالكم شيئاً والجهد ... والمبالغة جهدت نفسي ... اجهدت والجهد بضم الجيم قال الله عزوجل والذين لا يجدون الا جهدهم

مَاكَانَ ذَنْبُ بَغِيضٍ لَا اَبَا لَكُمُ	فِي بَائِسٍ جَاءَ يَحْدُو اَيْنُقًا شُزُبَا
حَطَّتْ بِهِ مِنْ بِلَادِ الطَّوْدِ تَحْدُرُهُ	حَصَّاءُ لَمْ تَتْرُكْ دُونَ الْعَصَا شَذَبَا
مَاكَانَ ذَنْبُكَ فِي جَارٍ جَعَلْتَ لَهُ	عَيْشًا وَقَدْ كَانَ ذَاقَ الْمَوْتَ اَوْ كَرَبَا
جَارٌ اَنِفْتَ لِعَوْفٍ اَنْ تُسَبَّ بِهِ	اَلْقَاهُ قَوْمٌ دُنَاةٌ ضَيَّعُوا الْحَسَبَا
اَخْرَجْتَ جَارَهُمُ مِنْ قَعْرِ مُظْلِمَةٍ	لَوْلَمْ تُغِثْهُ ثَوَى فِي قَعْرِهَا حِقَبَا

وَقَالَ يَمْدَحُ آلَ لَأْيٍ اَيْضًا

اَلَا هَبَّتْ اُمَامَةُ بَعْدَ هَدْءٍ	تُعَاتِبُنِي وَمَا قَضَّتْ كَرَاهَا
فَقُلْتُ لَهَا اُمَامَ ذَرِي عِتَابِي	فَاِنَّ النَّفْسَ مُبْدِيَةٌ شَنَاهَا
وَلَيْسَ لَهَا مِنَ الْحَدَثَانِ بُدٌّ	اِذَا مَا الدَّهْرُ مِنْ كَثَبٍ رَمَاهَا
فَهَلْ اَبْصَرْتِ اَوْ خُبِّرْتِ نَفْسًا	اَتَاهَا فِي تَعَنُّتِهَا مُنَاهَا
كَاَنِّي سَاوَرَتْنِي ذَاتُ سَمٍّ	نَقِيعٍ لَا يُلَائِمُهَا رُقَاهَا

(١) جاءت به من بلاد الجبال سنة حصاء اي ليس لها نبات وقوله لم تترك دون العصا شذبا اي غير العصا الشجر الاعصية [illegible] ويروي عن بلاد الطود ومن بلاد عادية تشبيه (٢) يعني من الشام (٣) اي يروي جفاه لا مني فيجوز الليل وهم لم تشبع من النوم (٤) شناها خبرها الذي تكتمه (٥) الكثب القريب يقال الكثب الصيد مثلثه وفلان يرمي فارمه اي قرب منك وامكنك وقد اقفرك الصيد من كثب مثله وفلان يرمي من كثب ومن قفرة اعني استمكان هذا عن ابي الهيثم (٦) يقول هل خبرت ان نفسا استطاعت منيتها في كل ما عجبت وقصدت عن عتابي (٧) اي كاني في نبت لسعا لا ينجع فيها الرقى ونقيع ناقع اي بالغ



لَعَمْرُ الرّاقِصاتِ بِكُلِّ فَجٍّ — مِنَ الرُّكْبانِ مَوْعِدُها مِناها

لَقَدْ شَدَّتْ حَبائِلُ آلِ لأيٍ — حِبالي بَعْدَ ما ضَعُفَتْ قُواها

فَما تامُ جارةُ آلِ لأيٍ — وَلٰكِنْ يَضْمَنُونَ لَها قِراها

لَعَمْرُكَ ما يُضَيِّعُ آلُ لأيٍ — وَثِيقاتِ الأُمُورِ إلى عُراها

وَما تَرَكَتْ حَفائِظَها لأمْرٍ — أَلَمَّ بِها وَما صَغُرَتْ لُهاها

وَمَنْ يَطْلُبْ مَساعِيَ آلِ لأيٍ — تُصَعِّدْهُ الأُمُورُ إلى عُلاها

كِرامٌ يَفْضُلُونَ قُرُومَ سَعْدٍ — أُولِي أَحْسابِها وَأُولِي نُهاها

وَهُمْ فَرْعُ الذُّرى مِنْ آلِ سَعْدٍ — إذا ما عُدَّ مِنْ سَعْدٍ ذُراها

وَخُطَّةُ ماجِدٍ في آلِ لأيٍ — إذا ما قامَ قائِلُها قَضاها

إذا اعْوَجَّتْ قَناةُ الأَمْرِ يَوْماً — أَقامُوها لِتَبْلُغَ مُنْتَهاها

وَيَبْنِي المَجْدَ راحِلُ آلِ لأيٍ — عَلى العَوْجاءِ مُضْطَمِرٍ حَشاها

وتسعى للسياسة ال لأي	فتدركها وما اتصلت لحاها
لعمرك ان جارة ال لأي	لعف جيبها حسن ثناها

وقال يمدح علقمة بن علاثة بن الاخوص بن جعفر بن كلاب

الا ال ليلى ازمعوا بقفول	ولم يؤذنوا اذا حاجة برحيل
تنادوا الخفوا للتفرق عيسهم	فبانوا بجماء العظام قتول
مبتلة يشفى السقيم كلامها	لها جيد ادماء العشى خذول
وتبسم عن عذب المجاج كانه	نطافة مزن صفقت بشمول
فعد طلاب الحى عنك بجسرة	تخيل في ثنى الزمام ذمول
عذافرة حرف كان قتودها	على خاضب بالاوعسين جفول
لعمري لقد جاورتموا ال مالك	الى ماجد ذى جمة وحفيل
اذا قايسوه المجد اربى عليهم	بمستفرغ ماء الذناب سجيل

(١) السياسة صلاح الامور وتقويمها ويروى وما وصلت (٢) بجماء العظام ليس لعظامها حجم من قولهم جيش اجم ويقال شاة جماء اذا لم يكن لها قرن (٣) المبتلة السبطة الخلق لا يركب خلقها بعضه بعضا والخذول التي تخذل القطيع وتقيم على ولدها وعلى مرعى وادماء العشي لونها حسن بالعشي (٤) فعد اصرفه وتعد عنه انصرف عنه والجسرة الناقة الماضية على الارض في غير ارتفاع (٥) العذافرة الشديدة والحرف الضامرة والخاضب الظليم الذي قد اكل الخضرة فخضب الارض ويقال قد خضب اذا اخضرت (٦) الجمة ما اجتمع من الماء في البئر والحفيل من احتفل اذا اجتمع ومنه المحفل قال يريد به البئر او الضرع (٧) بسجيل بدلو كبير يقال سجل وسجيل وفحل فحيل بمستفرغ اي بغرب يستفرغ ماء الذناب والذناب جمع ذنوب

وان

وَانْ يَرْتَقُوا فِي خُطَّةٍ يَرْقَ فَوْقَهَا ... بِثَبْتٍ عَلَى ضَاحِي الْمَزَلِّ رَحِيلِ

فَصَدُّوا صُدُودًا لَوْ أَبِي لِعِرْضِكُمْ ... بَنِي مَالِكٍ إِذْ سُدَّ كُلُّ سَبِيلِ

وَهَلْ تَعْدِلُ الظِّرْبَا اللِّئَامَ جُدُودُهَا ... بِآدَمَ قَلْبٍ مِنْ بَنَاتِ جَدِيلِ

فَتًى لَا يُضَامُ الدَّهْرَ مَا عَاشَ جَارُهُ ... وَلَيْسَ لِأَدْمَانِ الْقِرَى بِمَلُولِ

هُوَ الْوَاهِبُ الْكُومَ الصَّفَايَا الْجِلَادَ ... وَكُلَّ رَقِيقِ الْحُرَّتَيْنِ أَسِيلِ

وَأَشْجَعُ يَوْمَ الرَّوْعِ مِنْ لَيْثِ غَابَةٍ ... إِذَا مُشْتَبَاةٌ لَمْ تَثِقْ بِجَلِيلِ

وَخَيْلٍ تَعَادَى بِالْكُمَاةِ كَأَنَّهَا ... وُعُولٌ كِهَافٍ أَعْرَضَتْ لِعُوَلِ

مُبَادِرَةٍ نَهْبًا وَزَعْتُ رَعِيلَهَا ... بِأَبْيَضَ مَاضِي الشَّفْرَتَيْنِ صَقِيلِ

أَخُو ثِقَةٍ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ مَاجِدٌ ... كَرِيمُ الثَّنَا مَوْلَاهُ غَيْرُ ذَلِيلِ

إِذَا النَّاسُ مَدُّوا لِلْفِعَالِ أَكُفَّهُمْ ... بَذَخْتُ بِعَادِيِّ السَّرَاةِ طَوِيلِ

وَجُرْثُومَةٍ لَا يَقْرَبُ السَّيْلُ أَصْلَهَا ... فَقَدْ سَالَ عَنْهَا الْمَاءُ كُلَّ مَسِيلِ

(١) كان فلا اصلح صدق العان ابغى اى اعلى والوف كما يعدل الفاتر (٢) يروى المعيى القصاب لانوفها والقلب الخالص وجليل اشم فحل كريم (٣) الظربان دابة مثل السنور منتنة الريح والجمع الظرباء والظرابى والظرابين والظرابات (٣) يضام يقهر ويستذل (٤) الكوم الابل العظام الاسنمة الاذنين يريد كل فرس رقيق الاذنين واراد بالرقة العتق واسيل يعنى اسيل الخدين (٥) الغابة الاجمة والمشتباة المسبية (٦) الكهاف مساكن الوعول والجبال وهى الغيران جمع غار وعرضت (٧) وزعت اعترضت ردت وكففت (٨) الدسيعة الخلق واسع ضخم (٩) اى مجد عادى قديم وسراة كل شئ اعلاه (١٠) الجرثومة هضبة وهذا مثل ضربه يريد بالجرثومة المجد

بنى الاخوص ان مجدها ثم اسهلت | الى خير مرد سادة وكهول
فان عدّ مجد حادث عدّ مثله | وان تلوا ادركتهم باثيل
حفظت تراثا لاخو فلم تضع | الى ابنى طفيل مالك وعقيل
فما ينظر الحكام بالفصل بعد ما | بدا واضح ذو غرة وحجول

وقال يرثى علقمة بن علاثة

نظرت على فوت ضحيا وعبرتى | لها من وكيف الراس شن ووشل
الى العير تحدا بين قو وضارج | كما زال فى الصبح الاشاء الحوامل
فاتبعتهم عينى حتى تفرقت | مع الليل عن ساق الفريد الجمائل
فلا يا قصرت الطرف عنهم بجسرة | ذمول اذا واكلتها لا تواكل
صموت السرى عيرانة ذات منسم | نكيب الصوى ترفض عنه الجنادل
عذافرة خرساء فيها تلفت | اذا ما اعتراها ليلها المتطاول

(١) يقول بناهم الاخوص ان تم المجد ودرس الى خير مرد وكهول (٢) اى قرب بالاسم والابن بعده ولم يلحقه (٣) اى نظرت طفيل بعد ما فاتنى الحمول تحمل الماء يشتمه جملة والواشل الذى يسيل بعضه ويقطر بعضه (٤) زال تحول والاشاء الاقناء الواحدة اشاءة والاشاءة ايضا الجماعة من النخيل وروى ابن الاعرابى كما زال الدقل الاول النخيل الحوامل (٥) الفريد جمع جمالة جمل وجمال جمع جمل (٦) فلا يا بعد بطئ عيرانة تشبه العير الوحشى ونكيب اى جميل الخلقة الصورى

كانى

كأني كسوت الرحل جونا رباعيا ... شنونا ترباه الرسيس فعاقل[1]

رباع ابوه اخدري وامه ... من الحقب فاش[2] على العرس باسل

اذا ما اراد صاحبا لا يريده ... فمن كل ضاحي جلدها هو آكل

ترى راسه مستحملا[1] فوق ذيفها ... كما حمل العبء الثقيل المعادل

وان جاهدت جاهدته[3] ذا كريهة ... وان تعد عدوا يعد عاد مناقل

يثير ان جونا ذا طلال كأنه ... جديد النقاع[4] استكرهته المعاول

الى القائل الفعال علقمة الندا ... رحلت قلوصي تحتويها المناهل[5]

الى ماجد الآباء فرع سميدع ... له عطن يوم التفاضل آهل[6]

فما كان بيني لو لقيتك سالما ... وبين الغنى الا ليال قلائل

لعمري لنعم المرء من آل جعفر ... بحوران امسى اعلقته الحبائل

لقد غادرت حزما وجودا ونائلا ... ولبا اصيلا خالفته المجاهل

(١) الجون الابيض هنا والشنون بين المهزول والسمين والرسيس [illegible] وعاقل موضع (٢) فاش اى فاخر [illegible] الفحل اخدري منسوب وكان يقال لحمير بنات الاخدري والاخدري حمار فارس كان من حمير اهل العراق فقيل للحمر الاخدرية قال [illegible] الاعراب يقولون الاخدري فرس من خيل تبع ملوك اليمن وانه توحش وحمر الوحش البرو ضرب [illegible] والواحد من الحقب احقب وحقباء وهي البيضاء [illegible] (٣) الجاهدة والكريهة مبلغ جهدها [illegible] اى يمضي على ضربته والناقل عدو في حجارة يتقى منها (٤) النقاع جمع نقع النبات [illegible] الارض (٥) يقال احتوت هذه الارض واحتويت اى لم توافقني ولم توافقك [illegible] الطعام اذا لم يوافقك (٦) قال [illegible] له عطن وهذا مثل يقول له فناء فيه اتساع والعطن اصله مبرك الابل

وَقَدْرًا اِذَا مَا اَمْحَلَ النَّاسُ اَوْ فَضَتْ(١)	اِلَى نَارِهَا سَعْيًا اِلَيْهَا الْاَرَامِلُ
لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْمَرْءُ لَا وَاهِنُ الْقُوَى(٢)	وَلَا هُوَ لِلْمَوْلَى عَلَى الدَّهْرِ خَاذِلُ
لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْمَرْءُ اِنْ عَيَّ قَائِلٌ	عَنِ الْقِيلِ اَوْ دَنَا عَنِ الْفِعْلِ فَاعِلُ
يَدَاكَ خَلِيجُ الْبَحْرِ اِحْدَاهُمَا دَمًا(٣)	تَفِيضُ وَفِي الْاُخْرَى عَطَاءٌ وَنَائِلُ
فَاِنْ تَحْيَ لَا اَمْلَلْ حَيَاتِي وَاِنْ تَمُتْ	فَمَا فِي حَيَاتِي بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ

قَالَ اَبُو حَاتِمٍ هٰذَا آخِرُهَا وَفِي كِتَابِ حَمَّادٍ الرَّاوِيَةِ بَيْتٌ زَائِدٌ وَهُوَ

لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْمَرْءُ لَا مُتَقَاصِرٌ ... عَنِ السُّودَةِ الْعُلْيَا وَلَا مُتَضَائِلُ

وَقَالَ اَبُو حَاتِمٍ لَيْسَ هٰذَا الْبَيْتُ بِشَيْءٍ

وَقَالَ الْحُطَيْئَةُ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ بْنِ اَبِي مُعَيْطٍ

عَفَا تَوْاَمٌ مِنْ اَهْلِهِ فَجَلَاجِلُهْ	وَرَدَّتْ عَلَى الْحَيِّ الْجَمِيعِ جَمَائِلُهْ(٤)
وَعَالَيْنَ عَقْلًا فَوْقَ رَقْمٍ كَاَنَّهُ	دَمُ الْجَوْفِ يَجْرِي فِي الْمَذَارِعِ وَاشِلُهْ

(١) او فضت ايفاضا اسرعت (٢) لا واهي القوى لا ضعيف العقد (٣) يروى يفيض (٤) ردت الابل عليهم (٥) الرجل العقل كل خبط يعقل خبط اخبط حل من عقده ثم ترع على خبط والدفع النفس والواشل السائل والمذارع القوائم

كان

(١) النعاج بقر الوحش والغر البيض (٢) أروى بنت أم حكيم بنت عبد المطلب كانت تحت عفان بن أبي العاص فولدت له عثمان ومات عنها فخلف عليها عقبة بن أبي معيط فولدت له الوليد فالوليد أخو عثمان لأمه (٣) قال

كَأَنَّ النِّعَاجَ الغُرَّ وَسْطَ بُيُوتِهِمْ ... إِذَا اجْتَمَعَتْ وَسْطَ البُيُوتِ مَطَافِلُ

أَبَى لِابْنِ أَرْوَى خَلَّتَانِ اصْطَفَاهُمَا ... قِتَالٌ إِذَا يَلْقَى العَدُوَّ وَنَائِلُهُ

فَتًى يَمْلَأُ الشِّيزَى وَيُرْوِي بِكَفِّهِ ... فِسَانَ الرُّدَيْنِيِّ الأَصَمِّ وَعَامِلُهُ

يَؤُمُّ العَدُوَّ حَيْثُ كَانَ بِجَحْفَلٍ ... يُصِمُّ العَدُوَّ جَرْسُهُ وَصَوَاهِلُهُ

تَرَى عَافِيَاتِ الطَّيْرِ قَدْ وَثِقَتْ لَهَا ... بِشِبْعٍ مِنَ السَّخْلِ العِتَاقِ مَنَازِلُهُ

إِذَا حَانَ مِنْهُ مَنْزِلُ اللَّيْلِ أَوْقَدَتْ ... لِأُخْرَاهُ فِي أَعْلَى اليَفَاعِ أَوَائِلُهُ

يَظَلُّ الرِّدَاءُ العَصْبُ فَوْقَ جَبِينِهِ ... يَقِي حَاجِبَيْهِ مَا تُثِيرُ قَنَابِلُهُ

نَفَيْتَ الجِيَادَ الغُرَّ عَنْ عُقْرِ دَارِهِمْ ... فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا حَيَّةٌ أَنْتَ قَاتِلُهُ

وَكَمْ مِنْ حَصَانٍ ذَاتِ بَعْلٍ تَرَكْتَهَا ... إِذَا اللَّيْلُ أَدْجَى لَمْ تَجِدْ مَنْ تُبَاعِلُهُ

وَإِنِّي لَأَرْجُو وَإِنْ كَانَ نَائِيًا ... رَجَاءَ الرَّبِيعِ أَنْبَتَ البَقْلَ وَابِلُهُ

لِزُغْبٍ كَأَوْلَادِ القَطَا رَاثَ خَلْفَهَا ... عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حَوَاصِلُهُ

وقال يهجو بني بجاد وهم من بني عبس

أفيما مضى من سالف الدهر تذكرُ ... أحاديثَ لا يُنسيكها الشيبُ والعمرُ

طربتَ إلى من لا تواتيك دارُهُ ... ومن هو ناءٍ عن طِلابكمُ عسرُ

إلى طَفلةِ الأطرافِ زيّن جيدها ... مع الحلي والطيب المجاسدُ والخمرُ

من البيض كالغزلان والحور كالدُّمى ... حسانٌ عليهنّ المعاطفُ والأزرُ

ترى الزعفران الورد فيهنّ شاملاً ... ومسكاً ذكيّاً خالص الريح ذا ذفرُ

عليلاً على لبّات بيضٍ كأنّها ... نعاج الملا فيها المقاليتُ والنزرُ

بني عمّنا إنّ الركاب بأهلها ... إذا ساءها المولى تروح وتبتكرُ

بني عمّنا ما أسرع اللوم منكمُ ... إلينا ولا نجني عليكم ولا نجرُ

ونشرب رنق الماء من دون سخطكم ... وما يستوي الصافي من الماء والكدرُ

غضبتم علينا أن قتلنا بخالدٍ ... بني مالكٍ ها إنّ ذا غضبٌ مطرُ

وكنا

وَكُنَّا إِذَا دَارَتْ عَلَيْكُمْ عَظِيمَةٌ ... نَهَضْنَا فَلَمْ نَنْهَضْ ضِعَافًا وَلَا ضُجُرْ

وَنَحْنُ إِذَا مَا الْخَيْلُ جَاءَتْ كَأَنَّهَا ... جَرَادٌ زَفَتْ أَعْجَازَهُ الرِّيحُ مُنْتَشِرْ

نُحَامِي وَرَاءَ السَّبْيِ مِنْكُمْ كَمَا حَمَتْ ... لُيُوثٌ ضَوَارٍ غِيلَ أَشْبَالِهَا هُصُرْ

عَلَى كُلِّ مَحْبُوكِ الْمَرَاكِلِ سَابِحٍ ... إِذَا أُشْرِعَتْ لِلْمَوْتِ خَطِّيَّةٌ سُمُرْ

مَطَاعِينُ فِي الْهَيْجَا مَكَاشِيفُ لِلدُّجَا ... إِذَا ضَجَّ أَهْلُ الرَّوْعِ سَاوَهُمُ وَقُرْ

وَأَمَّا بِجَادٌ رَهْطُ جَحْشٍ فَإِنَّهُمْ ... عَلَى النَّائِبَاتِ لَا كِرَامٌ وَلَا صُبُرْ

إِذَا نَهَضَتْ يَوْمًا بِجَادٌ إِلَى الْعُلَا ... أَبَى الْأَشْمَطُ الْمَوْهُونُ وَالنَّاشِئُ الْغُمُرْ

تَدْرُونَ أَنْ شُدَّ الْعِصَابُ عَلَيْكُمُ ... وَإِنَّا إِذَا شُدَّ الْعِصَابُ فَلَا نَدِرْ

نَعَامٌ إِذَا مَا صِيحَ فِي حَجَرَاتِكُمْ ... وَأَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَسْمَعُوا صَارِخًا دُثُرْ

تَرَى اللُّؤْمَ مِنْهُمْ فِي رِقَابٍ كَأَنَّهَا ... رِقَابُ ضِبَاعٍ فَوْقَ آذَانِهَا الْعُفُرْ

إِذَا طَلَعَتْ أُولَى الْمُغِيرَةِ قُوِّمُوا ... كَمَا قُوِّمَتْ نِيبٌ مُخَزَّمَةٌ زَجْرْ

أرى قومنا لا يغفرون ذنوبنا ... ونحن إذا ما أذنبوا لهم غفر

ونحن إذا حييتموا عن نسائكم[١] ... كما حيت من خلف أولادها الحمر

عطفنا الجياد الجرد خلف نسائكم[٢] ... هي الخيل مسقاها زبالة أو يسر

يجلن بفتيان الوغى بأكفهم ... ردينية سمر أسنتها حمر

إذا أجحفت بالناس شهباء ضبّع[٣] ... لها حرجف مما يقل بها القتر

نصبنا وكان المجد منا سجية ... قدورا وقد تشقى بأشيافنا الجزر

ومنا المحامي من وراء ذمارهم ... ونمنع أخراكم إذا ضيع الدبر

وقال يصف إبله

إذا نام طلح[٤] أشعث الرأس دونها ... هداه لها أنفاسها وزفيرها

عوازب لم تسمع نبوح[٥] مقامة ... ولم تحتلب إلا نهارا ضجورها[٦]

إذا بركت لم يؤذها صوت سامر ... ولم تقص عن أدنى المخاض قدورها

(١) حييتم اي عددتم ... كما تعدو الحمر الى اولادها
(٢) اي هي خيلنا التي تشرب بزبالة ويسر
(٣) سنة شهباء اذا لم يكن فيها خضرة ... ضبع ... الحرجف الريح الباردة الشديدة ... والقتر جمع القتار ... اراد ان هذا يقل في مثل هذه السنة اي ... اللحم وشيه
(٤) الطلح المعيي يقول اذا نام طلح يعني الطالب عليها باغفاءه ... هداه اليها انفاسها وزفيرها ... والزفير اول النفس حتى تنتفخ الضلوع والشهيق من الحلق او الصدر والزفير من الحلق ... هو الزفير واخره الشهيق
(٥) النبوح ضجة الناس وجلبتهم والمقامة مجمع الناس حيث يقيمون
(٦) يقول لا تبيت قريبا من الناس انما تبيت عازبة في القفر والقرور التي لا تبيت مع الابل والضجور التي تنبح اذا حلبت قال الاصمعي قوله الا نهارا اي تطلع عليها الشمس فتسخن ظهورها وتطيب انفسها وجعلها هكذا لانها لا تراح على اهلها

وَلَمْ يَرُعْهَا دَاعٍ رِيبٌ وَلَمْ تَزَلْ ... هِيَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى لِمَنْ يَسْتَجِيرُهَا

طَبَاهُنَّ حَتَّى أَطْفَلَ اللَّيْلُ دُونَهَا ... نَفَاطِيرُ وَسْمِيٍّ رِوَاءٍ جُذُورُهَا

يَطُفْنَ بِجَوْنٍ حَافِرٍ يَتَّقِينَهُ ... بِرَوْعَاتِ أَخْنَابٍ قَلِيلٍ عُسُوُّهَا

فَظَلَّتْ أَوَابِيهَا عَوَاكِفَ حَوْلَهُ ... عُكُوفَ الْعَذَارَى ابْتُزَّ عَنْهَا خُدُورُهَا

دَعَاهُنَّ فَاسْتَمَعْنَ مِنْ أَيْنَ رِزُّهُ ... بِرَقْشَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهَاةِ هَدِيرُهَا

كُمَيْتٌ كَرُكْنِ الْبَابِ قَدْ شَقَّ نَابُهُ ... وَاحْنَتْ لَهُ مِقْلَاتُهَا وَنَزُورُهَا

إِذَا مَا تَلَاقَتْ عَنْ عِرَاكٍ تَدَافَعَتْ ... عَلَى الْحَوْضِ أَشْبَاهٌ قَلِيلٌ ذُكُورُهَا

وَأَلْقَتْ سِبَاطًا رَاشِفَاتٍ كَأَنَّهَا ... مِنَ السَّبْتِ أَهْدَامٌ قَلِيلٌ حُضُورُهَا

فَلَمْ تَرْوَ حَتَّى قَطَّعَتْ مِنْ حِبَالِهَا ... قُوَى مُحْصَدَاتٍ شَدَّ شَزْرًا مُغِيرُهَا

وَحَتَّى تَشَكَّى السَّاقِيَانِ وَهَدَّمَتْ ... مِنَ الْحَوْضِ أَرْكَانًا سَرِيعًا جُئُورُهَا

رَعَتْ مَنْبِتَ السُّوبَانِ سِتِّينَ لَيْلَةً ... حَرَامًا بِهَا حَتَّى أَحَلَّتْ شُهُورُهَا

(١) اشتدت (٢) يقول من النعاس ما لو كانت نفسه في يده لرمى بها (٣) اي يحملهم في السلم والكالح الذي قد خرج اسنانه لشدة الحرب ويقال للرجل الطويل الثنايا اروق ضخمة متلاد (٤) يقال للناقة اذا لقحت تقشت فقد اقمطرت (٥) قال الخليل لا ترى ايا في الحرب الا كلمة عابسة والعلالة جري بعد جري والمحصدات السياط (٦) يقول اذا خرجت من موضع ضيق ردت الى ضيق منه

وقال ايضًا

اشاقتك ليلى في اللمام وما جرت ... بما ازهقت يوم التقينا وجرت

كطعم شمول طعم فيها وفارة ... من المسك منها في المفارق ذرت

واغيد لا نكس ولا واهن القوى ... سقيت اذا اولى العصافير صرت

رددت عليه الكاس وهي لذيذة ... الى الليل حتى ملها وامرت

واشعث يهوى النوم قلت له ارتحل ... اذا ما الثريا في السماء استطرت

فقام يجر البرد لو ان نفسه ... يقال له خذها بكفيك خرت

الا هل لسهم في الحياة فانني ... ارى الحرب عن روق وكوالح فرت

ولن يفعلوا حتى تشول عليهم ... بايديهم شول المخاض اقمطرت

عوابس بالشعث الكماة اذا ابتغوا ... علالتها بالمحصدات اصرت

تنازع ابكارا النساء ثيابها ... اذا خرجت من حلقة الباب كرت

ربكى

(١) صدقة صلبة ولم تناطر لم تعوج وانمارت اشتدت (٢) قناة الرمح اسلة والجمع اسلات واسل لا يقرب السيل (٣) طرت غلظت (٤) تعلفونا تطعمونا مثل واشد اذا كان في قوم لشهم فكل ما علقت من خبيث وطيب وقوله ولما تروا شمس النهار استسرت اي ولما تكشف الشمس ويكن اليوم مظلما (٥) المؤبل الابل والشوى الشاء (٦) السفي والتراب تسفيه الرياح (٧) العس الوطء والاتحمي برد كانت تعمل في اول الدهر

بكل قناة صدقة زاعبية	اذا اكرهت لم تناطر وانمارت
وان الحداد الزرق من اسلاتنا	اذا واجهتهن النحور اقشعرت
وجرثومة لا يقرب السيل اصلها	رسى وسط عبس عزها واستقرت
ولكن سهما افسدت دار غالب	كما اعدت الجرب الصحاح فعرت
ولو وجدت سهم على الغي ناصرا	لقد حلبت منها نساء وصرت
وان المخاض الادم قد حال دونها	حداد من الخرصان لانت وطرت
فلن تعلفون الضيم ما دام حذ منا	ولما تروا شمس النهار استسرت

وقال لبني عامر بن صعصعة

اتعرف منزلا من آل هند	عفا بعد المؤبل والشوى
تقادم عهده وجرى عليه	سفى للرياح على سفى
تراها بعد عس الحي فيها	كحاشية الرداء الاتحمي

أَكُلُّ النَّاسِ تَكْتُمُ حُبَّ هِنْدٍ	وَمَا تُخْفِي بِذَلِكَ مِنْ خَفِيِّ
سَقِيَّةَ بَيْنَ أَنْهَارٍ وَدَوْرٍ [١]	سَقَاهَا بَرْدُ رَائِحَةِ الْعَشِيِّ
مُنَعَّمَةٌ تَصُونُ إِلَيْكَ مِنْهَا	كَصَوْنِكَ مِنْ رِدَاءٍ شَرْعَبِيِّ
يَظَلُّ ضَجِيعُهَا أَرِجًا عَلَيْهِ	مَفَارِقُهَا [٢] مِنَ الْمِسْكِ الزَّكِيِّ
يُعَاشِرُهَا السَّعِيدُ وَلَا تَرَاهَا	يُعَاشِرُ مِثْلَهَا جَدُّ الشَّقِيِّ
فَمَا لَكَ غَيْرُ تَنْظَارٍ إِلَيْهَا	كَمَا نَظَرَ الْفَقِيرُ إِلَى الْغَنِيِّ
فَأَبْلِغْ عَامِرًا [٣] عَنِّي رَسُولًا	رِسَالَةَ نَاصِحٍ بِهِمُ حَفِيِّ
فَإِيَّاكُمْ وَحَيَّةَ بَطْنِ وَادٍ	هَمُوزَ النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بِسِيِّ [٤]
وَخَلُّوا بَطْنَ عِقْمَةَ وَاتَّقُونَا	إِلَى نَجْرَانَ فِي بَلَدٍ رَخِيِّ [٥]
فَكَمْ مِنْ دَارِ قَوْمٍ قَدْ أَبَاحَتْ	لِقَوْمِهِمُ رِمَاحُ بَنِي عَدِيِّ
فَمَا إِنْ كَانَ عَنْ وُدٍّ وَلَكِنْ	أَبَاحُوهَا [٦] بِصُمِّ السَّمْهَرِيِّ

(١) يريد انها في خضر ورائحة العشي السحابة التي تروح فتمطر (٢) جمع المفرق وما حوله واخو مفرق واحد والاجمع في جمع الطيب وكل ما في جمع الطيب فقد فاح والزكي الخالص الرائح ومنه ذكاء القلب (٣) عامر بن صعصعة وحي اللطيف (٤) ليس بسي اي بند وهو النظير والمثل يقال هما سيان في هذا الامر وهم اسواء فيه (٥) الرخي المتباعد يقال قد تراخى بين الرجلين اذا تباعدا (٦) اي لم تكن الاباحة عن ود كان من هولاء ولكن اباحوها بالرمح والسمهري الشديد ويقال اسمهر عليه الامر اي اشتد

وكل

وَكُلُّ مُفَاضَةٍ جَدْلَاءَ زَغْفٍ[١]	مُضَاعَفَةٍ وَابْيَضَ مَشْرَفِيِّ
وَمُطَّرِدِ الْكُعُوبِ كَأَنَّ فِيهِ	قُدَامَى ذِي مَنَاكِبَ مَضْرَحِيِّ[٢]
إِذَا خَرَجَتْ أَوَائِلُهُنَّ يَوْمًا	مُجَلِّحَةً كَجِنَّةِ عَبْقَرِيِّ[٣]
مَنَعْنَ مَنَابِتَ الْقُلَّامِ حَتَّى	عَلَى الْقُلَّامِ أَفْوَاهُ الرَّكِيِّ[٤]
أَتَغْضَبُ أَنْ يُسَاقَ الْقَهْدُ مِنْكُمْ[٥]	فَمَنْ يَبْكِي لِأَهْلِ السَّاجِسِيِّ

كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ عَلَى الْمَدِينَةِ فَبَيْنَا هُوَ يُعَشِّي النَّاسَ وَقَدْ خَفُّوا الْأَحْدَاثَةَ وَأَصْحَابَ سَمَرِهِ إِذَا أَعْرَابِيٌّ قَبِيحُ الْوَجْهِ كَبِيرُ السِّنِّ سَيِّئُ الْهَيْئَةِ عَلَى الْبِسَاطِ فَانْتَهَى إِلَيْهِ الشُّرَطُ فَذَهَبُوا لِيُقِيمُوهُ فَأَبَى أَنْ يَقُومَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ سَعِيدٌ وَقَدْ حَانَتْ مِنْهُ الْتِفَاتَةٌ فَقَالَ دَعُوا الرَّجُلَ وَخَاضُوا فِي حَدِيثِ الْعَرَبِ وَأَشْعَارِهَا فَقَالَ وَلَا يَعْرِفُونَهُ مَا أَصَبْتُمْ

(١) مفاضة يعني درعا واسعة والجدلاء المجدولة الدقيقة الحلق والزغف اللينة الملس والمضاعفة التي نسجت حلقتين حلقتين والمشرفي السيف نسبة الى المشارف وهي قرى تدنو من الريف (٢) يقول كان سنانه قادمة نسر من حدته والمضرحي العتيق الكريم من النسور (٣) قال وقيل المضرحي الاحمر وقال ابن الكلبي جعفر بن حنظلة ... عبقر بن عمرو بن ... الذين يقال لهم جنة عبقر ... عبقر بن ... كانوا اشد العرب باسا ... فصاروا امثالا وعبقر موضع وقال الاصمعي سالنا ابا عمرو عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم ار عبقريا يفري فريه فقال يقال هذا عبقري قوم كما يقال سيد قوم وكبير قوم وقال الاصمعي انه نسب الى عبقر وهي ارض تسكنها الجن فصار لكل منسوب الى شيء فائق قال عبقري (٤) الركي جمع ركية وهي البئر ... يقال ان بنات ... شعير ... عفا ... (٥) ويروى ... الذان ... والسجحي ... عم تغلب ...

جَيِّدَا الشِّعْرِ وَلَا شَاعِرَ الْعَرَبِ فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ فَهَلْ عِنْدَكَ
مِنْ ذٰلِكَ عِلْمٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ قَالَ الَّذِي يَقُولُ

لَا أَعُدُّ الْإِقْتَارَ عُدْمًا وَلٰكِنْ	فَقْدُ مَنْ قَدْ رُزِئْتُهُ الْإِعْدَامُ

فَأَنْشَدَهَا حَتَّى أَتَى عَلَيْهَا قَالَ فَمَنْ يَقُولُهَا قَالَ أَبُو دُؤَادٍ الْإِيَادِيُّ
قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ الَّذِي يَقُولُ ﴿أَفْلِحْ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يُدْ
رَكُ بِالضَّعْفِ وَقَدْ يُخْدَعُ الْأَرِيبُ﴾ وَأَنْشَدَهَا حَتَّى أَتَى عَلَيْهَا

قَالَ فَمَنْ قَالَهَا قَالَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ أَخُو بَنِي أَسَدٍ قَالَ ثُمَّ مَنْ
قَالَ وَاللّٰهِ لَحَسْبُكَ بِي عِنْدَ رَهْبَةٍ أَوْ رَغْبَةٍ إِذَا رَفَعْتُ إِحْدَى
رِجْلَيَّ عَلَى الْأُخْرَى ثُمَّ عَوَيْتُ فِي أَثَرِ الْقَوَافِي كَمَا يَعْوِي الْفَصِيلُ
وَرَاءَ الْإِبِلِ الصَّادِرَةِ قَالَ فَمَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا الْحُطَيْئَةُ
فَرَحَّبَ بِهِ سَعِيدٌ وَقَالَ قَدْ أَسَأْتَ بِكِتْمَانِكَ نَفْسَكَ مِنَّا اللَّيْلَةَ

وقد علمت شوقنا اليك والى حديث العرب وقال يمدحه

لعمري لقد امسى على الامر سائس ... بصير بما ضر العدو واريب

جرئ على ما يكره المرء صدره ... وللفاحشات المنديات تهيوب

سعيد وما يفعل سعيد فانه ... نجيب فلاه في الرباط نجيب

سعيد فلا يغررك خفة لحمه ... تخدد عنه اللحم وهو صليب

اذا خاف اصعابا من الامر صده ... علاه فبات الامر وهو ركوب

اذا غاب عنا غاب عنا ربيعنا ... ويسقى الغمام الغر حين يؤوب

فنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره ... اذا الريح هبت والمكان جديب

دخل الحطيئة على عتيبة بن النهاس العجلي وكان من وجوه بكر بن وائل وكان بخل وعلى الحطيئة عباءة ولم يكن عتيبة يعرفه فقال له اعطني قال ما انا على عمل فاعطيك وما

فِي مَالِي فَضْلٌ عَنْ قَوْمِي قَالَ فَلَا عَلَيْكَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ
لِعُتَيْبَةَ رَجُلٌ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ قَوْمِهِ لَقَدْ عَرَضْتَنَا لِشَرٍّ قَالَ
وَمَنْ هٰذَا قَالَ الْحُطَيْئَةُ قَالَ رُدُّوهُ فَرَدُّوهُ فَقَالَ لَهُ عُتَيْبَةُ
بِئْسَ مَا صَنَعْتَ مَا اسْتَأْنَسْتَ اسْتِئْنَاسَ الْجَارِ وَلَا سَلَّمْتَ تَسْلِيمَ
أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَلَقَدْ كَتَمْتَنَا نَفْسَكَ حَتَّى كَأَنَّكَ كُنْتَ مُعْتَلًّا
عَلَيْنَا اجْلِسْ فَجَلَسَ قَالَ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَنَا مَا يَسُرُّكَ فَقَدْ عَرَفْنَا النَّسَبَ
الَّذِي تَمُتُّ بِهِ وَأَنْتَ جَارٌ وَأَشْعَرُ الْعَرَبِ قَالَ مَا أَنَا بِأَشْعَرِ
الْعَرَبِ قَالَ فَمَنْ أَشْعَرُ الْعَرَبِ قَالَ الَّذِي يَقُولُ

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ ... يَفِرْهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ

فَقَالَ لَهُ عُتَيْبَةُ أَمَا إِنَّ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ فِي مُقَدِّمَاتِ أَفَاعِيكَ
ثُمَّ قَالَ لِغُلَامِهِ اذْهَبْ مَعَهُ فَلَا يُشِيرَنَّ إِلَى شَيْءٍ إِلَّا اشْتَرَيْتَهُ

له فانطلق معه الغلام فعرض عليه الخزّ واليمنة فلم
يقبل ذلك واشار الى الاكسية والكرابيس الغلاظ حتّى[١]
اوقرها احبّ ولم يبلغ ذلك مائتى درهم فرجع الى قومه
فلما رأوا ما جاء به واخبرهم ما صنع به لاموه وقالوا
بعث معك غلامه وهو اكثر العرب مالًا فأخذت
القليل الخسيس وتركت الجزيل النفيس فقال

سئلت فلم تبخل ولم تعط طائلًا	فسيّان لا ذمّ عليك ولا حمد
وانت امرؤ لا الجود منك سجيّة	فتعطى وقد يعدى[١] على النائل الوجد

لقى الحطيئة طريف بن دفّاع الحنفىّ فقال له طريف اين
تريد يا ابا مليكة قال اريد اللبن والتمر قال فاصحبنى فلك
ذلك عندى فسار به الى اليمامة فاقام عنده حينا

(١) يعدى يعين يقول قد يعين على الاعطاء اليسار ان كان الرجل بخيلا

فأعطاه وأكرمه فقال

سرينا فلما أن أتينا بلاده … أقمنا وارتعنا بخير مربع

رأى المجد والدفاع يبنيه فابتنى … إلى كل بنيان أشم رفيع

تفرست فيه الخير لما رأيته … لما ورث الدفاع غير مضيع

فتى غير مفراح إذا الخير مسه … ومن نائبات الدهر غير جزوع

عدو بنات الفحل كم من نجيبة … وكوماء قد ضرجتها بنجيع

وذاك فتى إن تأته في صنيعة … إلى ماله لا تأته بشفيع

وقال يمدح بني رياح بن ربيعة بن مازن بن الحرث ابن قطيعة بن عبس ويهجو بني زهير بن جذيمة

لنعم الحي حي بني رياح … إذا ما أوقدوا فوق اليفاع

ونعم الحي حي بني رياح … إذا اختلط الدواعي بالدواعي

أَلَمْ تَرَ أَنَّ جارَ بَنِي زُهَيْرٍ	ضَعِيفُ الرُّكْنِ لَيْسَ بِذِي امْتِناعِ
وَلَيْسَ الجارُ جارُ بَنِي رِياحٍ	بِمُقْصًى فِي المَحَلِّ وَلا مُضاعِ
هُمُ صَنَعُوا لِجارِهِمُ وَلَيْسَتْ	يَدُ الخَرْقاءِ مِثْلَ يَدِ الصَّناعِ
وَيَحْرُمُ سِرُّ جارَتِهِمْ عَلَيْهِمْ	وَيَأْكُلُ جارُهُمْ أَنْفَ القِصاعِ
وَجارُهُمُ إِذا ما حَلَّ فِيهِمْ	عَلَى أَكْنافِ رابِيَةٍ يَفاعِ
لَعَمْرُكَ ما قُرادُ(١) بَنِي رِياحٍ	إِذا نُزِعَ القُرادُ بِمُسْتَطاعِ

وَقالَ يَمْدَحُ بِشْرَ بْنَ رَبِيعَةَ بْنِ قُرْطِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ

ابْنِ كِلابٍ

أَبُوكَ رَبِيعَةُ الخَيْرِ بْنُ قُرْطٍ	وَأَنْتَ المَرْءُ يَفْعَلُ ما يَقُولُ
أَغَرُّ كَأَنَّما حَدِبَتْ عَلَيْهِ	بَنُو الأَمْلاكِ تَكْنُفُها القُيُولُ
تَصُدُّ مَناكِبَ الأَعْداءِ عَنْهُ	كَراكِرُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ حُلُولُ

(١) قال ربما قرد الذئب البعير ينزع قراده فيستلذ البعير ذلك فيصيب غرته فيلج عينه ضربه مثلا

كراكرُ لا يبيدُ العزُّ منها ... ولكنّ العزيزَ بها ذليلُ

خرج زيدُ الخيلِ يتطرّقُ فلقي الحطيئةَ وكعبَ بنَ زهيرِ ابنِ أبي سلمى ورجلاً من بني بدرٍ وهم يتصيّدون فأخذهم فأمّا الحطيئةُ فقال واللهِ ما عندي من مالٍ فأعطيك وما هو إلّا لساني فأطلقه فمدحه وأمّا كعبٌ فأعطاه فرساً وأمّا البدريُّ فأعطاه مائةَ ناقةٍ فقال الحطيئة

إن ما يكن مالٌ يثابُ فإنّه ... سيأتي ثنائي زيدَ بنَ مهلهلِ

فما نلتنا غدراً ولكن صبحتنا ... غداةَ التقينا في المضيقِ بأخيلِ

تفادى كماةُ الخيلِ من وقعِ رمحِه ... تفادي[1] خشاشِ الطيرِ من وقعِ أجدلِ[2]

فأعطيتَ منّا الودَّ يومَ لقيتنا ... ومن آلِ بدرٍ وقعةً لم تهلّلِ

ذكروا أنّه قيل للحطيئةِ حين حضرته الوفاةُ أوصِ فقال

(١) تفادى يتستر بعضها ببعض من الخوف والخشاش الذي لا يأكل اللحم ولا يصيد والاجدل الصقر (٢) لم تهلل لم تجبن

ابلغوا اهل

أبلغوا أهل الشماخ أنه أشعر العرب فقيل له أتق الله فإن
هذا لا يرد عليك فأوص قال المال للذكور من أولادي دون
الإناث قيل اتق الله وأوص فقال ـــــــــــ

قد كنت أحيانا شديد المعتمد ۞ قد كنت أحيانا على الخصم الألد
قد وردت نفسي وما كادت ترد

قالوا اتق الله وأوص فقال أوصيكم بالشعر ثم قال ـــــ

الشعر صعب وطويل سلمه ۞ إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زلت به إلى الحضيض قدمه ۞ والشعر لا يستطيعه من يظلمه
يريد أن يعربه فيعجمه ۞ من يسم الأعداء يبق ميسمه

فقيل له أوص بالمساكين فقال أوصيهم بالمسئلة قالوا
فعبدك يسارا أعتقه قال هو عبد ما بقي على الأرض عبسي

وَقَالَ فِي مُنَافَرَةِ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ وَعَلْقَمَةَ بْنِ عُلَاثَةَ حِينَ تَنَافَرَا إِلَى هَرِمِ بْنِ قُطْبَةَ وَكَانَ الْحُطَيْئَةُ يُفَضِّلُ عَلْقَمَةَ عَلَى عَامِرٍ وَيَمْدَحُهُ وَكَانَ الْأَعْشَى يَمْدَحُ عَامِرًا وَيَهْجُو عَلْقَمَةَ فَقَالَ الْحُطَيْئَةُ

يَا عَامِ قَدْ كُنْتَ ذَا بَاعٍ وَمَكْرُمَةٍ ... لَوْ أَنَّ مَسْعَاةَ مَنْ جَارَيْتَهُ أَمَمُ

جَارَيْتَ قَرْمًا أَجَادَ الْأَحْوَصَانِ بِهِ ... طَلْقَ الْيَدَيْنِ وَفِي عِرْنِينِهِ شَمَمُ

لَا يَصْعُبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ ... وَلَا يَبِيتُ عَلَى مَالٍ لَهُ قَسَمُ

وَمِثْلُهُ مِنْ كِلَابٍ فِي أَرُومَتِهَا ... يُعْطِي الْمَقَالِيدَ أَوْ يُرْمَى لَهُ السَّلَمُ

هَابَتْ بَنُو مَالِكٍ مَجْدًا وَمَكْرُمَةً ... وَغَايَةً كَانَ فِيهَا الْمَوْتُ لَوْ قَدِمُوا

وَمَا أَسَاؤُوا فِرَارًا عَنْ مُجَلِّيَةٍ ... لَا كَاهِنٌ يَمْتَرِي فِيهَا وَلَا حَكَمُ

وَقَالَ فِي الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ حِينَ شَهِدَ

(1) أم قصدا عليهم يقصد و يحكم فوق القصد

عَلَيْهِ اَهْلُ الْكُوفَةِ وَهُوَ عَامِلُهَا اَنَّهُ شَرِبَ الْخَمْرَ
وَصَلَّى بِهِمُ الْغَدَاةَ اَرْبَعاً وَهُوَ سَكْرَانُ وَقَالَ وَهُوَ
فِي الصَّلَاةِ اَزِيدُكُمْ فَاسْتَعْدُوا عَلَيْهِ عُثْمَانَ فَعَزَلَهُ
وَكَانَ اَخَاهُ لِاُمِّهِ اُمُّهُمَا اَرْوَى بِنْتُ كُرَيْزِ بْنِ رَبِيعَةَ
ابْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَاُمُّهَا اُمُّ حَكِيمٍ
بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمَّةُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

شَهِدَ الْحُطَيْئَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ ... اَنَّ الْوَلِيدَ اَحَقُّ بِالْعُذْرِ
خَلَعُوا عِنَانَكَ اِذْ جَرَيْتَ وَلَوْ ... تَرَكُوا عِنَانَكَ لَمْ تَزَلْ تَجْرِي
وَرَاَوْا شَمَائِلَ مَاجِدٍ مُتَبَرِّعٍ ... يُعْطِي عَلَى الْمَيْسُورِ وَالْعُسْرِ
فَنُزِعْتَ مَكْذُوباً عَلَيْكَ وَلَمْ ... تُرْدَدْ اِلَى عَوَزٍ وَلَا فَقْرِ

قَالَ الْمُفَضَّلُ وَمِنَ الرُّوَاةِ مَنْ يَزْعُمُ اَنَّهُ اِنَّمَا قَالَ

شَهِدَ الحُطَيْئَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ ... أَنَّ الوَلِيدَ أَحَقُّ بِالعُذْرِ

نَادَى وَقَدْ كَمُلَتْ صَلَاتُهُمُ ... أَأَزِيدُكُمْ ثَمِلًا وَمَا يَدْرِي

لِيَزِيدَهُمْ خَيْرًا وَلَوْ قَبِلُوا ... لَقَرَنْتَ بَيْنَ الشَّفْعِ وَالوَتْرِ

فَأَبَوْا أَبَا وَهْبٍ وَلَوْ فَعَلُوا ... زَادَتْ صَلَاتُهُمُ عَلَى العَشْرِ

كَفُّوا عِنَانَكَ إِذْ جَرَيْتَ وَلَوْ ... خَلَّوْا عِنَانَكَ لَمْ تَزَلْ تَجْرِي

وَقَالَ فِي ذَلِكَ بَعْضُ شُعَرَاءِ الكُوفَةِ

تَكَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ وَزَادَ فِيهَا ... مُجَاهَرَةً وَعَالَنَ بِالنِّفَاقِ

وَمَجَّ الخَمْرَ فِي سُنَنِ المُصَلَّى ... وَنَادَى وَالجَمِيعُ إِلَى افْتِرَاقِ

أَزِيدُكُمُ عَلَى أَنْ تَحْمَدُونِي ... فَمَا لَكُمُ وَلَا لِي مِنْ خَلَاقِ

تَمَّ الاخْتِيَارُ مِنْ شِعْرِ الحُطَيْئَةِ

وَبِهِ تَمَامُ الكِتَابِ

بحمد الله تعالى تم طبع كتاب مختارات شعراء العرب
بالمطبعة العامرة التى بشارع المغربلين بدرب
الانسية الحاوية لكل ارب * ادارة المتوكل على ربه
المبدئ المعيد المحتاج الى عفوه حضرة الشيخ محمد
ابى زيد * على ذمة المتوسل الى ربه فى نجاح مقاصده
بكل ولى * حضرة السيد حامد افندى على * بقلم
اضعف الكتاب المتوكل على الله فى كل حاجة * عبد الخالق
حقى الشهير بابن الخوجه * ونقل هذا الكتاب من نسخة
بخط المؤلف بالكتبخانه الخديوية المصرية * تاريخها خمسمائة
واثنتان واربعون سنة هجرية * فجاء بحمد الله حسن
الطباع * تلذ بتلاوته الاسماع * وكان تمام طبعه

فى اوائل شهر افضل الخلق على الاطلاق سنة ستّ
وثلثمائة والف من هجرة من اخترق السّبع الطباق
صلّى الله وسلم عليه وعلى اله ماتاوه مشتاق وما
غرّد طائر بين الغصون
والاوراق

م

ان رمت تجنى ثمر البلاغة والادب	عليك بالمختار من شعر العرب
خط وطبع واداب تسربها	ان حزته نلت منه غاية الارب

فهرست ديوان مختارات شعراء العرب

تمت فهرست ديوان مختارات شعراء العرب وفيه خمسون قصيدة سوى المقطوعات من شعر الحطيئة